





الســـنة 31

الاحسد

2024/07/07

No.: 7930



صیت بریب!

السيدة الاولى: سيادة العراق في خطر





رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية. ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة.

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً.

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير.

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير محمد شيخ عثمان ۱۳۵۷-۱۵۳۵۷

هيئة التحرير

دیاري هوشیار خال ... ههڵوٚ یاسین حسین ... لیلی رحمن ابراهیم حسن رحمن ابراهیم

> الاشراف الفني **شوقى عثمان امين**

المطبعة **احمد غريب قادر**

في هذا العدد



العراق واقليم كردستان

- الاتحاد الوطنى يهنئ بزشكيان لانتخابه رئيسا لإيران
 - الرئيس بافل يهنئ ستارمر وحزب العمال البريطاني
- الرئيس مام جلال..دفاعا عن سيادة العراق والحريات في يوم الاستقلال الامريكي
 - الاتحاد الوطنى.. مواقف رصينة ودور فعال في بناء العراق الديمقراطي
- رئيس الجمهورية: أهمية التنسيق والتشاور بين القوى السياسية في القضايا الوطنية
 - عملية بطولية لآسايش السليمانية تؤدي الى اعتقال 9 ارهابيين
 - خارطة انتشار القوات التركية في العراق: 80 موقعاً و5 آلاف جندي

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- شاناز إبراهيم أحمد: سيادة العراق في خطر.. لماذا هذا الصمت؟
- علاء محمد ناجى : ثقافة التسامح ودورها في تقوية العلاقات الاجتماعية

المـرصــد التركــي و الملف الكردي

- حسني محلي: تركيا بين روسيا والولايات المتحدة.. والعنصرية الأوروبية
 - د.محمد نور الدين : مناكفة غربية لتركيا.. محظور التطبيع مع سوريا
- انتر ريجيونال: التهديد الكردي..دوافع إعلان اردوغان استعداده للتطبيع مع دمشق
 - الإدارة الذاتية: أي تصالح بين تركيا وسوريا يضفي شرعية على الوجود التركي

المرصد الايراني

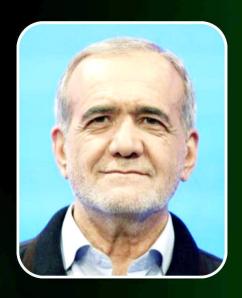
- بزشكيان رئيسا لإيران.. وعود بالإصلاح داخليا وخارجيا
- بزشكيان رئيساً: دلالات عودة الإصلاحيين وتأثيراتها السياسية

رؤی و قضایـــا عالمیـــــة

- هشام ملحم: كبوة بايدن ومضاعفاتها
- الاندبندنت: لحظة اليسار في المملكة المتحدة
- الحكومة البريطانية الجديدة... التحديات أكبر من الفرص
- مركز المستقبل: مأزق ماكرون...زلزال اليمين المتطرف في فرنسا

العدد: 7930... 2024-07-07





الاتحاد الوطنب يهنئ بزشكيان لانتخابه رئيسا لإيران

طالباني: فرصة لتعزيز العلاقات والأخوة التاريخية في إطار المصالح والقيم العليا

سيادة الدكتور مسعود بزيشكيان، الرئيس الجديد للجمهورية الاسلامية لاايرانية

بمناسبة انتخابكم رئيسا جديدا للجمهورية الاسلامية الايرانية، أتقدم اليكم بأزكى التهاني والتبريكات، آملا لكم دوام النجاح.

ننتهز هذه الفرصة، لنؤكد على تعزيز العلاقات والأخوة التاريخية بين الشعب الكوردي والجمهورية الاسلامية الايرانية، في إطار المصالح والقيم العليا فيما بيننا.

الاتحاد الوطنى الكوردستاني يتطلع الى التعاون والعمل المشترك على الصعد المختلفة، وتعزيز التنسيق.

نحن على يقين أن الجمهورية الاسلامية الايرانية بقيادتكم، سيؤدي دورا مهما من أجل الحفاظ على الاستقرار في المنطقة وتمتين العلاقات مع الدول المجاورة والصديقة.

بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني ۲۰۲٤/۷/٦

* *هذا وبعث قوباد طالباني نائب رئيس وزراء إقليم كردستان، السبت، برقية تهنئة إلى الدكتور مسعود بزشكيان بمناسبة فوزه في الانتخابات الرئاسية للجمهورية الإسلامية الإيرانية.وقال في برقيته إنه "بمناسبة انتخابه رئيسا تاسعا للجمهورية الإسلامية الإيرانية، أهنئ السيد الدكتور مسعود بزيشكيان تهنئة حارة".

واضاف أنه "أرجو أن تشهد العلاقات الودية بين العراق وإيران وخاصة العلاقة بين إقليم كردستان والجمهورية الإسلامية في عهد سيادته، المزيد من التطور في المجالات المختلفة".



الرئيس بافل يهنئ ستارمر وحزب العمال البريطاني

بعث بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الجمعة ٢٠٢٤/٧/٥ ببرقية تهنئة الى رئيس وزراء بريطانيا وحزب العمال، بمناسبة الفوز في الانتخابات العامة للبلاد، داعيا الى تعزيز العلاقات التاريخية بين المملكة المتحدة والشعب الكوردي، وفيما يأتي نص التهنئة:

«أتقدم بالتهنئة الى كيير ستارمر رئيس وزراء المملكة المتحدة المنتخب، كما اتقدم بالتهنئة الى حزب العمال البريطاني بمناسبة فوزه في هذه الانتخابات.

تربط المملكة المتحدة والشعب الكوردي علاقات تاريخية، ونأمل في استمرار هذه العلاقة وتعزيزها اكثر في المستقبل».

بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني ۲۰۲٤/۷/٥



الرئيس مام جلال..دفاعا عن سيادة العراق والحريات في يوم الاستقلال الامريكي

*محمد شيخ عثمان



خلال سنوات تبوئه منصب رئيس جمهورية العراق ،كان للرئيس مام جلال حضور دائم في الاحتفاء بذكرى الاستقلال الامريكي عبر برقيات او خطابات يجدد فيها اهمية استخلاص الدروس من مآثر الاستقلال الامريكي وضرورة انعكاس مفهوم الحرية والديمقراطية والتعددية على عموم العالم وخاصة الشعوب المضطهدة ومعتبرا ان من مسؤوليات الحكومات الامريكية الدفاع عن القيم الحرية النبيلة وانتشارها في المسارات العالمية باعتبارها الاهم ومن صلب المصالح الامريكية العليا ،وكذلك يذكر مام جلال الشعب الامريكي بقيم الشعب العراقي وعرفانه لكل من يساهم في خلاصه من جور الطغيان و اتون شرالارهاب واللاستقرار السياسي والامني والاقتصادي مؤكدا على ضرورة تواصل هذه الاواصر واستمرار الدعم الامريكي ودول الحلفاء للعراق لحين وصوله الى بر الامان والاستقرار.

وكان الرئيس مام جلال يعتبر الاحتفالات بيوم استقلال أمريكا فرصة مهمة للدفاع عن سيادة العراق واستقلاله و في هذه المناسبات، كان يسعى دوما لإيصال رسالة إلى المجتمع الدولي بأن العراق دولة ذات سيادة كاملة وتستحق الدعم الدولي والاحترام والتقدير.

خلال هذه الاحتفالات، كان فخامته يعبر عن تطلعات الشعب العراقي للحرية والاستقلال، مشددًا على أهمية تعزيز



السيادة الوطنية والابتعاد عن التدخلات الخارجية خاصة وأن العراق، مثل الولايات المتحدة، خاض نضالا طويلاً من أجل الاستقلال والحرية، وأن الشعب العراقي مصمم على بناء دولة ديمقراطية ومستقلة تعتمد على سيادة القانون واحترام حقوق الإنسان والحريات.

وفي الذكرى السنوية ليوم استقلال الولايات المتحدة الامريكية الذي يصادف الرابع من تموز كل عام كان الرئيس مام جلال يشاركهم الفرحة ببرقيات اوبيانات اوخطابات ولم يكتف بتقديم التهنئة فقط بل بما يتطلع اليه العراق ايضا لبناء وضمان مستقبله وتعزيز اواصر العلاقات العراقية الامريكية وفق اتفاق الاطار الاستراتجي والمصالح المشتركة والاحترام المتبادل اضافة الى التركيز على اهمية الدعم الامريكي والمجتمع الدولي من أجل بناء العراق الديمقراطي الاتحادي ومكافحة الارهاب والفساد والتفرد وهنا نذكر لابرز مساهمات الرئيس مام جلال في عيد يوم الاستقلال الامريكي سواء عبر البرقيات او الخطابات المباشرة:

برقية تهنئة الم الرئيس بوش

في ٢٠٠٥/٧/٤ بعث الرئيس مام جلال ببرقية تهنئة إلى رئيس الولايات المتحدة الأمريكية جورج بوش بمناسبة يوم الاستقلال للولايات المتحدة الأمريكية في ما يأتي نصها:

فخامة الرئيس جورج بوش، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية

تحية طيبة:

يسرني أن أبعث إلى فخامتكم و للشعب الأمريكي الصديق بأخلص التهاني و أصدق التبريكات بمناسبة يوم الاستقلال للولايات المتحدة الأمريكية.و أنتهز هذه المناسبة لأؤكد عمق العلاقات العراقية الأمريكية حكومة و شعباً. ونثمن عالياً ما بذلته الولايات المتحدة الأمريكية من أجل بناء العراق الديمقراطي الاتحادي و نقدر حجم تضحياتكم في محاربة الإرهاب الذي هو عدو الشعب العراقي و الأمريكي و الإنسانية جمعاء.

كما و أجدد تصميمي للعمل من أجل توطيد العلاقات العراقية الأمريكية و إبقائها على أسس متينة. و لفخامتكم و للشعب الأمريكي أسمى اعتباري و تقديري

جلال طالباني رئيس جمهورية العراق بغداد في ٤ تموز ٢٠٠٥

خطاب في السفارة الامريكية

ويوم ٢٠٠٥/٧/٤ لقد شارك فخامة الرئيس جلال طالباني في احتفالية يوم الاستقلال للولايات المتحدة الامريكية التي اقيمت في السفارة الامريكية في بغداد وبحضور عدد من المسؤولين في الحكومة العراقية وسفراء الدول المعتمدين لدى العراق، والقى فخامته كلمة بهذه المناسبة هذه نصها:



سيداتي سادتي – ايها الحضور الكرام

في هذا اليوم المجيد، في عيد استقلال الولايات المتحدة الامريكية يطيب لي ان احيي واهنئ باسم العراق شعبا وحكومة، شعب الولايات المتحدة الامريكية والحكومة الامريكية ورئيسها فخامة جورج دبليو بوش والقوات المسلحة الامريكية التي اسهمت في حروب عديدة وبتضحيات جسام في تحرير الشعوب من الطغيان كما في الحرب العالمية الثانية – في اوروبا العدوان الفاشي والعدوان النازي وفي آسيا من الطغيان الياباني، كما وفي عصرنا الراهن في



تحرير البوسنة وكوسوفو والشعب الكويتي الشقيق والشعب الافغاني الصديق والشعب العراقي الذي عانى حقبا من الزمن من افظع دكتاتورية وحشية اجرمت بحق الشعوب عندما شنت حرب الابادة على الشعب الكردي في كردستان والشعب العربي في الوسط والجنوب، وعلى الجارة المسلمة ايران والشعب الكويتي الشقيق المسالم، ان القبور الجماعية التي تضم مئات الالوف من الناس الآمنين الابرياء وما خلفته حربها العدوانية في ايران والكويت، ان ذلك كله لخير دليل على خطورة هذه الدكتاتورية وكونها افظع سلاح قتل جماعي فتاك في العراق والشرق الاوسط، فشكرا لجميع الذين ساعدونا على التحرر من

هذه الدكتاتورية وانقاذ الشعب العراقي وشعوب الشرق الاوسط من آثامها وعدوانها.

ايها الحفل الكريم...

ان الشعب العراقي شعب وفي يقدر الصداقات حق قدرها مثلما يعتز باستقلاله وسيادته الوطنية، لذلك رحب بتحرير العراق ورفض في حينه قرار مجلس الامن وضعه تحت الاحتلال ولو لفترة محدودة.

وشعبنا يدرك اهمية التعاون والصداقة مع الشعب الامريكي خصوصا والشعوب الاوروبية البريطانية والفرنسية والالمانية والروسية والايطالية والبولونية وسائرها عموما لذلك يحرص على هذه الصداقة وعلى ادامتها وتوسيعها في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والحضارية والثقافية على اسس من الاستقلالية والتعايش السلمي واحترام استقلال وسيادة العراق واحترام ارادة الشعب العراقي في مسيرته الديمقراطية واختيار النظام المناسب له الذي يحدد دستورنا الدائم معالمه الاساسية، عندما يتم سنه في الموعد المحدد ان شاء الله،

واذ يدرك شعبنا الدور العام الذي لعبته امريكا في الحضارة البشرية والتقدم التكنولوجي والعلمي والصناعي والثقافي وفي نشر قيم الديمقراطية والحرية في العالم ونستذكر التضحيات الجسام التي قدمها الشعب الامريكي العظيم على مذبح حرية وتحرير الشعوب في اوروبا وآسيا والشرق الاوسط (افغانستان والعراق مثلا) نعتبر هذه التضحيات اسهاما انسانيا مجيدا في تحرير الانسان من العدوان والدكتاتورية وثمرة من ثمار هذا اليوم المجيد، عيد الاستقلال الامريكي الذي نحتفل به الآن مع الشعب الامريكي الصديق.

ونحن في العراق نظل نتذكر بالعرفان بالجميل والشكر الجزيل تضحيات الولايات المتحدة في العراق من اجل



تحريرنا ونتطلع الى اقامة علاقات الصداقة والتعاون المتكافئة وعلى اسس احترام الاستقلال والارادة الحرة لشعبنا ونتطلع ايضا بشوق الى اليوم الذي نستكمل فيه بناء قواتنا المسلحة القادرة على حفظ الامن والاستقرار من ربوعه لنودع بعده قوات التحالف التي تقدم المساعدة لشعبنا في الحرب المفروضة عليه من قبل الارهاب العالمي، نودعها بكل محبة ومودة لترجع الى بلدانها حاملة مشاعر الصداقة من شعبنا العراقي الابي الوفي وليتم بذلك جلاء قوات التحالف الصديقة كليا، بعدما ادت مهمتها الانسانية ضد الارهاب الاعمى الذي يهدد البشرية جمعاء ولتخلو ارض الرافدين من الوجود العسكري الاجنبي حتى الوجود الصديق.

ايها الاصدقاء الامريكان والصديقات الامريكيات دبلوماسيين وعسكريين:

عيدا مباركا وسعيدا وكل عام وانتم بخير والولايات المتحدة بخير وارجوكم قبول تهانينا الحارة لكم وعن طريقكم لشعبكم العظيم ولرئيسكم المحترم وجيشكم الباسل مع التمنيات الصميمية الطيبة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مناسبة تاريخية هامة أسهمت في تغيير مجرى التأريخ

في ٢٠٠٦/٧/٤ وبمناسبة يوم الاستقلال الأمريكي، ألقى رئيس الجمهورية جلال طالباني كلمة في حفل اقامته السفارة الامريكية في بغداد، هذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة سفير الولايات المتحدة الأمريكية الصديق العزيز زالماى خليل زاد المحترم سعادة الجنرال كيسى المحترم أيها الحفل الكريم السلام عليكم

في مناسبة تاريخية هامة أسهمت في تغيير مجرى التأريخ نحو الحرية و إنهاء الاستعمار و تقدم الحضارة البشرية ونشر قيم الديمقراطية و حق الشعوب في تقرير مصيرها ، في هذه المناسبة وهي إعلان الاستقلال الأمريكي بعد تحرير أمريكا من الاستعمار (وكان ذلك أول شرخ في صرح الاستعمار العالمي) في هذه المناسبة السعيدة أتقدم باسم جمهورية العراق حكومة و شعباً بالتهاني القلبية الحارة إلى شعب الولايات المتحدة و رئيسه السيد جورج بوش المحترم و إلى القوات الأمريكية و جميع الأمريكان العاملين في العراق ، متمنياً لهم جميعاً مزيداً من التقدم الاقتصادي و الحضاري و الفلاح في الانجازات الثقافية و العلمية وفي شتى نواحي الحياة.

لقد كان إعلان الاستقلال الأمريكي إيذانا، بمرحلة جديدة من تأريخ الإنسانية و بميلاد أمة جديدة عظيمة تتألف من القوميات و الأديان المختلفة، من الهاربين من الاضطهاد و الظلم و من المتطلعين إلى الحرية، الحرية السياسية والاقتصادية و العلمية.

وهكذا تكونت الأمة الأمريكية في العالم الجديد ، في أمريكا ، من مهاجري العالم القديم و الساعين وراء التحرر



والتقدم و الحياة السعيدة.

لقد أسهمت هذه الأمة الأمريكية الجديدة إسهاما كبيراً في التقدم الحضاري و العلمي و الثقافي و السياسي في العالم و في الخدمة الإنسانية بانجازات التقدم العلمي والتكنولوجي و الثقافي و نشر مبادئ إنقاذ الإنسانية من شرور الطغيان و الحروب وذلك عندما هبت هذه الأمة الأمريكية الجديدة – البعيدة عن ميدان الحروب – إلى إرسال قواتها المسلحة إلى أوروبا في الحربين العالميتين الأولى و الثانية و إلى آسيا في الحرب الثانية للإسهام مع القوات السوفيتية و الأوروبية و الصينية في إنقاذ الإنسانية من الطغيان الاستعماري ومن ثم الطغيان الفاشي و النازي والغزو الياباني. حيث قدمت عشرات الألوف من أبناء قواتها المسلحة قرابين على مذبح الحرية و التحرر للشعوب .

فعلى أيدي القوات الأمريكية و بالتعاون مع قوات الحلفاء تم تحرير ايطاليا من الفاشية و فرنسا و أوروبا الغربية من النازية ، كما تم تحرير آسيا (اندنوسيا والفيليبين و بورما و الملايو و غيرها) من الاستعمار الياباني.

لقد أصبح تقليداً إنسانيا للشعب الأمريكي إسهامه في مقارعة الطغيان و نصرة الشعوب و نشر مبادئ الحرية والديمقراطية.

كذلك مساعدة أوروبا بمشروع مارشال الشهير على إعادة بناء اقتصادها و صناعاتها و حياتها الديمقراطية و الحضارية و الثقافية و العلمية الخ.

و معلوم أن الإسهام الأمريكي في إنقاذ العالم من شرور و طغيان القوى الاستعمارية القديمة. قد أسهم في تشجيع شعوب شرقنا على المطالبة بحقوقها وفق المبادئ الأربعة عشر التي أعلنها الرئيس الأمريكي ودرو ويلسون و منها حق الشعوب في تقرير مصيرها.

ففي عراقنا وجهت المرجعية العلمية الفاضلة من النجف الاشرف نداءاً إلى الشعب الأمريكي في بداية العشرينات ناشدته إلى مساعدة الشعب العراقي على التحرر من الاستعمار و الاحتلال و في كردستان عراقنا كان الأحرار يستشهدون بمبادئ ويلسون في المطالبة بالتحرر و الحرية حق تقرير المصير وكان الإسهام الأمريكي بجانب القوات الحليفة في دحر الفاشية و النازية عاملاً مهماً في إنقاذ شعوب شرقنا من شرورهما. لذلك فقد كانت الشعوب تتطلع دوماً إلى الولايات المتحدة لمناشدتها في نصره قضاياها العادلة.

كما كان الإسهام الأمريكي في التحالف الأوروبي عاملاً هاماً لتحرير شعوب يوغسلافيا و أفغانستان من الطغيان و الأنظمة الاستبدادية و المغرقة في الرجعية.

أيها الحفل الكريم.

وعلى تقاليد أحرار العالم – و العراق منهم – ناشدنا نحن قوى المعارضة العراقية المناضلة ضد الدكتاتورية الصدامية المجرمة التي خانت الشعب و الوطن وجرت عليها كوارث الحروب العدوانية ضد الجارتين إيران و الكويت وضد شعب العراق من الجنوب و كردستان و حفرت المقابر الجماعية لمئات الألوف من العراقيين المسالمين الأبرياء و استعملت أسلحة الإبادة الجماعية ضد الشعب العراقي في كردستان و الجنوب، ناشدنا أمريكا لمساعدة الشعب العراقي.

وقد تجاوبت الولايات المتحدة معنا فأصدرت قرارات الإدانة و الاستنكار لاستعمال الأسلحة الكيماوية ولأساليب القمع الوحشى للانتفاضة الشعبانية المجيدة و للثورة العراقية المندلعة في جبال كردستان .

ثم أصدر الكونغرس الأمريكي قانون تحرير العراق استجابة لنداءات أحرار العراق وجهود المعارضة العراقية المؤتلفة

في المؤتمر الوطني العراقي.

وكان قيام الولايات المتحدة بالدور الرائد و إسهام قواتها بجانب القوات الدولية و الجيوش العربية المصرية و السعودية و السورية و المغربية و الخليجية في تحرير الكويت و تقويض شوكة عدوان الدكتاتورية الصدامية عاملاً هاماً من تعزيز و تشجيع نضال المعارضة الوطنية و الدينية و التقدمية في العراق.

أيها الحفل الكريم.

لقد ناضل شعبنا العراقي نضالاً باسلاً متواصلاً وقدم مئات الألوف من الشهداء لتحرير العراق من الدكتاتورية الصدامية التي أجرمت بحق الشعب و الوطن مما أدى إلى إضعافها و فضحها و نخر كيانها وبالتالي تسهيل مهمة إسقاطها من قبل قوات التحالف في أسابيع ثلاثة.

هذه القوات التي أنجزت مشكورة مهمة الشعب العراقي و قواه المناضلة في تخليص البلاد من أبشع و أفظع دكتاتورية.

و بعد التخلص من الدكتاتورية فتحت الأبواب على مصاريعها لإجراء انتخابات ناجحة ثلاثة و انتخاب المجلس النيابي الممثل لجميع أطياف و مكونات الشعب العراقي و من ثم انبثاق مجلس الرئاسة الذي تتمثل فيه المكونات الأساسية للشعب العراقي و حكومة الوحدة الوطنية التي تجسد وحدة صفوف القوى الفاعلة والأساسية في العراق. وكان إعلان الدستور و موافقة الشعب العراقي بغالبيته عليه انجازاً مهماً تاريخيا في عهد التحرر من الدكتاتورية.

ويتحتم علي القول بأننا نشعر بالشكر و العرفان بالجميل لجميع الذين ساعدونا على تحقيق هذه الانجازات التاريخية التي لا مثيل لها في تأريخ العراق و منهم الأصدقاء الأمريكان الذين نحتفل اليوم معهم بعيد استقلالهم الذي عمت خيراته جميع شعوب العالم و منها شعبنا العراقي.

ونحن نتطلع إلى المساعدة الأمريكية في عهد حكومتنا الرشيدة حكومة الوحدة الوطنية في مقارعة الإرهاب التكفيري الإجرامي الذي يشن حرب إبادة على شعبنا بتكفير الشيعة وهم الأكثرية من شعب العراق و تخوين الكرد وهم القومية الرئيسية الثانية من العراق و وصف العرب السنة بالمرتدين.

حكومتنا تشن حملة أخرى ضد عصابات الاغتيال و الاختطاف المنفلتة من عقالها والتي أصبحت خطراً ثانياً على الأمن و الاستقرار من البلاد.

و ختاماً فإنني أهنئ مجدداً الشعب الأمريكي و رئيسه السيد جورج بوش و قواته المسلحة و جميع أبنائه العاملين في العراق بهذا العيد السعيد الذي دشن عهداً جديداً في تأريخ الإنسانية كلها.

و أتمنى للصداقة بين الشعبين الأمريكي و العراقي المزيد و المزيد من التطور و التوسع.

و السلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

الشعب العراقي يقدر تضحيات جميع من ساهم في تحريره

ويوم الاربعاء ٢٠٠٧/٧/٤ ،شارك فخامة رئيس الجمهورية السيد جلال طالباني في احتفالية عيد الاستقلال الامريكي التي نظمتها السفارة الامريكية في بغداد وحضرها دولة رئيس الوزراء السيد نورى المالكي ونائبا رئيس الوزراء والجنرال

No.: 7930 🗆 🔟

ديفيد باتريوس قائد القوات المتعددة الجنسيات في العراق والسفير الامريكي لدى العراق رايان كروكر وعدد من الوزراء في الحكومة العراقية واعضاء مجلس النواب وكبار القادة العسكريين في الجيش العراقي والقوات الامريكية والسفراء المعتمدين لدى بغداد.

وبدأت الاحتفالية بعزف النشيدين الوطني العراقي والامريكي، وألقى فخامة الرئيس طالباني كلمة هنأ فيها وبحرارة الرئيس بوش و الشعب الامريكي وجميع الجنود والضباط الامريكان وجميع الدبلوماسيين الامريكان العاملين في

> العراق وتمنى للولايات المتحدة الامريكية الصديقة وللعراق مزيداً من الازدهار والتقدم.

وهذا نص الكلمة التي القاها فخامة رئيس الجمهورية:



احييكم بحرارة واهنئكم باسم الشعب العراقي في عيد الاستقلال وعن طريقكم اهنئ جميع الجنود والضباط

الامريكان وجميع الدبلوماسيين الامريكان وجميع العاملين في العراق.

ويسرني ان أتوجه باسم الشعب العراقي بالتهاني القلبية للشعب الامريكي العظيم الصديق ورئيسه المبجل جورج دبليو بوش بمناسبة عيد الاستقلال واتمنى لامريكا مزيدا من الازدهار والتقدم.

ان عيد الاستقلال الاميركي دشن في التاريخ عصرا جديدا حيث ظهرت امة عظيمة من طراز جديد تتمثل فيه القوميات والجماعات المختلفة الهاربة من بلدانها او النازحة من اوطانها وراء العيش الحر والرغيد. وازدهرت على ايدي هذه الامة العظيمة الجديدة الحضارة البشرية والعلوم والتكنولوجيا والثقافة واساليب جديدة للحياة الحرة السعيدة.

واسهمت هذه الامة الجديدة في نشر مبادئ الحرية والديمقراطية وحقوق الشعوب في تقرير المصير جسدتها في القرن الماضي بعد الحرب العالمية الاولى التي اسهمت امريكا في انهائها، جسدتها في ذلك القرن الرئيس ودرو ويلسون ومن ثم بيان الاطلسي بعد الحرب العالمية الثانية وميثاق الامم المتحدة وحقوق الانسان.

لقد اسهمت هذه الامة العظيمة بدماء مئات الالوف من ابنائها وبصرف مئات المليارات من ثرواتها في انقاذ البشرية من شرور الحرب العالمية الاولى ومن ثم في تحرير اوربا من الطغيان النازي والفاشي ومن ثم تحرير شعوب جنوب شرق اسيا والفليبين واندونيسيا من الامبريالية اليابانية، وذلك اثناء الحرب العالمية الثانية حتى اصبح الاسهام الامريكي في تحرير الشعوب من الطغيان والدكتاتوريات المعتدية ديدن الشعب الامريكي وتقليدا ونهجا للشعب الامريكي العظيم. وهذا ما وجدناه منه في عصرنا حيث اسهمت هذه الامة العظيمة في تحرير افغانستان والعراق والكويت وشعوب بلقانية عديدة من الطغيان والاحتلال والعدوان. وكما سبق لي القول كم من السنين المليئة بالدماء والتضحيات كانت تحتاجها الشعوب لتحرير باريس وروما وبروكسل والكويت وكابل وبغداد لولا الاسهام الامريكي؟!

® marsaddaily.com

ايها الحفل الكريم

ان الاستقلال الامريكي في المنظور التاريخي وفي مفهوم التطور الانساني يعتبر عيدا لا للشعب الامريكي بل لجميع الشعوب التواقة الى الحرية والحضارة والتقدم الاجتماعي والثقافي.

ونحن في العراق كم من التضحيات والسنين المليئة بالفداء والتضحيات كانت يتطلبها تحرير العراق من دكتاتورية القبور الجماعية والقمع الوحشي للشعب والاضطهاد القومي والطائفي ولولا اسقاط الدكتاتورية وتوفير الحريات الديمقراطية لشعبنا العراقي لانتخاب مجلسه الوطني واختيار حكومته على ايد القوات الامركيية وسائر قوات التحالف الدولى؟!

ان العراقيين المعادين للدكتاتورية والتواقين للحرية والديمقراطية يتذكرون جيدا كيف فشلت ثورات في الجبال وانتفاضات في السهول والاهوار ونضالات في المدن من اسقاط الدكتاتورية التي تمادت في اجرامها بحق الشعب بالحديد والنار.

لذلك فان الشعب العراقي اذ يقدر تضحيات جميع الذين ساهموا في تحريره من الدكتاتورية يتطلع اليوم والى غيرهم من دول العالم في مساعدته لدحر الارهاب الغازي لوطننا الذي اعلن حرب ابادة على الشعب العراقي بأسره بتكفيره للشيعة وتخوينه للكرد واعتباره للعرب السنة كمرتدين.

اننا شعب تواق للحرية وللاستقلال ولم ولن نبخل بجهد او فداء من اجل استكمال الاستقلال والسيادة الوطنية ولكننا مدركون لحقيقة ان وجود قوات التحالف في العراق من ضرورات صيانة مكتسبات شعبنا في الحرية والديمقراطية والاستقلال ولدحر الارهاب الغازي لوطننا ولمنع التدخل العسكري الاجنبي في شؤوننا. وذلك لحين استكمال بناء قواتنا المسلحة واجهزتنا الامنية.

ونحن اذ نقدم التهاني مجددا للشعب الامريكي العظيم الصديق ولرئيسه جورج دبليو بوش وللامريكان الموجودين في العراق نؤكد حرصنا على تعزيز وتمتين علاقات الصداقة والتعاون مع امريكا على اسس المصالح المشتركة واحترام الاستقلال الوطنى والاختيار الحر للنظام الوطنى وضد الارهاب في منطقتنا والعالم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نتطلع إلى إقامة علاقات الصداقة المبنية على أسس المصالح

وفي ٢٠٠٨/٧/٤ بعث الرئيس مام جلال برقية تهنئة الى نظيره الامريكي جورج بوش هذا نصها:

فخامة رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الصديق جورج دبليو بوش

أحييكم و أهنئكم في هذا اليوم المجيد، يوم عيد استقلال الولايات المتحدة الأمريكية، كما يسعدني باسم الشعب العراقي، أن أهنئ الشعب الأمريكي و حكومته وقواته المسلحة التي قدمت التضحيات الجسام لتحرير الشعوب من الدكتاتورية والطغيان.

إن عيد الاستقلال الأمريكي، سيبقى شعلة مضيئة تستنير بها شعوب العالم التي تنشد العيش الحر الكريم. هذا العيد المجيد، افتتح عصرا جديدا، و أسس امة عظيمة أسهمت عبر التاريخ في نشر قيم الحرية و الديمقراطية في العالم، و لعبت دورا هاما في تقدم الحضارة البشرية والتكنولوجيا و العلوم و الصناعة و الثقافة.



لقد قدمت أمتكم العظيمة، و عبر تضحياتها باسم حرية و تحرير الشعوب، إسهاما إنسانيا كبيرا في تحرير الإنسان من قيود الظلم و الطغيان، و لن ينسى احد التضحيات التي قدمها الشعب الأمريكي العظيم في تحرير الشعوب في أوربا و آسيا و الشرق الأوسط من الدكتاتوريات البشعة.

كما ان الشعب العراقي لن ينسى دماء أبنائكم التي أسهمت في تحريره من أقسى و أبشع دكتاتورية، التي شنت حرب إبادة على الشعب العراقي بمختلف قومياته و أطيافه و أديانه. و سيبقى شعبنا في العراق، معاديا للظلم و الاضطهاد، وتواقا للحرية و الديمقراطية و التي حصلنا عليها بمساعدتكم و بفضل تضحياتكم.

إن الانتصارات التي يحققها شعبنا على قوى الظلام في بلادنا، و التطورات الايجابية المتسارعة على الصعيد الأمني، لم تكن ستتحقق لولا وقوفكم بجانبنا و دعمكم لنا، من خلال بناء و تدريب قواتنا المسلحة و أجهزتنا الأمنية، فدعمكم هذا يساهم في الحفاظ على المكتسبات التي تحققت لشعبنا في الحرية و الديمقراطية و الاستقلال. كما أننا لا ننسى دعمكم الاقتصادي لبلادنا و مساعدتكم في إعادة إعمار العراق و النهوض باقتصادنا من جديد.

إن الشعب العراقي شعب وفي، و سيظل يتذكر ما قدمته لنا أمتكم العظيمة، من أجل تحريرنا، و نتطلع إلى إقامة علاقات الصداقة و التعاون المتكافئة معكم و المبنية على أسس المصالح المشتركة و احترام الاستقلال و الإرادة الحرة لشعبنا.

فخامة الرئيس، باسم الشعب العراقي أبارك لكم عيدكم المجيد هذا، و أقدم التهاني القلبية مجددا لفخامتكم و للشعب الأمريكي العظيم و لجيش الولايات المتحدة الباسل و للأمريكان الموجودين في العراق.

والسلام عليكم و رحمة الله

جلال طالباني رئيس جمهورية العراق ۲۰۰۸/۷/٤

شعبنا يحفظ مشاعر العرفان والمودة

وفي ٢٠٠٩/٧/٤ وجه الرئيس مام جلال برقية تهنئة الى الرئيس الامريكي باراك أوباما بمناسبة العيد الوطني للولايات المتحدة الامريكية، فيما يأتى نصها:

فخامة الرئيس باراك اوباما المحترم رئيس الولايات المتحدة الامريكية

يسعدني ان اتقدم لفخامتكم بأصدق التهاني القلبية بمناسبة العيد الوطني للولايات المتحدة الأمريكية- يوم الاستقلال، راجيا ان تنقلوا خالص التبريكات، مني شخصيا ونيابة عن الشعب العراقي، للشعب الامريكي الصديق.

ان الاحتفال بعيدكم الوطني هذا العام يتوافق مع حدث تأريخي هام في حياة بلدينا. ففي الثلاثين من حزيران اكملت قوات التحالف تسليم الملف الامني في المدن والقصبات العراقية الى قواتنا المسلحة تنفيذا للاتفاقية المعقودة بين البلدين.

وهذا برهان اكيد على ان قواتنا غدت جاهزة لتولى المسؤولية التي شاركتم في تحملها طوال الفترة السابقة.



ان شعبنا يحفظ مشاعر العرفان والمودة للولايات المتحدة وقواتها المسلحة لمساهمتها في تخليص العراق من ابشع نظام دكتاتوري عرفته المنطقة، وربما العالم، ولمشاركتها الفعالة في العمل من اجل توفير اجواء الامن والاستقرار في بلادنا.

وانني لعلى ثقة راسخة من ان علاقات الصداقة والتحالف بين بلدينا سوف تزداد متانة وتطورا ابان ولايتكم. أتمنى لبلدكم الصديق دوام الازدهار والرفعة، ولكم شخصيا الصحة الوافرة والتوفيق.

مع أسمى آيات التقدير والاحترام

المخلص جلال طالباني رئيس جمهورية العراق ۲۰۰۹/۷/٤

الولايات المتحدة ساهمت في تخليص العراق من أبشع نظام دكتاتوري

وفي ٢٠١٠/٧/٤ وجه الرئيس مام جلال برقية تهنئة الى الرئيس الامريكي باراك اوباما بمناسبة العيد الوطني للولايات المتحدة الامريكية، فيما يأتى نصها:

صاحب الفخامة الرئيس باراك أوباما المحترم

رئيس الولايات المتحدة الأمريكية

تحية طيبة

يسعدني أن أزف لفخامتكم أحرّ التهاني وأطيب التبريكات بمناسبة العيد الوطني لبلادكم، يوم الاستقلال، متمنياً لكم شخصياً موفور الصحة والتوفيق ولشعب الولايات المتحدة الصديق التقدم والإزدهار.

لقد كانت بلادكم منذ بواكير سنوات التأسيس، رائدة في تبني المثل الديمقراطية والإنسانية في رفض العبودية وإرساء قيم حقوق الإنسان والمساواة بين بني البشر، ولعبت في مراحل حاسمة من تاريخ البشرية، دوراً فائق الأهمية وخاصة في القضاء على الفاشية والنازية.

وقد ساهمت الولايات المتحدة في تخليص العراق من أبشع نظام دكتاتوري، وهي تساهم حالياً في إعمار بلادنا. إننا نتطلع إلى إدامة وتوسيع الروابط الودية الوثيقة بين بلدينا في المجالات السياسية والإقتصادية والثقافية، آملين أن تشهد ولايتكم مزيداً من التطور في العلاقات الثنائية بين جمهورية العراق والولايات المتحدة الأمريكية. تقبلوا خالص تمنياتي لكم بالتوفيق ولبلادكم الرقي والسؤدد.

مع فائق التقدير...

المخلص جلال طالباني رئيس جمهورية العراق ۲۰۱۰/۷/٤



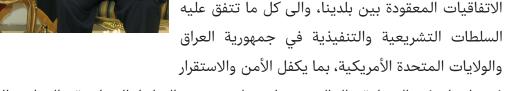
توسيع الروابط وإقامتها على أسس قانونية راسخة

وكذلك في ٢٠١١/٧/٤ وجه الرئيس مام جلال برقية تهنئة الى الرئيس الامريكي باراك اوباما بمناسبة العيد الوطنى للولايات المتحدة الامريكية، فيما يأتي نصها:

> فخامة الرئيس باراك اوباما المحترم رئيس الولايات المتحدة الأمريكية تحية طيبة أيها الصديق العزيز

أرجـو أن تتقبلوا التهاني الصادقة لمناسبة يوم الاستقلال – العيد الوطني – لبلدكم الصديق الذي تربطنا وإياه أوثق وشائج الود والتعاون والمساندة.

أنتهز الفرصة لأجدد سعى بلادنا إلى توسيع هذه الروابط وإقامتها على أسس قانونية راسخة ترتكز إلى الاتفاقيات المعقودة بين بلدينا، والى كل ما تتفق عليه



في بلادنا وفي المنطقة والعالم، ويساعد على توسيع الروابط السياسية والتعاون الاقتصادي والتجاري والتبادل التجارى والتبادل الثقافى بين بلدينا.

أتمنى لكم، فخامة الرئيس، النجاح المستمر والتوفيق الدائم، وللشعب الأمريكي الصديق التقدم والازدهار. مع فائق التقدير والاحترام.

> المخلص جلال طالباني رئيس جمهورية العراق Y+11/Y/E

مناسبة لاستعادة المبادئ التي نادى بها جورج واشنطن

هذا وشارك الرئيس مام جلال في ٢٠١١/٧/٤، في الحفل الذي أقامته السفارة الأمريكية ببغداد بمناسبة العيد الـ٢٣٥ لاستقلال الولايات المتحدة الأمريكية. وألقى كلمة هذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة السفير جيمس جيفرى المحترم سعادة الجنرال أوستن المحترم الاصدقاء الامريكان الاعزاء

الحضور الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بمناسبة يوم الرابع من تموز، عيد الاستقلال، اسمحوا لي أن أهنئكم تهنئة قلبية صادقة، وأهنئ من خلالكم الشعب الأمريكي الصديق وفخامة الرئيس باراك اوباما وقيادة الكونغرس والحكومة.

إن الاحتفال بهذا اليوم مناسبة لاستعادة المبادئ التي نادى بها جورج واشنطن وطورها ورسخها توماس جيفرسون، تلك المبادئ التي غدت أساسا للدستور الأمريكي، أول دستور مدون في العالم في العصر الحديث.

وقد تجسدت هذه المبادئ في الحياة الأمريكية الداخلية، كما انعكست في مساهمة الولايات المتحدة الفعالة في إبعاد اكبر خطر واجهته البشرية في القرن العشرين والذي تمثل في النازية الألمانية والفاشية الايطالية والعسكريتاريا اليابانية.

وفي وطننا العراق كان للولايات المتحدة الدور البارز في مساعدة شعبنا في التخلص من قيود دكتاتورية بغيضة ظلت طوال عقود جاثمة على صدور العراقيين سالبة حرياتهم وحقوقهم، وزجت بالبلد في حروب عبثية مع الجيران أدت إلى خسائر بشرية هائلة وتدمير البنى الاقتصادية.

ونحن ننحني إجلالا لكل من وهب حياته في الماضي أو يقف اليوم بشجاعة في مواجهة الطغيان والإرهاب في كل مكان.

وإننا ندين بالعرفان للولايات المتحدة لإسهامها الكبير في تسليح وتجهيز وتدريب قواتنا المسلحة، وفي إعانة بلادنا على إعادة بناء الاقتصاد وتحديثه.

وقد كان عقد اتفاقية انسحاب القوات والاتفاق الإطاري تثبيتاً لعلاقات تعاقدية راسخة بين بلدينا وكلنا أمل إن هذه العلاقات سوف تتطور وتتعزز بما فيه مصلحة ورغبة شعبي البلدين الصديقين.

إننا إذ نرصد باهتمام ما يجري من حولنا من تحركات جماهيرية مطالبة بالحرية والكرامة، ونرى المؤازرة الدولية الواسعة لتطلعات الشعوب، يحق لنا أن نفتخر لكوننا كنا رواداً على هذا الطريق، ونعمل الآن على ترسيخ الممارسة الديمقراطية وتعزيز نهج الحوار لحل الخلافات وإزالة العقبات التي تعيق سرعة انطلاقنا على طريق التنمية والتحديث.

ونحن ندرك إن النهوض بالواقع الخدمي والاقتصادي وتحقيق مطالب المواطنين المشروعة يقتضي استتباب الأمن والاستقرار ومكافحة الفساد ووضع التشريعات المناسبة، والتقيد التام بمبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان، وخلق أجواء ملائمة للاستثمارات المحلية والأجنبية.

وإننا على ثقة من أن الثروات البشرية والطبيعية مقرونة بالنظام الديمقراطي الراسخ سوف تجعل العراق دولة محورية في المنطقة.

وكلنا ثقة وأمل في أن أصدقاءنا في الولايات المتحدة الأمريكية وسائر الدول الشقيقة والصديقة سيكونون ازراً وعوناً لنا في هذه المسيرة.



أجدد التهاني للشعب الأمريكي الصديق بعيد استقلاله متمنياً له دوام الرفاهية والتقدم والازدهار. وأشكركم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

توثيق روابط الصداقة إستناداً إلى إتفاقية الإطار الستراتيجي

ورغم انشغاله في رحلته للعلاج في جمهورية المانيا الإتحادية وخضوعه لعملية جراحية لمفصل الركبة الا ان الرئيس مام جلال حرص على تهنئة الشعب الامريكي بيوم الاستقلال وحرص العراق على تعزيز العلاقات الثنائية وذلك في برقية ارسلها الى نظيره الامريكي باراك اوباما فيما ياتي نصها :

فخامة الرئيس باراك اوباما المحترم ، رئيس الولايات المتحدة الامريكية

يسعدني أن أتقدم لفخامتكم ولحكومة وشعب الولايات المتحدة الأمريكية الصديقة، أصالة عن نفسي ونيابة عن الشعب العراقي، بأحر وأصدق التهاني بذكرى العيد الوطني (يوم الاستقلال)، متمنياً للولايات المتحدة وشعبها دوام الخير والإزدهار.

وبهذه المناسبة أغتنم الفرصة لأؤكد حرص جمهورية العراق على توثيق روابط الصداقة وتوسيع آفاق التعاون مع الولايات المتحدة الامريكية في جميع الميادين إستناداً إلى إتفاقية الإطار الستراتيجي بين بلدينا وبما يخدم مصالح الشعبين الصديقين.

تقبلوا، فخامة الرئيس، تمنياتي لكم بموفور الصحة والتوفيق، وللشعب الامريكي الصديق مزيداً من التقدم والازدهار.

مع فائق التقدير والاحترام.

المخلص جلال طالباني رئيس جمهورية العراق الماني ٤ تموز ٢٠١٢

انطلاقا من هذه الحقائق بالامكان القول ان الرئيس مام جلال كان يغتنم هذه المناسبات للتاكيد على سيادة العراق وتطلعاته المستقبلية للتقدم والازدها و حقوق المواطنة وكذلك لتعزيز العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة ودول أخرى، مؤكدا على ضرورة التعاون الدولي لدعم الاستقرار والسلام في العراق والمنطقة و هوكان على قناعة بأن العراق يمكنه أن يكون شريكا قويا ومؤثرًا على الساحة الدولية إذا ما تم احترام سيادته واستقلاله.

*رئيس التحرير





الاتحاد الوطني.. مواقف رصينة ودور فعال في بناء العراق الديمقراطي

المسرى .. تقرير: فؤاد عبد الله : أكد باحثون وأكاديميون على مواقف الاتحاد الوطني الكردستاني الحكيمة والرصينة في دعم الحكومات المتعاقبة للبلد منذ ٢٠٠٣ ولغاية اليوم، ودورها الكبير في تشكيل الحكومة الحالية وتهدئة الأجواء المتشنجة بين الإقليم والمركز بإتجاه حلحلة المشاكل بين الجانبين خدمة للمواطن ووحدة البلد.

وجوده ضروري لهذه المرحلة

المحلل السياسي على الخفاجي أوضح للمسرى أن "موقف الاتحاد الوطني الكردستاني كان واضحا منذ البداية في دعم الحكومات المتعاقبة بعد ٢٠٠٣، وخاصة موقفه في دعم وتشكيل الحكومة الحالية وتهدئة الاجواء والعمل على حل النزاعات السياسية"، مبينا أن " الاتحاد الوطني الكردستاني صاحب دور فعال ورئيسي في المشهد السياسي ويُنتظر منه الكثير لدعم ومساندة حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، في هذه المرحلة

> ensatmagazen@gmail.com ⊕ ⊕ ensat marsad



الانتقالية من عمل الحكومة والوضع السياسي وما تشهده البلاد من تحديات، ، لذلك وجوده ضروري في تنسيق العمل المشترك لإذابة الجليد ومعالجة المشاكل العالقة بين حكومتي المركز والإقليم".

توجهات إيجابية

ومن جانبه أشار الباحث والأكاديمي جليل اللامي للمسرى إلى أنه " بعد التغيير الذي حصل في البلاد منذ ٢٠٠٣ ، نرى أن كل توجهات الاتحاد الوطني الكردستاني منذ ذلك الوقت إلى يومنا الحالي كانت مع توجهات الحكومة المركزية من اجل وحدة العراق والمضي بإنشاء نظام ديمقراطي دستوري وحكومة مؤسسات تخدم محافظات البلد كافة من شماله إلى جنوبه "، مؤكدا أن " هذا التوجه الواضح للاتحاد الوطني الكردستاني موقف يُحسب له دون منازع ".

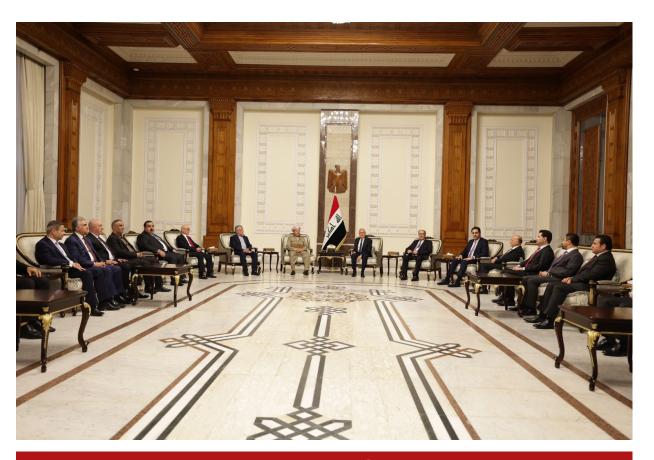
خدمة العملية السياسية

وبدوره أكد الباحث في الشؤون السياسية الدكتور صلاح بوشي للمسرى أن "مواقف الاتحاد الوطني الكردستاني منذ القدم ولغاية اليوم واضحة في خدمة العملية السياسية في البلد، وبالتالي حاول كثيرا ولا يزال في بلورة فكرة الوحدة بالحكومة الاتحادية ودعمها وتصدير القيادات الفعالة للحكومات المتعاقبة، وعلى رأسها دور ومواقف الرئيس الراحل جلال طالباني في بناء العراق الجديد، كونه كان يمثل الهوية العراقية الحقيقية "، منوها إلى ان " الاتحاد الوطني الكردستاني لايزال إلى يومنا هذا مستمر في التواصل بدعم الحكومة، فضلا عن مواقفه الإيجابية لخدمة العراق وحكومته، لذلك نستطيع القول إن الاتحاد الوطني الكردستاني هو من الأحزاب الرصينة التي تنظر في مستقل العراق ".

حزب السلام والديمقراطية

ويُعرف الاتحاد الوطني الكردستاني منذ تأسيسه بأنه من الأحزاب التي تؤمن بالديمقراطية والسلام وحقوق الإنسان، لم ولن يميز بين أبناء البلاد في نضاله من أجل هذه الأهداف، حيث كان حاضرا دائما في مختلف المراحل، سواء في مواجهة الدكتاتورية أو في تشكيل حكومة إقليم كردستان ومن ثم في بناء العراق الجديد، ويؤكد دوما على مواصلة جهوده بالتنسيق مع كافة القوى والأحزاب الوطنية من أجل المزيد من الاستقرار والازدهار وترسيخ الديمقراطية في البلاد وتوفير الحياة الكريمة للمواطنين.





رئيس الجمهورية: أهمية التنسيق والتشاور بين القوى السياسية في القضايا الوطنية

استضاف فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ٤ تموز ٢٠٢٤ في قصر بغداد، اجتماعاً ضم رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني، بحضور عدد من قادة القوى السياسية.

وعقد رئيس الجمهورية لقاءً ثنائياً مع مسعود بارزاني، رحب خلاله بزيارة السيد مسعود بارزاني الى بغداد، واهميتها في تعزيز الحوار البنّاء بين جميع القوى الوطنية لترسيخ الامن والاستقرار، معرباً عن امله في ان تخرج بنتائج تخدم جميع العراقيين.

وتم خلال اللقاء التأكيد على أهمية الحوار الفاعل والجاد بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان في حسم المسائل العالقة وفقاً للدستور والقانون وبما يضمن حقوق المواطنين جميعا ويؤمّن العيش الكريم لهم.

كما تم التأكيد على أهمية تعزيز الصف الوطني من اجل ترسيخ الامن والاستقرار وضمان سلامة



المواطنين، والتركيز على تحسين الأوضاع المعيشية والخدمية.

بعدها استضاف فخامة رئيس الجمهورية اجتماعا ضم السيد مسعود بارزاني بحضور عدد من قادة القوى السياسية، حيث أشاد السيد الرئيس فيه بالعلاقة الإيجابية بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان وتطورها، معربا عن امله في حل جميع المسائل العالقة سيما تلك المتعلقة بالموازنة المالية وتشريع قانون مفصّل للنفط والغاز وتطبيق المادة ١٤٠ من الدستور.

ولفت الرئيس عبد اللطيف جمال رشيد الى أهمية التنسيق والتشاور بين القوى السياسية في القضايا الوطنية، مثل قرار بقاء قوات التحالف الدولي من عدمه، وكذلك قرار مجلس الامن الدولي بانتهاء مهمة فريق الامم المتحدة (يونامي) من العراق، ورسم العلاقة بين العراق والأمم المتحدة، الى جانب ملف العلاقات الخارجية والخروقات الأمنية والاعمال التي تنتهك سيادة العراق.

من جانبه، أعرب السيد مسعود بارزاني عن شكره لفخامة رئيس الجمهورية على حفاوة الاستقبال، مشيرا الى ان زيارته الى بغداد تهدف لتعزيز أواصر العلاقة والتعاون بين إقليم كردستان والحكومة الاتحادية وحسم المسائل العالقة وبما يخدم المواطنين جميعا.

ولفت السيد بارزاني الى ان العلاقة بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان إيجابية وتسير في الاتجاه الصحيح، مؤكداً دعم إقليم كردستان لترسيخ الامن والاستقرار في البلد، والتنسيق المشترك لحسم جميع القضايا وبما يحقق تطلعات ابناء الشعب.

كم جرى التأكيد خلال الاجتماع على أهمية تلبية الاستحقاقات الوطنية في انتخاب رئيس مجلس النواب الجديد وتعزيز المؤسسة التشريعية ودورها المهم في سن القوانين والرقابة.

كما تطرق الاجتماع الى الأوضاع العامة في العراق وتطوراتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، الى جانب التطورات في المنطقة والعالم وتأثيراتها على البلد، إذ تم التأكيد على أهمية تعزيز التعاون والتنسيق بين جميع القوى السياسية والعمل على ترسيخ الامن والاستقرار والارتقاء بالخدمات المقدمة للمواطنين.

أهمية توسيع آفاق التعاون وتنشيط التنسيق مع بريطانيا

وكذلك استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ٤ تموز ٢٠٢٤ في قصر السلام ببغداد، السفير البريطاني لدى العراق السيد ستيفن تشارلز هيتشن.

وجرى خلال اللقاء بحث طبيعة العلاقات الثنائية بين العراق والمملكة المتحدة والسبل الكفيلة بالارتقاء بها، حيث أكد رئيس الجمهورية أهمية توسيع آفاق التعاون وتنشيط التنسيق في القضايا ذات الاهتمام المشترك خدمة للمصالح العليا للبلدين الصديقين وتعزيزاً للاستقرار الأمنى والاقتصادى في المنطقة.

من جانبه أكد السيد هيتشن حرص بلاده على تطوير العلاقات مع العراق وبما يعزز التعاون في مختلف المجالات.

السنة 31، الاحد ،2024/07/07





عملية بطولية لآسايش السليمانية تؤدي الم اعتقال 9 ارهابيين

اعلنت المديرية العامة للآسايش في محافظة السليمانية عن اعتقال ٩ ارهابيين من تنظيم داعش الارهابي.

وقالت مديرية العامة للآسايش في بيان: بعد ورود معلومات استخباراتية دقيقة وفي عمليتين منفصلتين تمكنت قواتنا من اعتقال ٩ ارهابيين من تنظيم داعش الارهابي سكنوا في محافظات اقليم كوردستان بقصد الاختباء. واضاف البيان: ان التحقيقات اثبتت بان الارهابيين المعتقلين ينتمون الى تنظيم داش الارهابي وشاركوا في تنفيذ العديد من العمليات الارهابية وهم مطلوبون وفقا للمادة ٤ من قانون مكافحة الارهاب، وتمت إحالتهم حميعاً إلى القضاء.

⊕ marsaddaily.com ensatmagazen@gmail.com ⊕ ⊕ ⊕ ⊕ ⊕ ensat marsad



خارطة انتشار القوات التركية في العراق: 80 موقعاً و5 آلاف جندي

العربي الجديد: محمد عماد:يعود الحديث عن خريطة انتشار القوات التركية في العراق بعد حديث لمسؤول عراقي كردي وشهود عيان في محافظة دهوك الحدودية مع تركيا، ضمن إقليم كردستان شمالي العراق، أخيراً، عن بدء إنشاء الجيش التركي معسكراً جديداً له على قمة جبل كيستة، داخل الأراضي العراقية، إثر نجاحه عسكرياً في شهر إبريل/نيسان الماضي في طرد مسلحي حزب العمال الكردستاني من الجبل والقرى المجاورة له. وتسعى القوات التركية لإنشاء منطقة حدودية عازلة داخل الأراضي العراقية لمنع تسلل مسلحي «الكردستاني» إلى أراضيها.

وهي متنوعة بين معسكر كبير وصغير، وموزعة بين إربيل ودهوك ونينوى، على طول الحدود العراقية للتركية». ويوضح الياور أن «قسماً من القواعد العسكرية التركية، منتشر بعمق ١٠ كيلومترات في بعض الأراضي العراقية، وبنحو ٤٠ كيلومتراً في مواقع أخرى، على امتداد ٢٠٠ كيلومتر على طول حدود البلدين». وبحسب الياور، فإن «عديد القوات التركية في العراق لا يقل عن ٥ آلاف فإن «عديد القوات التركية في العراق لا يقل عن ٥ آلاف جندي، في قواعد يحوي بعضها آليات عسكرية مختلفة من المدفعية والمدرعات وغيرها، وبعضها الآخر يمتلك مهابط للطيران المروحي، وأماكن مخصصة للطائرات المسيّرة».

ويلفت إلى أنه بحسب «آخر المعلومات التي لدينا، فإن القوات التركية فتحت طرق برية جديدة على الحدود التركية العراقية باتجاه بعض قواعدها العسكرية، وتقوم بعمليات عسكرية برية بشكل يومي في تلك المناطق، إضافة إلى العمليات الجوية بالطيران أو القصف المدفعي». ويؤكد الياور أن «لا وجود لأي اتفاق أمني

انتشار القوات التركية في العراق

في السياق، يقول جبار الياور، وزير البشمركة السابق في حكومة إقليم كردستان بين عامي ٢٠١٤ و٢٠٢٢، في حديثٍ لـ»العربي الجديد»، إن «عدد القواعد العسكرية التركية الموجودة شمالى العراق يبلغ نحو ٨٠ قاعدة،

⊕ marsaddaily.com ensatmagazen@gmail.com
⊕ ⊕ ⊕ ensat marsad

أو عسكرى بين حكومة إقليم كردستان وتركيا بشأن بناء تلك القواعد أو دخول القوات التركية الأراضى العراقية». ويعتبر أن «ملف الحدود وحمايتها من مهام القوات الاتحادية (القوات العراقية المرتبطة ببغداد)، لكن هناك مناطق حدودية لم تصل إليها القوات العراقية لغاية الآن، بسبب الانتشار العسكري التركي، إضافة إلى وجود حزب العمال الكردستاني والقتال المستمر، بالتالي، ما زالت القوات الاتحادية بعيدة جداً عن الخط الصفرى الحدودي. إنه فراغ أمنى كبير يستغله الجيش التركى في دخوله وخروجه من العراق».

من ناحیته، یتحدث برهان شیخ رؤوف، القیادی في الاتحاد الوطني الكردستاني في مدينة السليمانية، لـ»العربى الجديد»، عن معلومات مقاربة لمعلومات الياور، مشيراً إلى أن «هناك ما بين ٦٥ و٧٠ قاعدة ومعسكراً داخل العراق، أغلبها بين محافظتي أربيل ودهوك، وبعضها قواعد عسكرية كبيرة وفيها معدات عسكرية مختلفة، لكن عدد الجنود غير معلوم وهو متغير بشكل يومى».

ويرى شيخ رؤوف أن هناك «تنسيقاً» بين القوات التركية في العراق والحزب الديمقراطي الكردستاني الحاكم في أربيل، معتبراً أنه «لغرض تسهيل مهمة تلك القوات في الدخول إلى الأراضي العراقية وبناء القواعد العسكرية، كما أن هناك قاعدة عسكرية كبيرة للجيش التركى وهي عبارة عن مطار عراقي في منطقة بامرني بمحافظة دهوك يُعدّ من أكبر القواعد العسكرية بعد قاعدة بعشيقة، التي تنتشر فيها القوات التركية في العراق وتحديداً في شرق مدينة الموصل». ويرى أن «إخراج القوات التركية من شمال العراق من مهام الحكومة العراقية ببغداد».

حسابات بغداد

أما سيف رعد، الخبير في الشأن الأمنى والسياسي العراقي، فيكشف لـ»العربي الجديد» أن «المفاوضات

جبار الياور: القوات الاتحادية

بعيدة جدا عن الخط الصفرى الحدودى

الأخيرة بين بغداد وأنقرة بشأن الملف الأمني لم تكن كاملة، بسبب وصف العراق حزب العمال الكردستاني بالمنظمة المحظورة، لا بالمنظمة الإرهابية». ويستفيض بالقول إن «المحظور يعنى عدم التعامل معه، بينما إعلان الحكومة العراقية حزب العمال الكردستاني منظمة إرهابية يعنى أن القوات العراقية ستشارك القوات التركية في العراق بقتال هذا الحزب وطرده بشكل كامل من الأراضي العراقية، وهذا الأمر لا تريده الحكومة ولا أطراف داخلية ولا خارجية». ويعتبر رعد أن «الحكومة العراقية ليست صاحبة القرار الوحيدة في التعامل مع حزب العمال الكردستاني، الذي تنتشر فصائله في سنجار ومناطق أخرى قريبة من إقليم كردستان، وهذا كله بدعم من إيران وأطراف سياسية ومسلحة داخل العراق، ولهذا فإن قرار بقاء هذا الحزب في العراق ليس قراراً عراقياً صرفاً، بل قرار خارجی وبضغط إیرانی».

ومنذ منتصف عام ٢٠٢١، تستهدف العمليات العسكرية التركية البرية والجوية مقار ومسلحى حزب العمال الكردستاني في الشمال العراقي، تحديداً مناطق ضمن إقليم كردستان الواقعة بغالبيتها بمحاذاة الحدود مع تركيا، حيث يتخذ الحزب منها منطلقاً لعملياته في الداخل التركي. ووفقاً لبيانات وزارة الدفاع التركية، فإن مئات من مسلحي «الكردستاني» قُتلوا على يد القوات التركية خلال الفترة الماضية، فضلاً عن تدمير مقار ومخازن سلاح ضخمة تابعة للحزب، ما أدى إلى انحسار انتشاره الجغرافي على الحدود العراقية ـ التركية.

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق



مجلة «نيوزويك»الامريكية / الترجمة: المرصد

مرة أخرى، تهدد الأزمة في العراق بتعطيل المنطقة التي شهدت قدراً كبيراً من عدم الاستقرار منذ وصول صدام حسين إلى السلطة في عام ١٩٧٩.

وفي الأسابيع الأخيرة، وردت تقارير مؤكدة عن نزوح جماعي من جانب القرويين في المناطق الحدودية في محافظة دهوك – اقليم كوردستان العراق.

إنهم يفرون من الهجمات العسكرية المتصاعدة التي تشنها تركيا المجاورة، ويتركون منازلهم بحثًا عن الأمان.

ومن خلال الانتهاكات الصارخة للقانون الدولي، تقوم القوات التركية بإنشاء نقاط تفتيش ودوريات على الأراضي ذات السيادة العراقية تحت ستار مطاردة مقاتلي حزب العمال الكردستاني الذين تتهمهم بالإرهاب.

وقد بدأ الجيش التركي بالفعل عملياته بالقرب من كان ماسي وجبل ميتينا، بينما يقوم جنود مدججون بالسلاح بدوريات في المناطق القريبة من قرى كاني باز ودارجال وبالافي وبليزاني.

ترکیا شنت أکثر من 800 هجوم علی إقلیم کردستان حتی الان فی عام 2024

"

هذه ليست حوادث معزولة.

قالت فرق صنع السلام المجتمعي (CPT)، وهي منظمة حقوقية مقرها الولايات المتحدة ومراقبة الصراع، إن تركيا شنت أكثر من ٨٠٠ هجوم على إقليم كردستان حتى الآن في عام ٢٠٢٤.

ويخشى القرويون الكرد والآشوريون من قذائف الهاون وإطلاق النار المستمر، وأفاد الكثيرون أنهم وقد حذرهم الجنود الأتراك بضرورة إخلاء منازلهم خلال ٢٤ ساعة أو مواجهة الإزالة القسرية والقصف من قبل الجيش التركى.

هذا ليس جديدا.

منذ عام ۲۰۲۰، أشار تقرير صادر عن لجنة برلمانية تابعة لحكومة إقليم كردستان إلى أن ٥٠٠ قرية قد هجرت في جميع أنحاء إقليم كردستان بسبب التوغلات التركية عبر الحدود و الأرقام آخذة في الزيادة.

في الوقت الذي تقوم فيه كل من بغداد وأربيل بإغلاق المخيمات لأكثر من مليون نازح داخلياً، مع ادعاءات بأنه أصبح الآن من الآمن بالنسبة لهم العودة إلى ديارهم، لدينا أزمة نزوح جديدة تتكشف في دهوك. ويتم الآن تهجير القرويين الكرد، وجميعهم مواطنون عراقيون، إلى مخيمات جديدة.

وعلى مر السنين، دعت بغداد أنقرة مرارا وتكرارا إلى وقف مثل هذه الإجراءات الأحادية الجانب التي تهدد أمن العراق وتنتهك سيادتنا.

لكن هذه المرة، تعتبر هذه الإجراءات أكثر من مجرد عمليات توغل مؤقتة عبر الحدود بل اصبحت وظيفة مستمرة.

وفقًا للقانون الدولي، يشير الاحتلال إلى الوضع الذي تصبح فيه منطقة ما أو أجزاء منها، أثناء نزاع مسلح دولي، تحت السيطرة المؤقتة لقوة أجنبية، حتى لو لم تواجه مقاومة مسلحة.

وفي مـارس/آذار، قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن أنقرة تقترب من إكمال منطقة من شأنها أن «تحل بشكل دائم» القضايا الأمنية على طول الحدود بحلول الصيف.

بدأ الجيش التركي بشق طريق عسكري جديد بطول ٩ كيلومترات في منطقة برواري بالا في دهوك.

وسيربط هذا الطريق القواعد والمخافر العسكرية التركية في ناحية كاني ماسي، ويمتد إلى الطرق العسكرية الأخرى في منطقة باتيفا ويصل إلى محافظة هكارى في تركيا.

تحمل الجهود التركية في شمال العراق تشابهًا مع «المنطقة الآمنة» التي تسعى تركيا إلى تحقيقها في شمال سوريا منذ عام ٢٠١١. مستشهدة بضرورات الأمن القومي لإنشاء منطقة عازلة لمنع الهجمات عبر الحدود في المناطق الحدودية بين تركيا وسوريا، سعى إلى إنشاء منطقة في سوريا بين كوباني وعفرين، حيث يمكن للقوات التركية أن تشكل تهديدات للأمن القومي التركي من جانب واحد.



يستحق الشعب العراقي أن يعرف كيف ولماذا ومن أعطى الإذن لجارتنا

بينما عارضت الولايات المتحدة في البداية بسبب القتال المستمر ضد داعش، المعروف أيضًا باسم داعش، قبلت الولايات المتحدة لاحقًا منطقة «لا داعش»، مما من قبل قوات الأمن العراقية. أدى إلى وجود مستمر للقوات العسكرية التركية في أجزاء من شمال سوريا حتى تاريخ هذا اليوم وليس هناك من سبب يجعلنا نتوقع أن تركيا لديها طموحات ادنى في شمال العراق.

> اسمحوا لى أن أكون واضحا: العراق ليس سوريا، هناك جهات حكومية قائمة على المستوى الاتحادي في بغداد وعلى مستوى الإقليم في أربيل وقد اتفقت الحكومة الاتحادية العراقية وحكومة إقليم كردستان على ضرورة حماية سيادة هذا البلد.

> لقد فقد عشرات الآلاف من الأرواح وتمت التضحية بها من أجل كل شبر من هذه الأرض خلال عقود من الصراع المستمر.

> يستحق الجمهور العراقي أن يعرف كيف ولماذا ومن أعطى الإذن لجارتنا بإقامة نقاط تفتيش وتمركز مئات القوات في دهوك.

ويحتاج الشعب العراقي إلى معرفة عبور أكثر من ٣٠٠ دبابة عسكرية ومئات الجنود الأتراك الذين أقاموا نقاط تفتيش بين القرى الكردية والآشورية في دهوك.

يجب على كل من الحكومة الفيدرالية والإقليمية أن ترفض بشكل لا لبس فيه الاحتلال التركى المتزايد لبلادنا وأن توضح لأنقرة أن وجودها العسكري غير شرعي، وأن

قواتها ليس لديها سلطة لتهجير مواطنينا من منازلهم وقراهم، ويجب أن تخضع عملياتها للرقابة. وتطهيرها

أخشى على شرعية الحكومتين الفيدرالية والإقليمية بسبب تقاعسهما في أحسن الأحوال، وتواطؤهما في أسوأ الأحوال، لأن كلاهما صامتان وفشلا في التصدي للهجمات والانتهاكات المستمرة لسيادتنا.

ويقع على عاتق بغداد وأربيل العمل بالتنسيق وكبح ما سيصبح بالتأكيد خطوة أولى خطيرة نحو الاحتلال.

لماذا يصمت أولئك الذين يعارضون استمرار وجود القوات التي تقودها الولايات المتحدة في العراق عن الوجود المتزايد للقوات التركية في العراق؟

ومن حق المواطنين العراقيين، وخاصة أولئك الأكثر تضرراً، أن يتساءلوا عن الأسباب التي تجعل الحشد العسكرى التركى والاحتلال المتزايد يصب في مصلحة العراق.

وإذا لم يكن ذلك في مصلحتنا، فيجب على العراق - وبدعم من المجتمع الدولى - أن يتخذ الإجراءات المناسبة.

جميع مواطنينا يستحقون ذلك، وخاصة أولئك الذين يواجهون التهديد التركى كل يوم في محافظاتنا الشمالية.

*شاناز إبراهيم أحمد هي سيدة العراق الأولى.



علاء محمد ناجي

ثقافة التسامح ودورها في تقوية العلاقات الاجتماعية

*مركز الفرات للتنمية الفكرية

ذكر الله سبحانه وتعالى في محكم كتابة العزيز ((ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (سورة النحل ١٢٥)) ويقول تعالى أيضا ((خُذِ الْعَوْفَ وَأُمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ»(سور الأعراف ١٩٩)، يبين من هاتين الكريمتين، ان ثقافة التسامح فضيلة إنسانية إسلامية حث عليها الدين الإسلامي وغرسها في نفوس وضمائر البشر من أجل التخلي عن المشاكل الاجتماعية والنفسية والثقافية والدينية كالكراهية والحقد والضرب والعنف والقلق التي تترك اثاراً هامه في حياة الافراد داخل المجتمع.

أنواع ثقافة التسامح

ا. تسامح ثقافي:

ان التسامح الثقافي يتبلور من عدم التعصب للأفكار والثقافة الشخصية للفرد، فانه يتطلب حوار وتخاطب مع الاخر والحق في الاجتهاد والابداع، فان الإنسان لابد ان يكون صدره رحباً في قبول ثقافة وأفكار الاخر من اجل التوصل الى الحقائق الفكرية والثقافية.

۲. تسامح دینی:

والمقصود به تسامح في حرية الممارسة الشعائر الدينية والتخلي عن التعصب الديني والتميز العنصري الديني وذلك لان الإسلام دين التسامح في العدل والمساواة.

٣. تسامح أخلاقي:

هو طريق التعامل الاخلاقي مع الافراد الذين نختلف معهم في القضايا الاجتماعية التي تؤثر فيهم.

⊕ ⊚ ensat marsad



٤. تسامح اجتماعي:

ان التسامح الاجتماعي يتضمن العيش بسلام مع الاخرين بدون مشاكل وتقبل أفكارهم وممارساتهم التي قد يختلف معها الفرد وكذلك الإقرار بممارسة كافة الحقوق الحريات في المجتمع.

خصاص ثقافة التسامح

ا. ان ثقافة التسامح تعمل على إزالة الحقد والكراهية الموجودة في ضمائر البشر والابتعاد عن مفهوم العنف والجريمة، وتعمل أيضا على تنمية روح المواطنة والديمقراطية بين الافراد من اجل خلق وعي سالم بعيد عن مظاهر التخلف الاجتماعي الذي يرتكز على ترسخ مبادئ الحقد والكراهية.

٢. ان ثقافة التسامح تضمن القدرة على تنمية الثقافة الدينية والاجتماعية وتقوية العلاقة الاجتماعية بين الافراد، وكذلك القدرة على نبذ التعصب والتشدد في القرار والإجراءات الاجتماعية وتعزز الشعور بالتعاطف والرحمة والحنان في قلوب وضمائر البشر.

٣. ان ثقافة التسامح تجعل الافراد يودون ويحبون بعضهم البعض في علاقاتهم الاجتماعية مما يساهم في نشر الاحترام والتعاون والتبادل في حل كافة المشاكل التي تؤدي الى زعزعت علاقاتهم الاجتماعية. اذ انها تجعل من الافراد يعشون حياة متفائلة وبعيده عن التشاؤم والاكتئاب والحقد لأنه يتجسد في داخلهم مفاهيم العفو والحب.

٤. ان ثقافة التسامح هي الطريق الى الشعور بالسلام الداخلي والسعادة والشعور بهذا الإسلام متاح دائما لنا. اذ انه خروج من الظلمة الى النور. وكذلك تؤدي الى ابراز السلام الاجتماعي بين الدول وبين الافراد من اجل العيش حياة اجتماعية خالية من مشاكل الحروب والنزاعات والصراعات التى تحدث بين الأفراد.

تشخيص ثقافة التسامح في المجتمع العراقي

ان ما تعرض له مجتمعنا من هزات وحروب وكوارث طبيعة وبشرية، كالاحتلال وشيوع الجريمة والفساد والقتل والنزاعات العشائرية، تركت بصمة خطيرة على حياة المواطن العراقي فإثارة في نفس الفرد العراقي نار الحقد والعنف والتطرف الذي زاد من المعاناة الإنسانية غير أخلاقية واجتماعية، فضلا عن اهدارها لكافة الحقوق الإنسانية والدينية وعلى راسها الحق في الحياة والتسامح بين الأفراد.

وبرغم هذا المشاكل بقي مجتمعنا محافظاً على قيمه الثقافية والدينية وعلى راسها قيم التآزر والمحبة والتعاون والتفاعل والتسامح بين فئاته الاخرى.

فثقافة التسامح هذه يمكن ترسيخها في نفوس الافراد من خلال التنشئة الاسرية والمدرسية والتي يقع عليهما مسؤولية تربية وتوجيه وإرشاده وترسيخ المحبة والتفاعل بين الافراد فمن جهة التنشئة الاسرية التي تعد اول خلية اجتماعية ثقافية نفسية تعمل على تنمية وتربية الفرد منذ النشأ الى سن المراهقة، فضلا عن تعرضها لتلك الكوارث الا انها كان لها دور مهما في ترسيخ وتنمية القيم المحبة والتسامح بين افردها، وذلك لان الطفل يتكسب قيم التسامح من المحيط الذي يعيش منه بمعنى على الوالدين ان يكونا في علاقاتهما الاجتماعية والثقافية مبنية على التشاور والاحترام والتعاون فيما بينهم وبين أقاربهم او أصدقائهم بدلا من اثارة الحقد والكراهية في علاقاتهم الاجتماعية.

اما التنشئة المدرسية والتي تعد ثاني وسط ثقافي واجتماعي فمهمتها تنمية مفاهيم الديمقراطية وحرية التعبير داخل الصفوف الدراسية وأيضا بث التعاون والتبادل الأفكار بين التلاميذ من جانب وبين التلاميذ والمربيين المربيين من جانب اخر وان تعزيز هذه المحبة والتسامح لا يأتى الا من خلال المناهج الدراسية وأساليب تعامل المربيين



التربويين مع التلاميذ داخل الصفوف الدراسية أضف الى ذلك تخليها عن مظاهر التطرف الثقافي والفوارق الطبقية والثقافية والاقتصادية التي يمتلكها البعض والبعض الاخر لا يمتلكها.

وزيادة تعد القيمة الدينية للتسامح عنصر رئيساً في تكوين ثقافة أي مجتمع من اجل أدارك افراده على التفاعل والتعاون وترسيخ الاحترام وتكوين علاقات اجتماعية قوية فيما بينهم، لذلك فان ثقافة التسامح توفر للفرد صيغة سلوكية ثقافية اجتماعية تعمل على تكوين العلاقات الاجتماعية الإيجابية وتنظم المجتمع والحفاظ على استقراره وفقاً لمصالح ومتطلبات افراده اذ أن التسامح يعد جوهر عملية الضبط الاجتماعي الممارس على الافراد عند قيامهم بسلوك مخالف لسياقات الفرد فالتسامح يستقر في ضمير الفرد ويشعره بالارتياح عند التخلي من المخالفات التي تصدر من خلاله.

ومن هذا المنطلق فثقافة التسامح تعمل على خلق وعي ثقافي اجتماعي للعلاقات الاجتماعية المبنية على التعاون والتبادل بين الافراد، اذ ان العلاقة الاجتماعية التي تحدث بين الافراد تختلف حسب نمط المكانة والمركز والشهادة والثقافة المعرفية وكذلك حسب نمط الدين، فالثقافة كما تصورها الانتروبولوجيين بانها كل القيم والمعاني والمعتقدات والعادات والقوانين يكتسبها الفرد من الجماعة التي تحيط به والمجتمع الذي يعيش فيه، ومن هنا نجد ان التسامح هو سلوك شخصي اجتماعي يصدر من قبل الفرد دون وقوع أي هجوم على حقوق الفرد الاخر بمعنى استعداد الفرد ان يترك الاخر بالتعبير عن حرية أفكاره وثقافة ولا يمكن مخالفته والتصدى له.

وعليه نجد ان قيم ثقافة التسامح تعمل على تحقيق التآزر والمحبة والتعاون والألفة والانسجام، كما تعمل على مساعد الفرد في التحمل للمسؤولية من اجل الوقوف بوجه مشاكل الحياة الاجتماعية اذ انها تنمي مشاعر الإحساس الاجتماعي بالمجتمع. وإن حصول خلل في طبيعة قيم المسامحة لدى الافراد سيؤدي إلى تكوين الشخصية المضطربة وذلك وبالتالي فإن الشخصية المضطربة تصبح بنيتها أكثر تفككا واستعدادا لتشرب القيم الأجنبية الوافدة والسلبية، وذلك بدوره يؤدي إلى حالة من التذبذب على مستوى الانتماء الثقافي وهذا الوضع ربما يقود صاحبه إلى الانعزال عن مجتمعه وبالتالي يصبح مغترباً عن واقعه الاجتماعي والديني والثقافي.

جملة من التوصيات

ومن اجل تحقيق ثقافة التسامح هناك جملة من التوصيات منها:

۱- ضرورة معالجة المشاكل الاجتماعية التي تعاني منها الشخصية العراقية، والعمل على إزالة الفوارق بين الجنسين سواء في المستوى الثقافي او الطبقي من اجل بث أسس روح المحبة والتسامح في نفوس الافراد وتقوية أواصر العلاقات الاجتماعية بين الافراد.

٢- الحث على العفو وتقديم الاحترام للأخرين وعدم الانتقام وقلع جذور الحقد والعدوان والكراهية من نفوس الافراد.

٣- أن يتوجه الإعلام نحو تعزيز ثقافة التسامح في المجتمع لخلق وعي محب والحث على التمسك بكيان المجتمع ووحدته وقيمه. والقيام بمراجعه شاملة لمحتوى المناهج الدراسية وتطويرها بما يمكننا من مواجهة اثار العنف الاجتماعية على حقوق الافراد.

٤- ضرورة أن تتولى المؤسسة الدينية ترسيخ ثقافة التسامح من خلال الخطب الدينية والمحاضرات والمناسبات من اجل تعريف دول العالم بالإسلام الانساني.

المرصــد التركــي و الملف الكردي



حسني محلي:

تركيا بين روسيا والولايات المتحدة.. والعنصرية الأوروبية

بعد أن عبّر الرئيس إردوغان عن استعداده للقاء المصالحة القريبة بين دمشق وأنقرة مع استمرار الرئيس الاسد، والعودة إلى علاقاته الودية والوطيدة أحاديث الإعلام عن مزيد من تفاصيل الاتصالات به، كما كانت عليه في السابق، زاد الحديث عن فرص واللقاءات بين الطرفين.

وقال نائب رئيس حزب الشعب الجمهوري، الهان أوزجال، إنهم «على استعداد للسفر إلى سوريا والوساطة بين إردوغان والأسد، وهو ما يسعون من أجله»، على حد قوله.

ويعرف الجميع أن الوسيط الأهم والأكثر تأثيراً في هذه المصالحة هو الرئيس الروسي بوتين، الذي يقال إنه على حوار دائم مع القاهرة والرياض وأبو ظبي وطهران لدعم هذا المسار وتحقيق الأهداف المرجوة منه في أسرع ما يمكن، أي قبل الانتخابات الامريكية في الـ٥ من تشرين الثاني/نوفمبر المقبل.

فالجميع يعرف مساعي واشنطن وحلفائها في عهد الرئيسين ترامب وبايدن لعرقلة اي انتصار روسي في سوريا، نتيجة انعكاسات ذلك على الحسابات والمشاريع الامريكية في شرقي الفرات والعراق عموماً ما دام المستفيد الأكبر من ذلك سيكون ليس الرئيس الأسد فقط، بل أيضاً حلفاءه في لبنان وإيران واليمن وكل من تحفّظ من بعض الأنظمة العربية على ذلك.

ومع انتظارنتائج المباحثات التي سيجريها الرئيس إردوغان والرئيس بوتين في أستانة، يوم الأربعاء أو الخميس، على هامش قمة منظمة شنغهاي، فالجميع يعرف أن إردوغان لن يطرح أيّ خطوات عملية وسريعة ومهمة في طريق المصالحة النهائية مع الرئيس الأسد، إلا بعد لقائه الرئيس بايدن في واشنطن في الأسد، إلا بعد لقائه الرئيس بايدن في واشنطن في المحال تموز/يوليو خلال قمة الحلف الأطلسي، الذي يحتفل بالذكرى الـ ٧٥ لتأسيسه بحضور ممثلين عن عدد من دول الشرق الأوسط، ومنها مصر والبحرين والأردن والمغرب والإمارات وقطر والكيان الصهيوني.

ولن يُهمل الرئيس إردوغان لقاءاته عدداً من زعماء الـدول الأطلسية، وأهمها الأوروبية، التي شهدت وتشهد علاقاتها بتركيا حالات من المد والجزر لأسباب متعددة، أهمها ذكريات التاريخ العثماني السيئ

الفتور والتوتر المحتملان بين أنقرة والدول الأوروبية، سينعكسان على تركيا

"

بالنسبة إلى معظم شعوب أوروبا.

وتراقب أنقرة، من كثب، صعود التيار القومي في أوروبا بعد انتصار أقصى اليمين في الانتخابات الفرنسية التي قد تسفر في جولتها الثانية، الأحد المقبل، عن سيطرة حزب التجمع الوطني اليميني وحلفائه على البرلمان بعد أن حصل في الجولة الأولى على ٤/٣٣٪ من الأصوات بفارق ١٣ نقطة عن حزب الرئيس ماكرون.

ويجب التذكير بالفتور والتوتر بين أنقرة وباريس بين الحين والحين لأسباب متعددة، منها الدعم الفرنسي للأرمن، وحديث ماكرون عن خطر النشاط التركى، قومياً ودينياً، في فرنسا وأوروبا عموماً.

فالجميع يعرف أن صعود التيار اليميني المتطرف، قومياً وعنصرياً، في عدد من الدول الأوروبية، وأهمها النمسا وهولندا وبلجيكا وإيطاليا، والآن ألمانيا، سيخلق لتركيا كثيراً من المشاكل، أهمها إغلاق أبواب الاتحاد الأوربي في وجهها إلى الابد، وهي تنتظر على أبواب هذا الاتحاد منذ اتفاقية أنقرة عام ١٩٦٣.

ويعرف الجميع أيضاً أن الفتور والتوتر المحتملين بين انقرة والـدول الأوروبـيـة، التي تشهد صعوداً ملحوظاً للتيار القومي، سوف ينعكسان بصورة مباشرة على تركيا، قبل الآخرين، لأن نحو خمسة ملايين تركي يعيشون في عدد من هذه الدول، وفي مقدمتها ألمانيا، وفيها نحو ثلاثة ملايين مواطن تركي من



66

هذه العواصم لا ولن تتجاهل مصالحها الاقتصادية والتجارية في تركيا

"

مختلف الأطياف والأعراق، ومنهم الكرد والسريان المسيحيون والعلويون والإسلاميون والعلمانيون.

ويفسر ذلك دعم نصف هولاء لإردوغان في الانتخابات التركية، بينما يصوّت النصف الآخر لأحزاب المعارضة، وفي مقدمتها حزب الشعب الجمهوري و»الشعوب الديمقراطي» الكردي، من دون أن نتجاهل أن السبب الأهم في صعود التيار اليميني المتطرف في أوروبا، قومياً ودينياً، هو العدد المتزايد للاجئين، ومعظمهم دخل الدول الأوروبية عبر تركيا، بعد ما يسمى «الربيع العربي».

بعد أن فتحت تركيا أبوابها على مصاريعها للملايين من اللاجئين السوريين، زاد عددهم على ٥ ملايين، منذ بدايات الحرب في سوريا حتى الآن.

ويتذكر الجميع كيف أن تركيا سمحت للعصابات، التي تتاجر بالبشر، بنقل الآلاف من هؤلاء النازحين، ومعهم آخرون من دول أخرى، كالعراق وإيران وأفغانستان، وحتى من بعض الدول الأفريقية، إلى الجزر اليونانية، بواسطة قوارب مطاطية انطلقت من الشواطئ التركية في اتجاه هذه الجزر في بحر إيجة.

وتساهلت السلطات التركية مع الآلاف من اللاجئين للاتجاه غرباً إلى أوروبا عبر حدودها البرية مع بلغاريا واليونان، بعد أن جاءها، خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة، نحو ٥٠٠ ألف من اللاجئين الأفغان،

وأغلبيتهم الساحقة من الرجال، وأعمارهم تتراوح بين ٢٠ و٣٠ عاماً، خلافاً للاجئين السوريين والآخرين، والذين جاءوا مع عائلاتهم. ودفع ذلك الاتحاد الأوروبي إلى التوقيع على عدد من الاتفاقيات مع أنقرة، حتى تمنع هذا اللجوء الجماعي إلى اليونان، ومنها إلى أوروبا، في مقابل ٦ مليارات يورو.

وتعهد الاتحاد الأوروبي، عبر توقيعه على اتفاقية تقنين الهجرة مع رئيس الوزراء الأسبق أحمد داود أوغلو، في نيسان/أبريل ٢٠١٦، تقديمَ عدد من التسهيلات إلى المواطنين الأتراك، في موضوع تأشيرات الدخول، وهو ما كان سبباً في إطاحة داود أوغلو بحجة أنه وقع على هذه الاتفاقية من دون استشارة الرئيس إردوغان، وهو ما قاله داود أوغلو لاحقاً.

في جميع الحالات، وأياً كان غضب العواصم الأوروبية، وأياً كان الحاكم فيها على سياسات أنقرة معها، أو في القضايا الإقليمية والدولية، كما هي الحال في أوكرانيا، فالجميع يعرف أن هذه العواصم لا ولن تتجاهل مصالحها الاقتصادية والتجارية في تركيا، التي يزيد حجم استثمارات الشركات الأوروبية فيها على تريليون دولار، في مختلف القطاعات. وتصدّر تركيا نحو ٢٠٪ من صادراتها إلى دول الاتحاد الأوروبي، حتى إن لم يفتح أبوابه للأتراك.

كما أن معظم من يعيش منهم في أوروبا سوف يزداد تعصباً قومياً ودينياً، كرد فعل على صعود التيار اليميني المتطرف في أوروبا، الذي يرى أن تركيا هي السبب الأهم، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، في مجمل مشاكل أوروبا.

*باحث علاقات دولية ومختصص بالشأن التركى





د.محمد نور الدين :

مناكفة غربية لتركيا.. محظور التطبيع مع سوريا

تتسارع التطوّرات المتصلة بمساعى المصالحة بين منطقة أنطاليا. تركيا وسوريا، منذ إعلان الرئيس السوري، بشار الأسد، وتبعت ذلك، ردود فعل في المناطق السورية الواقعة انفتاحه على المبادرات التي تصبّ في هذا الإطار، وتلقُّف الرئيس التركى، رجب طيب إردوغان، الخطوة، بالتعبير عن استعداده للقاء نظيره.

ولكن هذه التطورات ترافقت مع أعمال عنفية ضدّ أعمال التحريض والعنف. اللاجئين السوريين، بدأت من مدينة قيصري، بعدما سرت أنباء عن اعتداء لاجئ سوري على فتى قاصر عمره الاجتماعي، من مِثل «تركيا المنتفضة» و»تركيا سبع سنوات، وامتدّت لاحقاً إلى معظم المدن التركية، حيث قام المحتجّون بتخريب وإحراق منازل ومحالّ وسيارات اللاجئين، ما أسفر عن مقتل أحدهم في

تحت سيطرة تركيا، حيث هاجم مسلّحو المعارضة مقرّات ومعابر تابعة للجيش التركي، ما استدعى تالياً موقفاً مشدّداً من جانب إردوغان والخارجية التركية، ضدّ

أيضاً، ظهرت مجموعات عبر مواقع التواصل تنتفض»، تدعو إلى التجمّع والانتفاض ضدّ اللاجئين قبل بدء مباراة تركيا مع هولندا اليوم السبت، فضلاً عن تعليقات واسعة بدأت تنتشر، وتطالب بترحيل



هذه التطورات ترافقت مع أعمال عنفية ضدّ اللاجئين السوريين

السوريين.

ومن جملة ذلك، قيام إحدى المجموعات بنشر صور لجوازات سفر وهويات المئات من السوريين، متعهّدةً بمواصلة النشر تباعاً، ما يجعل هؤلاء هدفاً للمتظاهرين الأتراك.

ولم تخفِ المجموعتان المذكورتان تمجيدهما النازية وحركات اليمين المتطرّف في أوروبا، إذ قالتا إن الحَراك سيعمّ كل أرجاء تركيا، حيث سيكون ثلاثة ملايين سوري هدفاً للمحتجّين.

وذكرت صحيفة «قرار»، من جهتها، أنه لم يتضح بعد كيفية وصول هويات السوريين إلى المجموعات المتطرّفة، لكنّ هناك احتمالاً كبيراً بأن هؤلاء يتحرّكون بإيعاز من استخبارات أجنبية، وبمساعدة جماعة فتح الله غولين في أجهزة الأمن التركية.

ولم يستبعد الكاتب المعروف، فهمي قورو، وجود أيدٍ خارجية وراء أحداث قيصري، «تعمل على نشر الفوضى في تركيا»، ولا سيما أنها جاءت بعد يومين فقط من تصريح إردوغان عن إمكانية لقائه مع الأسد، لافتاً إلى أن «الولايات المتحدة والغرب ليسا مرتاحَين لتقارب أنقرة مع دمشق، خصوصاً بعدما صحّحت الأولى العلاقات مع نظرائها الغربيين».

وفي هذا الوقت، لم يتردّد الرئيس التركي في ركوب موجة «النزعة القومية»، من دون أن يظهر أيّ عداء إزاء السوريين، إذ يخشى أن تتحوّل موجة الكراهية إلى أعمال موجّهة ضدّ السلطة التركية.

ومن بين المؤشرات إلى ما تقدَّم، قرار إردوغان عدم المشاركة في اجتماعات قمة الدول الناطقة بالتركية، في مدينة شوشي في إقليم قره باغ الآذربيجاني، من أجل أن يذهب إلى ألمانيا لحضور مباراة تركيا مع هولندا، التي ستقام مساء اليوم.

وأتى قرار رئيس الجمهورية، بعد موجة التحريض الأوروبية على المنتخب التركي، ولا سيما ضدّ اللاعب مريح ديميرال الذي سجّل هدفّي فوز بلاده على النمسا، ورفعه إشارة «حزب الحركة القومية»، الذئب الأغبر.

ومع أن ديميرال أعلن أن الشعار خاص بالقومية التركية، لكنّ الاتحاد الأوروبي لكرة القدم ووسائل الإعلام شنّوا حملة على اللاعب والمنتخب، متهمين إيّاهما بالعنصرية، ووصل الأمر إلى توقيفه عن لعب مباراة هولندا المصيرية، علماً أن حركة ديميرال أدّت إلى توتّر دبلوماسي بين أنقرة وبرلين، حيث استدعت الخارجية الألمانية، السفير التركي لديها، وهو ما أعقبه استدعاء الخارجية التركية السفير الألماني في أنقرة.

ولم تحجب هذه الأحداث المتسارعة الضوء عن أن منطلقها كان أخبار الجهود التي تُبذل من أجل المصالحة بين تركيا وسوريا، والتي تتفاعل بصورة لافتة، إذ أعلن زعيم «حزب الشعب الجمهوري» المعارض، أوزغور أوزيل، أنه على اتصال مع الأسد، وأنه سيذهب إلى سوريا خلال الشهر الجاري.

وقال، في حديث إلى محطّة (KRT) التركية، إن «مشكلة اللاجئين في تركيا باتت أمراً غير عادي، وتتطلّب الحلّ»، مضيفاً أن بلاده «لا يمكن أن تكون مستودعاً للاجئين»، بعدما أنفقت، حتى الآن، ٤٨ مليار دولار على هؤلاء، وكل ذلك بسبب الاتفاق الغريب مع المستشارة الألمانية السابقة، أنجيلا ميركل.

ولا شكّ في أن هذه الزيارة، إذا حصلت، ستكون مهمّة للغاية، سواء من الناحية النفسية أو من ناحية الضغط على إردوغان للعمل الجدّي على المصالحة مع

هذه الزيارة، إذا حصلت، ستكون مهمة للغاية

"

يحمل تطوّرات مفاجئة في سوريا. وعلى ما يبدو، فإن سوريا، حيث يتواجد الجيش التركي، وتركيا حيث ملايين اللاجئين السوريين، مضطرتان للتصالح قبل أن تدهمهما المفاجآت. لكن أن يتصنّع إردوغان البراءة وهو يعود إلى سوريا، فلا معنى له. فبعد كل التدخلات في الشأن السوري، يقول إنه لا يتدخّل!».

في المقابل، وعلى الرغم من غضب دمشق من السياسة التي تتبعها «قسد» مع الامريكيين، وسرقة نفط سوريا، فإن الدولة السورية، يقول طاشتكين، لا ترى في «وحدات حماية الشعب» الكردية، تنظيماً إرهابياً، و»خيار دمشق في الظروف الراهنة، ليس التقاتل مع الكرد.

فهي لا تريد الدخول في طريق يخلق عداوة مع مكوّن كردي لم يفتح الحرب يوماً على الدولة السورية». ويضيف أن «سوريا تريد التأكد من حجم التطبيع التركي معها، وهل ستمضي أنقرة مستقلّة عن الولايات المتحدة أم لا؟ وما هي المقوّمات المادية لعودة اللاجئين؟».

وينهي طاشتكين مقالته، بالقول إن «أيّ انسحاب محتمل للجيش التركي يتطلّب أن تحلّ محلّه القوات السورية بشكل كامل، وإلا ستعتبر سيطرة أيّ قوّة أخرى احتلالاً. لقد نظّفت تركيا الحدود من الألغام قبل الصعود إلى قطار الربيع العربي. لكن كل مجموعة مسلحة معارضة تحوّلت إلى لغم قابل للانفجار في وجه تركيا، فيما لا يمكن الأخيرة مواصلة الرقص معه أكثر، والبقاء في سوريا لا يحمى أمن تركيا».

سوريا من بوابة اللاجئين أولاً، خصوصاً أن أوزيل يتصرّف على اعتبار أن حزبه الذي فاز بالانتخابات البلدية، أصبح هو الأول في تركيا.

ومع تسارع التطوّرات الضاغطة لحلّ تركي مع سوريا، فإن بعض التصريحات من جانب الرئيس التركي قد تكون «كابحة» لموجة التفاؤل، إذ استبق إردوغان ذهابه إلى أستانا لحضور قمة دول «منظمة شانغهاي»، ولقاءه نظيره الروسي، فلاديمير بوتين، على هامشها، بالقول إن «وحدة الأراضي السورية وحماية وحدتها الوطنية هما أولوية لتركيا. إنّنا كجيران نريد أن نرى سوريا الديموقراطية والمرفّهة والقوية، لا سوريا الغارقة في الفوضى والواقعة تحت تهديد المنظمات الإرهابية».

وأضاف: «لذا، إذا كان من ضرورة للقاء مع أحد (الأسد)، فكما في الماضي، كذلك اليوم، لن نمتنع عن هذا. بالتأكيد، إذ نفعله فإنّنا نأخذ في الاعتبار أولوية المصالح التركية، على ألا نسمح بأن يكون ضحية أيّ أحد شاركنا العمليات أو وثق بنا أو لجأ إلينا».

وتابع: «سنقوم بما يتوجّب علينا بعد إنهاء الإرهاب الانفصالي بالكامل. نحن لا نطمع بأراضي أحد ولا بسيادة أحد، نحن فقط نقوم بحماية وطننا ضدّ النوايا الانفصالية».

ووفقاً لمراد يتكين، فإن إردوغان، بهذا التصريح، إنّما يردّ على كلام الأسد: «لتنسحب تركيا، ثم نجلس»، وهي رسالة واضحة إلى الرئيس السوري، مفادها أن «الجيش التركي لن ينسحب من سوريا قبل إنهاء حزب العمال الكردستاني، وضمان أمن بلاده». أما فهيم طاشتكين، في صحيفة «غازيتيه دوار»، أن «تركيا تحصد من سياساتها السورية الشوك، وهي تواجه تحدّيات كثيرة تملي على إردوغان تغيير سياسته هناك، وعلى رأسها مشكلة اللاجئين التي أصبحت حارقة، واحتمال شنّ إسرائيل حرباً على لبنان وانتقال الحرب إلى سوريا.

كذلك، فإن احتمال فوز دونالد ترامب بالرئاسة قد





د. منی سلیمان:

التهديد الكردي..دوافع إعلان اردوغان استعداده للتطبيع مع دمشق

*انتر ريجيونال للدراسات

أكّد الرئيس التركي «رجب طيب أردوغان»، يوم ٢٨ يونيو ٢٠٠٤، استعداده للعمل مع الرئيس السوري «بشار الأسد» على تطبيع العلاقات بين الدولتين، وذلك غداة تصريحات الأخير التي أبدى فيها «انفتاحه على أي مبادرات للتطبيع بين دمشق وأنقرة»، مما يلمح إلى وجود رغبة لدى الطرفين لاستئناف مفاوضات التطبيع التي بدأت قبل عامين برعاية روسية وتوقفت نتيجة الخلافات الجذرية بينهما، حيث ترهن دمشق التطبيع بإنهاء التواجد العسكري التركي شمال سوريا وهو ما ترفضه أنقرة وتبرره بمحاربة التنظيمات الإرهابية ومنها «حزب العمال الكردستاني» و»قوات سوريا الديمقراطية – قسد» المدعومة أمريكياً.

وقد كان الدافع الرئيسي للدولتين لاستئناف التفاوض بخلاف الضغط الروسي هي مخاوفهم المشتركة من إنشاء كيان كردي مستقل بشمال سوريا بدعم أمريكي بعد الإعلان عن إجراء انتخابات بلدية في ٧ مناطق خاضعة لسيطرة «قسد» شمال شرقي سوريا، وهو في حال حدوثه سيمثل تهديداً للأمن القومي السورى والتركي، ولذا من المتوقع أن تكون مفاوضات التطبيع بين أنقرة ودمشق معقدة كماً وكيفاً وفق



المتغيرات الجيوسياسية الإقليمية الراهنة، وستنعكس نتائجها على الترتيبات الأمنية وتوازنات القوى داخل سوريا وعلى منطقة الشرق الأوسط ككل.

أىعاد متعددة

أجرى الرئيس السوري «بشار الأسد» لقاء يوم ٢٦ يونيو ٢٠٢٤ مع المبعوث الخاص للرئيس الروسي لسوريا «ألكسندر لافرنتييف» أكد خلاله «انفتاحه على جميع المبادرات المرتبطة بالعلاقة بين سوريا وتركيا والمستندة إلى سيادة الدولة السورية على كامل أراضيها من جهة، ومحاربة كل أشكال الإرهاب وتنظيماته، وهو ما رحب به نظيره التركي. وتضمنت ردود الفعل على موقف «الأسد» ما يلي:

١- انفتاح النظام الرّكي على التطبيع مع دمشق:

غداة تصريحات «الأسد» التي أكد فيها انفتاحه لتطبيع العلاقات التركية السورية، أوضح الرئيس التركي «رجب طيب أردوغان»، يوم ٢٨ يونيو ٢٠٢٤، استعداده للقاء نظيره السوري، وأكد «التقيت في السابق مع الأسد، وممكن أن نلتقى مجدداً ولا يوجد أي سبب يمنعنا من إعادة العلاقات الدبلوماسية مع سوريا، ولا يمكن أن يكون لدينا أبداً أي نية أو هدف مثل التدخل في الشؤون الداخلية لسوريا»، ولم تكن هذه المرة الأولى التي يعبر فيها «أردوغان» عن انفتاحه على التطبيع بين أنقرة ودمشق، فقد سبق وأعلن خلال العام الجاري (٢٠٢٤) أن «تركيا مستعدة للحوار والتواصل وتعزيز العلاقات مع كل مَن يحترم مصالحها»، وأكد حدوث اجتماع ثلاثي (روسي، تركي، سوري) عام ٢٠٢٣ لبحث التطبيع بين أنقرة ودمشق.

٢- دعم الأحزاب التركية التطبيعَ مع سوريا:

أعلن رئيس حزب «الشعب الجمهوري» التركي أكبر أحزاب المعارضة «أوزغور أوزيل»، يوم ٢٧ يونيو ٢٠٢٤، عن ترحيبه بالتطبيع بين أنقرة ودمشق، وإعداده لعقد لقاء مع الرئيس السورى «بشار الأسد»، لاتخاذ مبادرة بشأن حلّ المشكلة السورية وفتح قنوات الاتصال بين أنقرة ودمشق، وأوضح أن الدافع لذلك هو ترحيل «اللاجئين السوريين في تركيا، وضمان عودتهم الآمنة لبلدهم»، كما أبدى «أوزيل» «استعداده للتوسط بين الأسد وأردوغان لعقد لقاء بينهما»، كما دعا في مايو ٢٠٢٤ رئيس حزب «الحركة القومية» «دولت بهجلي» (حليف للحزب الحاكم العدالة والتنمية)، إلى «بدء تعاون عسكري بين أنقرة ودمشق للقضاء على تهديد عناصر حزب العمال الكردستاني بسوريا»، وهذا الدعم الحزبي يعزز موقف الرئيس التركي للتقارب مع دمشق، وهذا قلما يتواجد في المشهد السياسي بالبلاد.

٣- تحدد الوساطة الروسية:

جددت موسكو دعمها لكل المبادرات الرامية للتطبيع بين سوريا وتركيا، وأبدت استعدادها للعمل على دفع المفاوضات بينهما، وكان الصراع السوري أحد موضوعات المباحثات بين «أردوغان» ونظيره الروسي «فلاديمير بوتين» خلال لقائهما المرتقب على هامش قمة منظمة «شنغهاي للتعاون» بكازاخستان في ٣ يوليو ٢٠٢٤. وجدير بالذكر أن الوساطة الروسية بين أنقرة ودمشق قد نجحت في عقد عدة اجتماعات سابقة بينهما كان أولها في مايو ٢٠٢٢؛ حيث عقد



اجتماع بين وزيري خارجية تركيا وسوريا بموسكو، ثم عقد لقاء رباعي ضمن آلية «الأستانة» بالعاصمة الروسية ضم وزراء خارجية (روسيا، إيران، تركيا، سوريا) في يونيو ٢٠٢٣، كما عقدت في يونيو ٢٠٢٤ مباحثات أمنية بين وفدين تركي وسوري بقاعدة «حميميم» الجوية العسكرية الروسية في اللاذقية السورية لبحث الترتيبات الأمنية بين أنقرة ودمشق.

٤- طرح وساطة عراقية:

أعلن رئيس الوزراء العراقي «شياع السوداني» وساطة بلاده بين أنقرة ودمشق لتطبيع العلاقات بينهما، وكشف مصادر تركية عن عقد لقاء بين وفدين تركي وسوري في بغداد قريباً لبحث استئناف المفاوضات الأمنية والسياسية بين الدولتين، ويعول كثيراً على التعاون الأمني بين الدول الثلاث التي تشترك حدودياً في «المثلث الكردي» الرابط بينهم، ولذا تعمل على محاربة عناصر «حزب العمال الكردستاني» الذي يمثل تهديداً إرهابياً وتحدياً أمنياً لهم.

دوافع تركية

المتابع لمسار السياسة الخارجية التركية يجد أنها شهدت تحولات كبيرة في السنوات الأخيرة، لتتبع نهج «المصالحات الإقليمية»، ويأتى تقاربها مع سوريا في هذا الإطار وله العديد من الدوافع لعل أبرزها:

١- ترحيل اللاجئين السوريين:

أصبحت قضية اللاجئين السوريين إحدى القضايا الهامة بالمجتمع التركي نظراً للعبء الاقتصادي والتغير الديمغرافي الناتج عنها، وتتفق الأحزاب الحاكمة والمعارضة على ضرورة ترحيلهم لبلدهم ويختلفون في آليات تحقيق ذلك، وقد بلغ عدد السوريين الذين عادوا من تركيا طواعية لبلادهم نحو (٦٥٠ ألف) شخص، وما زال هناك ٣ ملايين و١١٤ ألفاً و٩٩ سورياً يخضعون للحماية المؤقتة بتركيا، و٢ مليون سوري يحملون تصاريح إقامة. وتتهم أحزاب المعارضة الحكومات التركية بأنها تتهاون في إعادتهم وتستفيد من تصويتهم لصالح الحزب الحاكم في أي استحقاق انتخابي، وقد حذرت (٤١ منظمة غير حكومية) بمدينة غازي عنتاب التي يقطنها نحو نصف مليون سوري وهو العدد الأعلى بعد إسطنبول، من تداعيات اجتماعية واقتصادية وصحية وتعليمية حال استمر تواجد السوريين بالمدينة.

٢- محاولة تهدئة حالات العنف المجتمعي في تركيا:

فقد شهدت السنوات الماضية تصاعداً في أعمال العنف المجتمعي داخل تركيا والتي كان نسبة كبيرة منها موجهة إلى اللاجئين السوريين، ولعل هذا ما تجلى مؤخراً في الهجمات وأعمال العنف التي تعرضت لها منازل ومحلات تجارية وسيارات وممتلكات لسوريين في مدينة قيصري بوسط تركيا مساء يوم ٣٠ يونيو ٢٠٢٤. وبالتالي يمكن فهم محاولات النظام التركي الانفتاح على النظام السوري باعتبارها أداة يمكن عبرها إعادة السوريين إلى بلدهم، وكذلك تخفيف قدر محفزات العنف ضد السوريين.

٣- منع إنشاء كيان انفصالي كردي:

وصفت أنقرة إعلان «الإدارة الذاتية الكردية بشمال سوريا» عن إجراء انتخابات بلدية في ٧ مناطق خاضعة لها في

⊕ marsaddaily.com ensatmagazen@gmail.com ⊕ ⊕ ⊕ ensat marsad

40



أغسطس ٢٠٢٤ بأنه تهديد للأمن القومي لها، وحذر وزير الدفاع التركي «يشار جولر» مطلع يونيو ٢٠٢٤ من ذلك، وجدد «التزام تركيا بإنشاء ممر من على طول حدودها مع سوريا والعراق لمواجهة التهديد الذي يشكله المسلحون الكرد»، وهو الموقف الذي أيدته دمشق الرافضة لإجراء تلك الانتخابات؛ حيث تتخوف سوريا وتركيا من إنشاء كيان كردي انفصالي شمال سوريا بدعم أمريكي، كما ينعكس ذلك على أوضاع الكرد داخل تركيا الذين يمثلون (١٥٪) من عدد السكان البالغ (٨٠ مليون نسمة)، ولذا سيكون من الأحرى بأنقرة التعاون أمنيا واستخباراتيا مع دمشق لمواجهة التنظيمات الكردية والحفاظ على أمنها القومي، ولا سيما في ظل رفض روسي أمريكي سوري لشن أي عمليات عسكرية تركية جديدة داخل العمق السوري بذريعة محاربة التنظيمات الكردية كما حدث سابقاً في عمليات (نبع السلام ٢٠١٩ – غصن الزيتون ٢٠١٨).

٤- استهداف ضبط الحدود التركية السورية:

تشهد الحدود الجنوبية التركية حالة من «السيولة وعدم الانضباط» مما يجعلها بيئة خصبة لعصابات الاتجار بالمخدرات والبشر والتنظيمات الإرهابية، حيث تسيطر أنقرة على (٦٣ ٪) منها فقط، مما يمثل تهديداً للأمن القومي التركي ومصدراً لعدم الاستقرار. وتعمل أنقرة على ضبط تلك الحدود من خلال التعاون مع دمشق وموسكو، كما قامت مؤخراً بإقالة عدد من الضباط الأتراك المتورطين في تلك الجرائم.

0- مساع ِ لرفع شعبية «أردوغان»:

يعاني الرئيس التركي من تذبذب معدلات شعبيته بعد خسارة حزبه الانتخابات البلدية التي أجريت في مارس ٢٠٢٤، وحال تم التطبيع بين أنقرة ودمشق بما يسمح بترحيل اللاجئين السوريين وعودة الصادرات التركية الضخمة لسوريا، فإن ذلك سينعكس إيجاباً على الاقتصاد التركي وشعبية «أردوغان» وسيقلل الاحتقان المجتمعي بالداخل التركى، ما يمنح «أردوغان» فرصة مناسبة لطرح «التعديلات الدستورية» التي يعتزم إجراءها وترفضها المعارضة.

٦- تعزيز العلاقات الروسية التركية:

شهد العام الماضي فتوراً في العلاقات التركية الروسية بفعل موافقة أنقرة على انضمام فنلندا والسويد لحلف «الناتو»، والتقارب التركي الأوكراني، وتعزيز التنافس التركي الروسي بعدة أقاليم (آسيا الوسطى، الشرق الأوسط، البلقان، غرب أفريقيا)، فضلاً عن الخلافات حول الترتيبات الأمنية بسوريا (مدينة إدلب ومناطق خفض التصعيد)، ولذا فإن موافقة أنقرة على تطبيع العلاقات مع دمشق عبر الوساطة الروسية سيزيل ذلك الفتور، وسيعمل على تقوية روابط العلاقات التركية الروسية التي شهدت طفرة نوعية في العقد الأخير، ولا سيما فيما يخص الترتيبات الأمنية بالملف السوري، وهذا سيؤدي للارتقاء بالنفوذ الروسي والتركي بسوريا والشرق الأوسط ككل.

تحديات مستقبلية

رغم الانفتاح التركي السوري على تطبيع العلاقات بينهما، والترحيب الروسي به، إلا أن هناك عدداً من التحديات التي تواجهه، ومنها:



١- رهن سوريا التطبيع بالانسحاب التركبي:

منذ بدء الحديث عام ٢٠٢١ عن تطبيع العلاقات التركية السورية، رهنت دمشق استئناف التفاوض بالانسحاب التركي الكامل من أراضيها، حيث سيطرت تركيا على ثلث مدن شمال سوريا منها (عفرين، رأس العين، تل أبيض) من خلال العمليات العسكرية التي شنتها خلال العقد الماضي، وأعلنت دمشق في يونيو ٢٠٢٤ أنها تريد تعهدات تركية بالانسحاب من أراضيها قبل بدء الحوار بينهما، وهو ما رفضته أنقرة ورهنت ذلك «بتأمين الحدود الجنوبية التركية بالكامل»، وعلل «جولر» ذلك بأن «المشكلات نشأت في المنطقة بسبب فراغ السلطة بعد عام ٢٠١١ بالمنطقة الحدودية».

وجدير بالذكر أن «أردوغان» أشار لذلك العام الماضي بقوله: «يريد الأسد أن تغادر تركيا شمال سوريا، وهذا لن يحدث»، كما طرح فكرة إنشاء «المنطقة الآمنة التركية» بعمق ٣٠ كم داخل الشمال السوري لنقل اللاجئين والعناصر المسلحة لها، وهو ما رفضته دمشق، وحال تمسك تركيا وسوريا بموقفهما فإن ذلك سيعرقل استئناف التفاوض بينهما، ومن المتوقع عقد عشرات الاجتماعات الأمنية والاستخباراتية والعسكرية بين أنقرة ودمشق للتوصل لحل لتلك المعضلة، ولا سيما في ظل التواجد العسكري التركي المكثف بالمنطقة من خلال نقاط التفتيش والقواعد العسكرية وعشرات الضباط والجنود داخل الأراضي السورية.

٢- استمرار معضلة إدلب:

تعد مدينة إدلب السورية (٦ كم٢ بشمال غرب البلاد) «بؤرة» لتجمع التنظيمات الإرهابية ومنها «هيئة تحرير الشام» (النصرة سابقاً) و»جبهة تحرير سوريا»، والمجموعات المسلحة المعارضة للدولة السورية بمختلف انتماءاتها، ويبلغ عدد العناصر المسلحة بها (٦٠ ألفاً) يتلقى معظمهم دعماً تركياً بموجب اتفاق «خفض التصعيد» بين أنقرة وموسكو عام ٢٠١٨، وإدلب خارج سيطرة الحكومة والجيش السوري حالياً، وتشهد اقتتالاً داخلياً مستمراً، وتصر دمشق على استعادتها بعد سحب الدعم التركي للتنظيمات المسلحة، كما ترغب دمشق في ترحيل العناصر الأجنبية المسلحة المتواجدة بها، وهو ما يتطلب ترتيبات أمنية مع أنقرة وموسكو، ومواجهات مسلحة مباشرة مع تلك التنظيمات، وربما يدفع ذلك حال تم بعضها إلى تنفيذ عمليات إرهابية انتقامية بالداخل التركي والسوري.

٣- إشكالية رؤية تركيا للتسوية السياسية السورية:

تدعم تركيا تنفيذ التسوية السياسية السورية وفق قرار مجلس الأمن الدولي (٢٢٥٤) الذي ينص على «تشكيل حكومة انتقالية وتوحيد الحكومة والمعارضة وتحقيق المصالحة بينهم»، وهو ما أثار رفض دمشق، وغضب فصائل المعارضة السورية المدعومة من أنقرة والتي نظمت تظاهرات تنتقد الموقف التركي في مناطقها. وفي نهاية يونيو ٢٠٢٤ حثّ وزير الخارجية التركي «هكان فيدان» دمشق على الاستفادة من «الإنجاز التركي الروسي» الممثل في وقف الصراع بين الجيش السوري وفصائل المعارضة، ودعا المندوب التركي بالأمم المتحدة «أحمد

⊕ marsaddaily.com ensatmagazen@gmail.com ⊕ ⊕ ⊕ ensat marsad

42



يلدز» «الحكومة السورية إلى بدء إجماع وطني حقيقي، واتخاذ خطوات للتسوية وفقاً لقرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤»، وهو ما انتقده نظيره السوري «قصي الضحاك» الذي اتهم تركيا «بالتسبب في معاناة ملايين الأطفال السوريين»، مما يشير إلى وجود خلافات سياسية بين أنقرة ودمشق سيكون من العسير معالجتها.

ع- الدعم الأمريكي «لقسد»:

رغم الرفض الأمريكي لإجراء الانتخابات البلدية بمناطق «قسد» شمال سوريا؛ إلا أنها تقدم دعماً عسكرياً ولوجيستياً مستمراً لها، كشريك بالتحالف الدولي ضد تنظيم «داعش» الإرهابي. وفي ٢٥ يونيو ٢٠٢٤، انتقدت تركيا الدعم المُقدّم من بعض حلفائها «بالناتو» (في إشارة إلى فرنسا، بريطانيا، الولايات المتحدة الأمريكية) لقوات «وحدات حماية الشعب الكردية» وهي أكبر مكونات «قسد»، ووصفت أنقرة الدعم الأمريكي لقسد بأنه «يهدد أمن تركيا رغم علاقة التحالف بالناتو».

وفي مطلع يونيو الماضي، كشفت مصادر لصحيفة «سوزجو» التركية أن واشنطن تقوم بتدريب وتسليح نحو ٧٠ ألف عنصر من «حزب العمال الكردستاني» التركي و»وحدات حماية الشعب» الكردية السورية لإقامة «كيان إرهابي» على الحدود الجنوبية لتركيا، وتعد تلك أبرز القضايا الخلافية بين أنقرة وواشنطن، ومن المقرر بحثها بين «أردوغان» ونظيره الأمريكي «جو بايدن» خلال اجتماعهما على هامش قمة حلف «الناتو» الـ(٧٥) المقررة في واشنطن منتصف يوليو الجارى.

٥- التنافس الإقليمي بسوريا:

رغم الوساطة الروسية والترحيب الإيراني الصيني باستئناف تطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق، فإن ذلك لا ينفي وجود تنافس إقليمي بين تلك القوى (موسكو، طهران، بكين) على تعزيز النفوذ السياسي والاقتصادي والتواجد العسكري بسوريا، الذي سيصبح مهدداً بقوى إقليمية هامة كتركيا التي تملك نفوذاً كبيراً بشمال سوريا حالياً، وبعد تطبيع علاقاتها مع دمشق سيتسع ذلك ليشمل سائر أرجاء الدولة السورية، حيث تتمتع روسيا وإيران بتواجد عسكري وأمني هام ومصالح اقتصادية جمة مع سوريا، بينما تركز الصين نفوذها حول المشاريع الاقتصادية بالبنية التحتية وإعادة الإعمار، وأمنياً بمنع عودة مقاتلي «الإيجور» لها ويقدر عددهم بنحو (٦ آلاف) عنصر، ولذا سيكون هناك تنافس إقليمي لبسط النفوذ حول سوريا ربما يعرقل تطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق.

خلاصة القول،

إن استئناف التطبيع بين أنقرة ودمشق سيتم بوساطة روسية عراقية بما يحقق المصالح التركية والسورية الاستراتيجية، بيد أن هناك عدداً من التحديات الجيوسياسية التي ستستغرق وقتاً طويلاً لمعالجتها بين الطرفين، لعل أبرزها التواجد العسكري التركي بشمال سوريا، وربما لن ينتهي تماماً بل ستتغير أشكاله ومضمونه وآلياته وفق الترتيبات الأمنية بين أنقرة ودمشق، وهذا سينتج عنه هيكلة جديدة لتوازنات القوى السياسية والعسكرية بسوريا التي ستنعكس على مجمل التفاعلات بالشرق الأوسط.



No.: 7930



أحزاب «الإدارة الذاتية»:

آي تصالح بين تركيا وسوريا يضفي شرعية على الوجود التركي

القامشلى: كمال شيخو:حدّدت أحزاب «الإدارة الذاتية التقارب التركي – السوري. لشمال وشرق سوريا» موقفها حيال تطبيع العلاقات بين تركيا وسوريا وأنها لن تغير الواقع السوري، وحذر ٣٣ حزباً الدولي والأمم المتحدة بدعم مطالب الشعب السوري وجهة سياسية عاملة تحت راية «الإدارة الذاتية» وجناحها وتنفيذ القرار ٢٢٥٤ الخاص بحل الأزمة السورية، موضحة: السياسي «مجلس سوريا الديمقراطية»، في بيان نُشر (الجمعة)، من أن «أي عملية تقارب ستضفى الشرعية جديد لتحسين الوضع السوري بل على العكس سيضفى على الاحتلال التركي في شمال سوريا، وستفتح الأبواب أمام التدخل الخارجي في الشؤون السورية الداخلية على مصاريعها».

> وقال الرئيس التركى رجب طيب إردوغان، الجمعة، في تصريح صحافي لوسائل إعلام تركية، إن زيارة محتملة من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى تركيا في شهر سبتمبر (أيلول) المقبل، قد تمهّد الطريق لعهد جديد من

وطالبت الأحزاب السياسية، عبر بيانها، المجتمع «أى تصالح بين النظامين التركى والسورى لن يقدم أي الشرعية على الاحتلال التركي، ويعمّق الأزمة أكثر، وسيصبح الشعب والوطن ضحية سياسة التصالح هذه».

بدوره، يرى نائب الرئاسة المشتركة للمجلس التنفيذي للإدارة حسن كوجر، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن تركيا «تريد استخدام جميع الأطراف في سوريا لتحقيق أجنداتها، لذلك ينبغى ألا تنخدع حكومة دمشق بهذه الألاعيب»، ودعا الحكومة السورية إلى أنه «يجب أن تعلم

مسؤول كردي: نخشى تسليم أجزاء من سوريا إلى الدولة التركية

"

المحتلة بالتشارك مع الجيش السوري»، على حد تعبيره. وذكر «مجلس سوريا الديمقراطية» وهو الجناح السياسي للإدارة و«قوات سوريا الديمقراطية» المدعومة من تحالف دولي مناهض لتنظيم «داعـش» تقوده الولايات المتحدة الامريكية، عبر بيان نشر في ٢ من هذا الشهر، استعدادهما للحوار ولقاء كل الأطراف السورية الوطنية لعقد مؤتمر وطني شامل، يفضي إلى رسم خريطة طريق وإنهاء الحرب الدائرة عبر الحوار، وفرض رؤية الشعب السوري على الساحة الدولية لأي مشروع وطني يتبنى الحلول السياسية.

وأوضح كوجر أن الرئيس التركي حول خطابه نحو النظام السوري للحوار بغية «تحقيق ما لم يستطع تحقيقه عن طريق المجموعات والفصائل المسلحة التابعة له، باحتلال مناطق سورية جديدة وضمها إلى تركيا، وأصبح ديدن السياسة التركية التوافق مع النظام السوري لتحقيق مآربها»، وختم حديثه قائلاً: «أي اتفاق بين دمشق ودولة الاحتلال التركي سيواجه بمقاومة شعبية كبيرة، يجب أن تعلم دمشق أن شعوب الإقليم لن تقف مكتوفة الأيدي، وستقاوم ضد أي تحالف مع تركيا مبني على العداوة ضدنا».

وتقول آسيا عبد الله، الرئيسة المشتركة لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي»، وهو الحزب الرئيس الذي يقود «الإدارة الذاتية» شمال شرقي سوريا، منذ تأسيسها عام ٢٠١٤، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»: «جميع الاتفاقيات التي تحدث خارج مصالح شعبنا وتعارض ثورتنا، سنناضل

أنها إذا دخلت في أي تحالف مع تركيا فستخسر سوريا، وإن كانت مع الحوار أو أي اتفاق فنحن أيضاً مستعدون». ويخشى كرد سوريا وسلطات «الإدارة الذاتية» التقارب بين تركيا والنظام السوري بعد سنوات من العداء والقطيعة قد تهدد وجود هذه «الإدارة»، وشدد المسؤول الكردي حسن كوجر على أن أنقرة تريد استغلال هذا الاتفاق لشن عملية عسكرية جديدة ضد مناطق سيطرة الإدارة بشمال شرقي سوريا، وقال: «تريد تركيا استغلال الاتفاق لشن هجوم على مناطقنا، فالمطلوب من دمشق أن ترى سوريا تتجه إلى انقسام كبير، فتركيا تريد خداع دمشق بأنها مع وحدة الأراضي السورية وتعمل عكس ذلك»، مضيفاً: «حقيقة، نحن نخشى تسليم أجزاء من طوريا إلى الدولة التركية».

وأشار بيان الأحزاب السياسية إلى ضرورة عقد مؤتمر وطني جامع بمشاركة كل القوى والجهات السياسية السورية التي لم تتلطخ أيديها بدماء الشعب السوري، وأبدت أحزاب الإدارة استعدادها لعقد المؤتمر في مناطق نفوذها، «لتكون اللبنة الأساسية لحل الأزمة السورية عبر طريق الحوار، وتشكيل قوة ضاغطة على النظام الحاكم للسير في طريق الحوار السوري الداخلي لحل الأزمة السورية سلمياً»، وطالبت هذه الأحزاب جميع القوى السياسية في شمال شرقي سوريا بالانفتاح على الحوار الداخلي لأجل حل القضايا العالقة، وفق البيان.

وأكد نائب الرئاسة المشتركة للإدارة حسن كوجر أن الإدارة مستعدة لأي حوار مع كل الأطراف بما فيها حكومة دمشق، وتابع حديثه ليقول: «نحن على استعداد للحوار مع كل الأطراف وفي مقدمتها حكومة دمشق لحل الأزمة السورية، وإن أرادت دمشق أي اتفاق سياسي عبر الحوار فنحن مستعدون»، منوهاً بأن الإدارة لا تشكل أي تهديد لأي طرف وليست على أعداء مع أي جهة، متابعاً: «نحن نسعى لنبني سوريا والحفاظ على سيادة أراضي البلاد، قلناها دائماً نحن على استعداد لتحرير المناطق السورية



66

تركيا تريد استخدام جميع الُاطراف في سوريا لتحقيق أجنداتها

"

ضدها ولن ندعم أي اتفاق لا يخدم مصلحة شعبنا».

وأشارت المسؤولة الكردية إلى أن أي اتفاق لا يشمل تحرير الشمال السوري «مرفوض من قبلنا، هدفنا تحرير أراضينا المحتلة وإعادة المهجرين لديارهم، وغير ذلك، ستخدم تلك الاتفاقيات أجندات أخرى غير ما يسعى إليه الشعب السوري، وستكون ضد إرادة وتطلعات السوريين»، منوهة بأن مخططات تقسيمية تستهدف وحدة سوريا بمساعٍ إقليمية تريد تثبيتها؛ في إشارة إلى الدور التركي في شمال سوريا.

وأوضحت: «من حقنا الشرعي الوقوف ضد كل هذه المؤامرات التي تستهدف وحدة شعبنا، والحل يبدأ بإنهاء المحتل التركي للمناطق السورية، بدءاً من عفرين وسري كانيه (رأس العين) وكل المناطق الأخرى»، على حد تعبيرها.

وأكدت إلهام أحمد رئيسة دائرة العلاقات الخارجية بالإدارة، أن الانتخابات جاءت بمطلب شعبي وقرار سيادي من الجهات السياسية العاملة بالمنطقة لسد الفراغات الإدارية، وقالت إن «إجراء الانتخابات كان مطلباً شعبياً، وعملية ترميم للمؤسسات الخدمية وإعادة تأهيل البنية التحتية التي دمرتها الهجمات التركية أمام صمت المجتمع الدولي».

واعتبرت القيادية الكردية «عقد أي تفاهمات مستقبلية بين تركيا والنظام الحاكم سيكون بالضرورة ضد الشعب السوري». وتابعت أن «أي تفاهم مع تركيا، خيانة بحق سوريا وشعبها أياً كان أطرافها والجهات الداعمة لإنجاح

هذا التقارب». وشدّدت على أن الإدارة الذاتية هي «الخيار الأمثل لوحدة سوريا وشعبها، وضمانة أساسية لتحقيق التغيير السلمى الديمقراطى، وندعو للالتفاف حولها».

بدوره، يقول جلنك عمر، وهو كاتب وأكاديمي من كرد سوريا، لـ«الشرق الأوسط»، إن المخاوف الكردية تتمثل أساساً في أن أي تقارب بين دمشق وأنقرة سيكون على حساب مناطقها؛ وفي تغاضي دمشق عن المسعى التركي لشن عملية عسكرية ضد مناطق الإدارة «أو تغاضي الحليفين موسكو وطهران، عن السعي التركي لشن عملية عسكرية جديدة على مناطق الإدارة، وبالتالي قضم واحتلال مناطق إضافية».

وسيفضي هذا التقارب، بحسب عمر، إلى الإبقاء على الحالة الراهنة في شمالي سوريا التي سبق وأن سيطرت عليها تركيا خلال السنوات الماضية، بعد شن ثلاث عمليات عسكرية في جرابلس وعفرين بريف محافظة حلب، ورأس العين بالحسكة، وتل أبيض بالرقة.

ويضيف: «أنقرة تشترط على دمشق أن تشترك معها للقضاء على الحالة الموجودة بشمال شرقي البلاد، وهنا أقصد الإدارة وقواتها العسكرية (قسد)»، ويعزو عدم رغبة دمشق للانخراط «لأنها لا تمتلك القدرة على ذلك في ظل الوجود الامريكي من جهة، واستمرار خطر التنظيمات الإرهابية، بالبادية وإدلب من جهة ثانية».

وحذر عمر من أن الخطورة تكمن في قبول دمشق بالوجود التركي، «وتنازل الحكومة عن شرطها بوجوب انسحاب تركي من المناطق التي تحتلها شمال وشمال غربي البلاد، مقابل حصول دمشق على بعض المزايا الاقتصادية لفتح طريق (M٤) والمعابر للتجارة، وتحييد كامل لدور تشكيلات المعارضة السياسية والعسكرية المرهونة بالأجندات التركية، وهو ما يتجلى منذ سنوات في مسار آستانا».

*الشرق الاوسط

المرصد الايرانيي



أمامنا طريق صعب

بزشكيان رئيسا لإيران.. وعود بالإصلاح داخليا وخارجيا

تقرير المرصد/فريق الرصد والمتابعة

حث الرئيس الإيراني المنتخب، مسعود بزشكيان، الإيرانيين على التمسك به في «الطريق الصعب» الذي سيمضي فيه، وذلك بعد فوزه على منافس من غلاة المحافظين في الانتخابات الرئاسية.

وجرت الجولة الثانية يوم الجمعة ٢٠٢٤/٧/٥ بين بزشكيان، المعتدل الوحيد بين أربعة مرشحين، والمفاوض النووي السابق سعيد جليلي، وهو من غلاة المحافظين.



هذا واعلن المتحدث باسم لجنة الانتخابات في الجمهورية الاسلامية الايرانية محسن اسلامي يوم السبت عن حصيلة ثامنة واخيرة لنتائج الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة الايرانية في دورتها الرابعة عشرة.

ووفقا لما اعلنه المتحدث فقد حصل مسعود بزشكيان على ١٦ مليونا و ٣٨٤ الفا و ٤٠٣ اصوات فيما حصل سعيد جليلي على ١٣ مليونا و ٥٣٠ مليونا و ١٥٧ صوتا من مراكز الاقتراع في البلاد وخارجها.

وفي الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية الرابعة عشرة، التي أجريت في ٥ يوليو/تموز، توجه أكثر من ٣٠ مليوناً و٥٠٠ ألف شخص إلى صناديق الاقتراع. وفي هذه الفترة من الانتخابات، كانت المنافسة بين سعيد جليلي ومسعود بزشكيان وكانت نسبة المشاركة في الجولة الثانية من الانتخابات نحو ٥٠ بالمئة.

وتعهد جراح القلب البالغ من العمر ٦٩ عاما بتبني سياسة خارجية عملية وتخفيف التوتر المرتبط بالمفاوضات المتوقفة الآن مع القوى الكبرى لإحياء الاتفاق النووي لعام ٢٠١٥ وتحسين آفاق الحريات الاجتماعية والتعددية السياسية.

أمامنا طريق صعب

وقال بزشكيان في منشور عبر منصة التواصل الاجتماعي إكس «إلى الشعب الإيراني العزيز: انتهت الانتخابات، وهذه مجرد بداية لعملنا معا. أمامنا طريق صعب. ولا يمكن أن يكون سلسا إلا بتعاونكم وتعاطفكم وثقتكم».

وأضاف: «أمد يدى إليكم وأقسم بشرفي أني لن أتخلى عنكم في هذا الطريق. فلا تتركوني».

وجاءت الانتخابات بعد وفاة الرئيس إبراهيم رئيسي في حادث تحطم طائرة هليكوبتر في مايو الماضي. وأشاد خامنئي بزيادة الإقبال على الانتخابات، وهنأ بزشكيان على فوزه ونصحه بمواصلة سياسات رئيسي.

سياسة خارجية

هذا وعزز فوز بزشكيان الآمال في تحسين علاقات إيران مع الغرب مما قد يوجِد مجالا لتسوية خلافاتها مع القوى العالمية حول أنشطتها النووية.

وتزامنت الانتخابات مع تصاعد التوتر في المنطقة بسبب الحرب في غزة وتبعاتها في لبنان، وهما من حلفاء إيران، فضلا عن زيادة الضغوط الغربية على إيران بشأن برنامجها النووى سريع التقدم.

وفي ظل النظام الإيراني المزدوج الذي يجمع بين الحكم الديني والجمهوري، لا يستطيع الرئيس إحداث أي تحول كبير في السياسة بشأن البرنامج النووي أو دعم الجماعات المسلحة في مناطق مختلفة بالشرق الأوسط إذ أن خامنئي هو من يتولى كل القرارات المتعلقة بشؤون الدولة العليا.

غير أن الرئيس يمكنه التأثير من خلال ضبط إيقاع السياسة الإيرانية، وسيشارك بشكل وثيق في اختيار خليفة خامنئي، الذي يبلغ من العمر حاليا ٨٥ عاما.

من جهته، دعا جليلي أنصاره إلى «احترام» نتائج الانتخابات، قائلاً على التلفزيون «علينا جميعنا بذل جهود لمساعدته».

الرجل الشديد التقوب

وبيزشكيان ليس شخصية بارزة في معسكر الإصلاحيين والمعتدلين الذين تراجع تأثيرهم في مواجهة المحافظين في السنوات الأخيرة.

لكن الرجل الشديد التقوى تمكّن من كسب دعم هذا المعسكر، لا سيما تأييد الرئيسين الأسبقين محمد خاتمي وحسن

⊕ marsaddaily.com ensatmagazen@gmail.com ⊕ ⊕ ⊕ ensat marsad

48



روحاني، وكذلك وزير الخارجية السابق محمد جواد ظريف، مهندس الاتفاق النووي الذي تم التوصل إليه مع القوى الكبرى في العام ٢٠١٥.

وأظهرت لقطات بثتها وسائل إعلام محلية أنصارًا لبيزشكيان يعبّرون عن فرحهم في شوارع طهران وتبريز حتى قبل صدور النتائج الرسمية.

ورحّب إيرانيون بعد فوز بيزشكيان، بالانتصار فيما اعتبر آخرون أن ذلك لن يحدث أي تغيير.

وقال المهندس أبوالفضل (٤٠ عامًا) «نحن سعداء جدًا لفوز السيد بيزشكيان. نحن بحاجة إلى رئيس واسع المعرفة لحلّ المشاكل الاقتصادية».

من جهتها، قالت ربة المنزل رؤيا (٥٠ عامًا) «هؤلاء المرشحون يطلقون فقط شعارات. حين يستلمون السلطة، لا يفعلون شبئًا للشعب».

علاقات بنّاءة مع الولايات المتّحدة والدول الأوروبية

ودعا المرشح الإصلاحي إلى «علاقات بنّاءة» مع الولايات المتّحدة والدول الأوروبية من أجل «إخراج إيران من عزلتها». غير أن صلاحيات الرئيس في إيران محدودة إذ تقع المسؤولية الأولى في الحكم في الجمهورية الإسلامية على عاتق المرشد الأعلى الذي يُعتبر رأس الدولة. أما الرئيس فهو مسؤول على رأس حكومته عن تطبيق الخطوط السياسية العريضة التي يضعها المرشد الأعلى آية الله على خامنئي.

وأوصى خامنئي السبت الرئيس المنتخب في رسالة تهنئة «باستخدام القدرات العديدة للبلد خصوصًا الشباب الثوريين» لدفع الجمهورية الإسلامية إلى الأمام.

كسر نمط سلسلة من الانتخابات الوطنية

واعتبر خبير الشؤون الإيرانية في مجموعة الأزمات الدولية علي فايز في منشور على منصة إكس أن فوز بيزشكيان «يكسر نمط سلسلة من الانتخابات الوطنية شهدت تشديد المعسكر المحافظ قبضته على جميع مراكز السلطة».

لكن مع ذلك، «تستمر سيطرة المحافظين على المؤسسات الأخرى في الدولة» وفق قوله.

وأضاف «الصلاحيات المحدودة للرئيس تعني أن بيزشكيان سيواجه معركة شاقة لتأمين المزيد من الحقوق الاجتماعية والثقافية في الداخل ومشاركة دبلوماسية في الخارج، وهو ما تم التأكيد عليه خلال حملته الانتخابية».

ويقدّم بيزشكيان الذي تولى تربية أطفاله الثلاثة بمفرده بعدما قضت زوجته وطفلهما الرابع في حادث سيارة في العام ١٩٩٣، نفسه على أنه «صوت الذين لا صوت لهم».

ويدعو إلى إيجاد حل دائم لقضية إلزامية الحجاب، أحد أسباب حركة الاحتجاج الواسعة التي هزت البلاد إثر وفاة الشابة مهسا أمينى في سبتمبر ٢٠٢٢ بعد توقيفها لعدم التزامها قواعد اللباس الصارمة في الجمهورية الإسلامية.

متابعة دقيقة في الخارج

ولقيت هذه الانتخابات متابعة دقيقة في الخارج، إذ إنّ إيران، القوّة الوازنة في الشرق الأوسط، هي في قلب كثير من الأزمات الجيوسياسيّة، من الحرب في غزة إلى الملفّ النووي الذي يُشكّل منذ سنوات عدّة مصدر خلاف بين الجمهوريّة الإسلاميّة والغرب ولا سيما الولايات المتحدة.

وتعهد بيزشكيان التفاوض مع واشنطن لإحياء المفاوضات حول النووي الإيراني بعد الانسحاب الأحادي للولايات المتحدة



في العام ٢٠١٨ بقرار اتّخذه دونالد ترامب الذي كان رئيسا للبلاد حينها وإعادة فرض عقوبات اقتصادية مشددة على طهران. وكانت شخصيّات معارضة داخل إيران وكذلك في الشتات، دعت إلى مقاطعة الانتخابات، معتبرة أنّ المعسكرين المحافظ والإصلاحي وجهان لعملة واحدة.

موقف ضد حملة القمع ضد الاحتجاجات

واكتسب بزشكيان شهرة لموقفه ضد حملة القمع ضد الاحتجاجات المؤيدة للديمقراطية في عام ٢٠٠٩، والعنف الذي ارتكبته شرطة الأخلاق سيئة السمعة في عام ٢٠٢٢ في أعقاب وفاة مهسا أميني، داخل حجز شرطة الأخلاق بعد احتجازها لعدم التزامها بقواعد الجمهورية الإسلامية الصارمة بشأن ملابس النساء. وقُتل المئات واعتقل الآلاف بينما كانت السلطات تسعى إلى سحق الاحتجاجات، وفقا للأمم المتحدة.

وخلال احتجاجات عام ٢٠٢٢، قال بزشكيان في مقابلة مع قناة IRINN التلفزيونية الإيرانية: «هذا خطأنا. نريد تطبيق الإيمان الدينى من خلال استخدام القوة. هذا مستحيل علميا».

وأضاف: «أنا أتحمل جزءا من اللوم، وعلماء الدين البارزين والمساجد يتحملون جزءا من اللوم، وهيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية تتحمل جزءا من اللوم. يجب على الجميع التقدم إلى الأمام ليتحملوا المسؤولية، بدلا من القبض على تلك الفتاة وضربها وتسليم جثتها في نهاية المطاف (لأسرتها)».

والده أذربيجاني ووالدته كردية

ولقد قدم بزشكيان نفسه كمرشح لكل الإيرانيين. وقال في مناظرة رئاسية جرت مؤخرا: «من بين أنصاري من اليسار واليمين، حتى أولئك الذين لا يصلون».

وبعد أن فقد زوجته وأحد أبنائه في حادث سيارة عام ١٩٩٤، كرس جزءا كبيرا من وقته للسياسة. وترشح بزشكيان للرئاسة في انتخابات عامي ٢٠١٣ و٢٠٢١، لكنه فشل في إحراز أي تقدم.

وينحدر الرجل البالغ من العمر ٧٠ عاما من عائلة مختلطة عرقيا - والده أذربيجاني ووالدته كردية. والفارسية ليست لغته الأم. وقد أدى ذلك إلى تحسين صورته لدى الأقليات في إيران، ولكن ذلك جعله عرضة لهجمات معادية للأجانب من بعض المعارضين.

ابرز من هنأ الرئيس الايراني المنتخب

هنأ العديد من قادة ورؤساء الدول والمسؤولين في العالم الرئيس الايراني المنتخب مسعود بزشكيان على فوزه في الانتخابات الرئاسية.

العراق:

هنأ رئيس جمهورية العراق د.عبد اللطيف جمال رشيد، ، الرئيس الإيراني الجديد مسعود بزشكيان، بفوزه في الانتخابات الرئاسية، ونهنئ الرئاسية. وقال رشيد، في تدوينة له على منصة «X»: «نُبارك للجمهورية الإسلامية الإيرانية نجاح الانتخابات الرئاسية، ونهنئ مسعود بزشكيان الرئيس المنتخب بفوزه في الانتخابات، ونتمنى له التوفيق والنجاح بمهام عمله وبما يحقق طموحات وتطلعات الشعب الإيراني». وأضاف: «نؤكد حرصنا على تعزيز العلاقات بين العراق وإيران وبما يخدم مصلحة البلدين والشعبين

ensatmagazen@gmail.com

● ● ● ensat marsad

الجارين».

من جهته هنأ رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، مسعود بزشكيان بمناسبة انتخابه رئيساً للجمهورية الإسلامية الإيرانية. وعبَّر سيادته في برقية بعثها إلى السيد بزشكيان، عن تمنياته له بالنجاح والتوفيق في مهامه، مؤكداً عمق العلاقات بين البلدين الجارين الصديقين، وأهمية مواصلة التنسيق بأعلى المستويات، وفي المجالات كافة، وبما يخدم المصالح المشتركة.

وبارك رئيس مجلس النواب العراقي بالنيابة، محسن المندلاوي، السبت، للجمهورية الإسلامية الإيرانية نجاح الانتخابات، فيما هنأ الرئيس الإيراني الجديد بفوزه في الانتخابات.وقال المندلاوي، في بيان: «نُبارك للجمهورية الإسلامية الإيرانية نجاح الانتخابات الرئاسية، ونهنئ الرئيس الإيراني الجديد مسعود بزشكيان، فوزه في الانتخابات الرئاسية، متمنين لإيران الجارة الشقيقة دوام التقدم وللشعب الإيراني الأمن والاستقرار، وإلى بزشكيان النجاح في مهامه».

وأضاف: «نتطلع إلى توطيد العلاقات الثنائية في مختلف الأصعدة بما يُسهم في ازدهار ورفاهية البلدين الشقيقين ويصب في مصلحة الشعبين الكريمين».

الصين:

أرسل الرئيس الصيني شي جين بينغ رسالة إلى مسعود الرئيس بزشكيان، لتهنئته على انتخابه رئيسا لإيران، قال فيها أن الصين وإيران تتمتعان بتاريخ طويل من التبادلات الودية، وأن العلاقات الثنائية حافظت على تنمية سليمة ومطردة منذ إقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين قبل أكثر من نصف قرن مضى.

روسیا:

عبر الرئيس الروسي في برقية التهنئة الى الرئيس الايراني المنتخب مسعود بزشكيان عن تطلعه في زيادة مستوى التعاون مع إيران في كافة المجالات، بما في ذلك «لمصلحة تبسيط الأمن الإقليمي».

السعودية:

هنأ الملك السعودي سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده، محمد بن سلمان، مسعود بزشكيان، في برقيتين منفصليتن، بفوزه في الانتخابات الرئاسية الإيرانية، مؤكدا على حرصهما على تطوير وتعميق العلاقات التي تجمع البلدين والشعبين، وتخدم مصالحهما المشتركة.

قطر:

بعث أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، برقية تهنئة إلى مسعود بزشكيان بمناسبة فوزه في الانتخابات الرئاسية بالجمهورية الإسلامية الإيرانية، متمنيا له التوفيق وللعلاقات بين البلدين المزيد من التطور والنماء.

سلطنة عمان:

هنأ سلطان عمان هيثم بن طارق، في رسالة، مسعود بزشكيان بفوزه بالانتخابات الرئاسية الإيرانية.



منظمة شنغهاي للتعاون:

هنأ الأمين العام لمنظمة شنغهاي للتعاون، تشانغ مين الرئيس بزشكيان على انتخابه رئيسا للجمهورية الاسلامية وقال: «أؤكد لكم أن أمانة شنغهاي ملتزمة بالعمل مع الزملاء الإيرانيين».

الكويت:

بعث أمير الكويت مشعل الاحمد الجابر الصباح ببرقية تهنئة إلى بزشكيان، عبر فيها عن خالص تهانيه بمناسبة فوزه بالانتخابات الرئاسية، كما تمنى للجمهورية الإسلامية الإيرانية المزيد من الرقي والازدهار وكل التوفيق والسداد وموفور الصحة والعافية.

دولة الامارات :

بعث الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، برقية تهنئة إلى الرئيس الايراني المنتخب مسعود بزشكيان بمناسبة فوزه في الانتخابات الرئاسية للجمهورية الإسلامية الإيرانية. كما بعث الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، والشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس الدولة نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس ديوان الرئاسة، برقيتى تهنئة مماثلتين.

سوریا

هنأ الرئيس السوري بشار الأسد الرئيس الإيراني المنتخب مسعود بزشكيان بمناسبة فوزه بالانتخابات الرئاسية، مؤكداً العمل على تعزيز العلاقة الإستراتيجية بين سورية وإيران وفتح آفاق جديدة للتعاون الثنائي.

الاذربيجان:

قال الرئيس الآذربيجاني، الهام علييف في برقية تهنئة للرئيس بزشكيان: «إننا نولي أهمية كبيرة للعلاقات بين جمهورية أذربيجان والجمهورية الإسلامية الإيرانية والتي تعود الى الجذور الدينية والثقافية المشتركة والصداقة والأخوة»، معربا عن ارتياحه لتطور التعاون الثنائي بين البلدين في العقود الأخيرة، خاصة في مجالات الاقتصاد والنقل والطاقة.

باكستان:

قال رئيس وزراء باكستان، محمد شهباز شريف في رسالة وجهها إلى منتخب الأمة الإيرانية: "أهنئ أخي الدكتور بزشكيان بفوزه في الانتخابات الرئاسية الإيرانية وأنا على استعداد للعمل معه بفارغ الصبر لتعزيز العلاقات الطويلة الأمد بين البلدين. وهنأ الرئيس الباكستاني آصف علي زرداري، الدكتور مسعود بزشكيان بفوزه في الانتخابات الرئاسية الايرانية، معربا عن أمله في أن تصبح العلاقات بين البلدين الشقيقين أقوى في العهد الجديد.

قادة و رؤساء دول اخرى:

هنأ رئيس جمهورية طاجيكستان وبيلاروسيا وأوزبكستان، ووزير خارجية كوريا الجنوبية واليابان، ورؤساء وزراء الهند وماليزيا وأرمينيا وصربيا واقليم كردستان، وملك البحرين، في رسائل منفصلة، الرئيس المنتخب مسعود المبارك بزشكيان لفوزه في الانتخابات الرئاسية الإيرانية وتمنوا له التوفيق والنجاح.

ensatmagazen@gmail.com





بزشكيان رئيساً: دلالات عودة الإصلاحيين وتأثيراتها السياسية

صابر غل عنبرى:اختار الناخبون الإيرانيون في الجولة الثانية للانتخابات الرئاسية المبكرة، أمس الجمعة، المرشح الإصلاحي مسعود بزشكيان رئيساً جديداً لـ إيران، خلفاً للرئيس المحافظ الراحل إبراهيم رئيسي، ليكون بذلك الرئيس التاسع للبلاد. وبفوزه، يعود الإصلاحيون إلى السلطة مرة أخرى بعد نحو عقدين من الزمن منذ نهاية ولاية الرئيس الإيراني الأسبق محمد خاتمي عام ٢٠٠٥، وعليه فإن عودة الإصلاحيين إلى الحكم لها دلالاتها وتأثيراتها داخليا وخارجيا بسبب توجهاتهم المختلفة عن غريمهم السياسي المحافظ على الصعيدين.

وحسب إعلان الداخلية الإيرانية، صباح اليوم السبت، فقد فاز بزشكيان بعد الحصول على ١٦ مليون و٣٨٤ ألفاً

و٤٠٣ أصوات، أي نحو ٥٤٪ من الأصوات التي بلغت ٣٠ مليوناً و٥٣٠ ألفاً و١٥٧ ناخباً شاركوا في الانتخابات من أصل ٦١ مليوناً وأكثر من ٤٠٠ ألف ناخب.

في المقابل، حصل المرشح المحافظ سعيد جليلي على ١٣ مليوناً و٥٣٨ ألفاً و١٧٩ صوتاً. وزادت أصوات بزشكيان في الجولة الثانية نحو ستة ملايين صوت عن الجولة الأولى التي عُقدت في ٢٨ يونيو/حزيران الماضي، فيما زادت أصوات منافسه نحو أربعة ملايين صوت.

وفي رسالة قصيرة على منصة إكس، خاطب الرئيس الإيراني المنتخب مسعود بزشكيان الشعب الإيراني قائلاً إن الانتخابات انتهت و»هذا بداية العمل معاً»، مضيفاً: «أمدّ إليكم يدى وأقسم بشرفي بأنني لن أترككم وحدكم،



لانتصار بزشكيان دلالات ورسائل مهمة

فلا تتركوني وحيداً»، وقال إن «الطريق الصعب أمامنا لن يكون سالكاً إلا بالتعاون والتعاضد والثقة».

No.: 7930 =

من جهته، أكد وزير الداخلية الإيرانية، أحمد وحيدي، في مؤتمر صحافي بعد الإعلان عن النتائج، أن الانتخابات جرت في «ذروة الأمن والنزاهة والتنافس الجاد»، قائلاً إن «المنافسة ستتحول إلى الصداقة والتعاون لأجل ازدهار البلاد»، ومضيفاً: «دخلنا مرحلة جديدة».

دلالات وأسباب فوز بزشكيان

لانتصار بزشكيان دلالات ورسائل مهمة، إذ يقول وزير الاتصالات الإيراني السابق، محمد جواد آذريجهرمي، أحد أبرز أعضاء حملة المرشح الإصلاحي، لـ»العربي الجديد»، إن «أهم رسائل هذا الفوز هي رسالة تغيير السياسات داخلياً لأجل ازدهار وتقدم إيران، حيث قرر الشارع أن يغير هذا الخط»، مشيراً إلى أن الشعب الإيراني أراد من خلال اختيار بزشكيان رئيساً لتحسين ظروفه الاجتماعية والاقتصادية، وسلك مسار التقدم حسب الأطر التي استعرضها الرئيس المنتخب في برامجه الانتخابية.

وأكد أن فوز بزشكيان «يعني وجود فضاء منفتح في إيران حيث يمكن للشعب تغيير الفضاء بإرادتهم التي تفوق كل شيء»، مضيفاً أن رسالة فوز بزشكيان للخارج هي «رسالة التعامل البنّاء المبني على المصالح الوطنية الإيرانية»، ومشدداً على أن الرئيس المنتخب سيتابع هذه السياسة بكل جدية.

كان فوز بزشكيان مدعوماً بارتفاع نسبة المشاركة

في الجولة الثانية للانتخابات، بما زاد عن الجولة الأولى بنسبة ١٠٪ وحتى انتخابات ٢٠٢١ الرئاسية بنسبة ١٪، ويعزو الخبير الإيراني منصور براتي في حديث مع «العربي الجديد» أسباب زيادة نسبة المشاركة في الجولة الثانية إلى «القطبية الثنائية التي تشكلت على خلفية التنافس التقليدي بين الإصلاحيين والمحافظين (أو ما يعرفون بالأصوليين في الأدبيات السياسية الإيرانية)، مشيراً إلى أن «منطق منع انتصار مرشح معروف بالتطرف قد دفع جزءاً من المجتمع إلى الساحة، وهو ما أدى إلى زيادة نسبة المشاركة بنسبة ١٠ في المائة في الجولة الثانية».

يضيف براتي أن فوز المرشح الإصلاحي يعود إلى اتخاذ شرائح من المترددين قراراً بالمشاركة في الانتخابات في الجولة الثانية، لافتاً إلى أن المشاركة في الانتخابات الإيرانية بدأت تدخل مسار هبوط منذ الانتخابات الرئاسية الـ١٣٠ عام ٢٠٢١، بعد تسجيلها نسبة ٨٨٨٪ ثم هبطت إلى ٤٢٪ في الانتخابات البرلمانية خلال مارس/ آذار الماضي، وكذلك الجولة الأولى للانتخابات الرئاسية الأخيرة، لتصل إلى ٤٠٪، «لكن رغم عودة نسبة المشاركة إلى قرابة ٥٠ في المائة في الجولة الثانية فهناك بون كبير مع نسبة المشاركة خلال العقد الماضي».

وبحسب براتي، فإن نجاح مسعود بزشكيان، وفي الوقت نفسه خسارة منافسه سعيد جليلي كانا مرتبطين أيضاً بـ»الخوف» من خطاب المرشح المحافظ بسبب «توجهاته الثابتة في مجالات مثل الحجاب ودعم تشديد القيود على الإنترنت والفضاء الافتراضي وعدم إعطاء

رسالة فوز بزشكيان للخارج هي رسالة التعامل البناء المبني على المصالح

الأولوية لرفع العقوبات».

أما عن دلالات فوز بزشكيان، فيقول براتي إنه «يبشر من جهة بسياسة داخلية أكثر مرونة ومن جهة ثانية يعزز العودة إلى الجهود الدبلوماسية لحل ملفات السياسة الخارجية التي ظلت عالقة منذ عهد الرئيس السابق حسن روحاني»، معرباً عن أمله في إجراء إصلاحات في مجالات الحريات المدنية والسياسية والمشكلات الاقتصادية.

حكومة وحدة وطنية

من جهته، يقول الناشط السياسي الإيراني حسين قاسمي، حاكم مدينة شيراز السابق، إن فوز بزشكيان يحمل في طياته «فرصاً للنظام والثورة في إيران وليس تهديداً»، كما يصوره بعض خصومه السياسيين، مضيفاً، في حديث مع «العربي الجديد»، أن فوز بزشكيان يسهل إجراء تغييرات وإصلاحات لردم الفجوات بين السلطات والشارع والنخبة وتحقيق المصالحة الوطنية. واعتبر أن تولي المرشح المحافظ الرئاسة في هذه الظروف كان من شأنه أن يعرض البلاد والنظام للخطر.

وأوضح قاسمي أن فوز بزشكيان يشكل ضربة قوية للمعارضة الإيرانية الداعية إلى إسقاط نظام الجمهورية الإسلامية، مشيراً إلى أن ذلك سيؤدي إلى مزيد من تقرب الإصلاحيين إلى النظام. وقال إن حكومة بزشكيان المقبلة «لن تكون حكومة الرئيسين السابقين محمد خاتمي وحسن روحاني»، مؤكداً أن الظروف اليوم باتت مختلفة عن السابق فلها متطلباتها الجديدة بالنظر إلى

التطورات في المجتمع الإيراني والتحديات والمشكلات التي يواجهها في مختلف المجالات.

ويؤكد قاسمي لـ»العربي الجديد» أن الظروف التي تمر بها إيران داخلياً وخارجياً تستدعي تشكيل «حكومة وحدة وطنية أو حكومة العقلاء من مختلف التيارات السياسية وتحظى بإجماع داخلي»، مبيناً أن حكومة فئوية صغيرة ستزيد مشكلات البلاد والاستقطابات فيها ولن يتم التغلب عليها.

ويضيف أن إيران بحاجة إلى الانسجام والوحدة في الداخل، في ظل الظروف الإقليمية والدولية الحساسة التي تمر بها، حيث من دون حكومة تعبر عن هذا الانسجام لا يمكن التصدي للتهديدات الخارجية ورفع العقوبات، مؤكداً أن «إيـران دولة كبيرة لا يمكن أن تحكمها مجموعة بمفردها».

ويلفت قاسمي إلى الضرورة الملحة في ردم الفجوة بين القوميات والطوائف الإيرانية، وخاصة الكورد والسنة مع السلطة، مضيفاً أن أي حكومة تتشكل ينبغي أن يوضع ذلك ضمن أولوياتها، وقائلاً إن بزشكيان «قادر على ردم الفجوات القومية والمذهبية في إيران من سيستان وبلوشستان جنوب شرقي البلاد إلى كردستان غربها».

يشار إلى أن بزشكيان تصدر نتائج الانتخابات في المحافظات التي يقطنها السنة، وخاصة المناطق الكردية الموزعة بين عدة محافظات ومحافظة سيستان.

*صحيفة »العربي الجديد »



هشام ملحم:

كبوة بايدن ومضاعفاتها

*معهد دول الخليج العربية في واشنطن

لم يواجه الرئيس جوزيف بايدن خلال حياته السياسية بخطورته مع اقترابه من البيت الأبيض. على مدى ستة عقود تحدياً سياسياً وشخصياً مثل التحدي وهو عيد الاستقلال الامريكي، حيث راقب في عزلته

في المكتب البيضاوي بدايات تسونامي جامح يتعاظم

وبعد مرور أسبوع على أداء بايدن الكارثي في مناظرته المصيري الذي واجهه خلال الأسبوع الذي ربط بين نهاية الأولى ضد منافسه الجمهوري الرئيس السابق دونالد شهريونيو/حزيران الماضي والرابع من يوليو/تموز الجاري، ترامب، لا تزال مشاعر القلق والذعر التي سادت أوساط قيادات الحزب الديمقراطي ومموليه منذ الدقائق الاولى

للمناظرة تهيمن على السجال السياسي في البلاد، في الوقت الذي يواصل فيه بايدن ومساعديه محاولاتهم صد وردع دعوات السياسيين والممولين الديموقراطيين المتنامية لبايدن بالانسحاب من السباق، وتقديم التبريرات والتفسيرات العديدة غير المقنعة لأسوأ أداء لرئيس في تاريخ المناظرات الرئاسية الامريكية.

كبوة بايدن يمكن أن ترغمه على الانسحاب من السباق إلى البيت الأبيض، أو يمكن أن تؤدي إلى هزيمة شنيعة في نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، ليس له شخصياً فقط، بل لمرشحي الحزب الديموقراطي لمجلسي الكونغرس ومناصب حكام بعض الولايات.

بعد عودته من مسرح نكسته المهينة في مدينة أتلانتا، إلى واشنطن، اعتكف بايدن في البيت الأبيض لبضعة أيام لم يقم خلالها إلا بنشاطات معدودة وقصيرة ومرتبة بعناية فائقة لا تسمح له بأي لحظة ارتجالية لحمايته من أي خطأ أو زلة لسان، تجاهل خلالها الاتصال بقيادات الحزب الديموقراطي في مجلسي الكونغرس، أو بالحكام الديموقراطيين لبعض الولايات المحورية، التي لا يستطيع البقاء في البيت الأبيض إلا إذا فاز فيها.

وبدا الفارس بعد كبوته متعباً ومرتبكاً وغير مستعد، وربما غير قادر على العودة لامتطاء جواده ليثبت لمحبيه، قبل خصومه أنه لا يزال قادراً على ممارسة الفروسية، وأن كبوته ليست إلا استثناء يعرفه ويختبره كل فارس.

وإذا لم تكن كبوة بايدن في أتلانتا مُذلة بما فيه الكفاية، فإن الأكثرية المحافظة في المحكمة العليا ألحقت بالديموقراطيين، وبكل الامريكيين الذين يرفضون مفهوم الرئاسة الإمبريالية، نكسة تاريخية، حين قضت بأن الرئيس السابق دونالد ترامب يتمتع بالحصانة فيما يتعلق بنشاطاته الدستورية الرسمية خلال وجوده في السلطة. المحكمة كانت تنظر بلائحة التهم الجنائية الموجهة لترامب في واشنطن بشأن محاولته قلب نتائج الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٢٠ التى خسرها.

هذا القرار، له مضاعفات قانونية وسياسية بعيدة المدى تتخطى التهم الموجهة للرئيس السابق، وإن كانت

عملية اختيار بديل له سوف تكون محفوفة بالمخاطر والانقسامات

"

تداعيات القرار الأولية هي أن ترامب لن يواجه هذه التهم خلال هذه السنة، وقد لا يواجهها أبداً في السنة المقبلة، حتى ولو لم ينجح في الانتخابات.

فور مرور الدقائق الأولى على تلعثم الرئيس بايدن وارتباكه خلال أجوبته المبهمة على الأسئلة الأولى التي طرحت عليه، بدأ قادة الحزب الديموقراطي ومموليه بتلقي وارسال مئات الرسائل الإلكترونية إلى بعضهم البعض، وإلى المحللين والصحفيين.

هذه الرسائل عكست صدمتهم، وعززت من الشكوك والمخاوف الأصلية للعديد منهم، من أن العمر المتقدم للرئيس، والذي يقترب من الثانية والثمانين، سوف يؤثر سلباً ومع مرور كل يوم على يقظة ذهنه، ويظهر ضعفه الجسدي.

صحيح ان المناظرة كشفت أيضا أن مداخلات الرئيس السابق ترامب اتسمت أحيانا كثيرة بالإبهام والغموض والمبالغات، وتفادي الإجابة على الأسئلة وتكرار أجوبته المعلبة، إلا أنه بدا من حيث الشكل والأسلوب وكأنه واثقا من نفسه أكثر من بايدن، وكان يدلي بمواقفه وأكاذيبه وأضاليله التي كانت حتى بمقاييس ترامب المتدنية سافرة للغاية، بطلاقة غطت على تردد وضياع بايدن.

وباختصار، مارس ترامب الكذب والتضليل والخداع، ولكنه فعل ذلك بطلاقة وثقة وارتياح تام، بينما حاول بايدن، إلى حد كبير، سرد الحقائق، إلا أنه أدلى بذلك بتردد وتلعثم، وبدت أجوبته مفككة ومبعثرة. هذا مسرح اللامعقول الذي شاهده أكثر من ٥١ مليون نسمة، معظمهم لا يتابعون بالضرورة أو عن كثب السجالات والتطورات



ائے اللہ توجد شخصیة دیموقراطیة قویة یمکن الالتفاف حولها

السياسية والانتخابية، ولهذه الأسباب كانت المناظرة الأولى فرصة تاريخية لكل مرشح لكي يقول للناخبين المحتملين لماذا يجب أن يصوتوا له في الخامس من نوفمبر/تشرين الثاني المقبل. الرئيس بايدن، قطعاً لم ينجح في ذلك.

ومنذ تلك اللحظات الكالحة لبايدن والديموقراطيين، بدأ الحديث في هذه الأوساط عن ضرورة انسحاب الرئيس من السباق، والقول بأن ما يعاني منه بايدن لا يستطيع الوقاية منه أو شفائه، أى تقدمه في السنّ.

في الأيام القليلة التي تلت المناظرة، ظلت الدعوات لبايدن بالانسحاب من السباق ضمن الاتصالات أو السجالات الداخلية، ولكن ذلك لم يمنع كبريات الصحف ومن أبرزها النيويورك تايمز، التي تؤيد عادة سياسات وطروحات الرئيس بايدن، من دعوته للانسحاب من السباق حيث يجد نفسه الآن وسط "مقامرة متهورة" على حد وصف افتتاحية الصحيفة.

وتبعت نيويورك تايمز صحف ليبرالية متعاطفة تقليدياً مع بايدن مثل أتلانتا جورنال كونستيتوشن وبوسطن غلوب. كما دعا عدد من كبار المعلقين الليبراليين المتعاطفين مع بايدن – من بينهم معظم المعلقين في نيويورك تايمز– الرئيس بايدن للانسحاب من السباق.

ومع بداية الأسبوع، بدأت الشروخ تبرز وتتوسع في السدّ الديموقراطي، وبدأت معها المياه بالانسياب عبر هذه الشروخات، وبدأت الصحف، ومنها النيويورك تايمز والمواقع الإلكترونية بنشر المقالات التي أبرزت الأمثلة الكثيرة عن كبوات وهفوات الرئيس بايدن الذهنية، سواء

كانت في البيت الابيض أو خلال نشاطاته الانتخابية وغيرها من الأنشطة الداخلية، أو خلال رحلاته الخارجية، وآخرها رحلتيه إلى فرنسا وايطاليا، وكيف أن بعض المسؤولين في الدول الحليفة أعربوا عن دهشتهم وصدمتهم لتدني الحالة الجسدية والذهنية لبايدن.

هذه التقارير الصحفية تطرقت بالتفصيل الذي تضمن الكثير من النقد لمحاولات عائلة الرئيس، وخاصة السيدة الأولى جيل بايدن، وكبار مساعدي الرئيس للتغطية على هذه الكبوات والهفوات، ومنع بايدن عن القيام بنشاطات علنية و"حمايته" من الصحفيين والإذاعيين، الأمر الذي جعل بايدن الرئيس الذي أجرى أقل عدد من المقابلات الصحفية أو نظم المؤتمرات الصحفية المفتوحة منذ ولاية الرئيس الراحل رونالد ريغان في ثمانينات القرن الماضي.

ويوم الثلاثاء أصبح النائب الديموقراطي التقدمي، الذي يمثل مدينة أوستن ومحيطها في ولاية تكساس، لويد دوغيت (Lloyd Doggett) أول مشرع يدعو بايدن علناً للانسحاب قائلا "الرئيس بايدن أنقذ ديموقراطيتنا من ترامب في ٢٠٢٠، ويجب ألا يسلمنا إلى ترامب في ٢٠٢٠،

وتبعه النائب الديموقراطي راؤول غريهالفا (Raúl) وتبعه النائب الديموقراطي راؤول غريهالفا (Grijalva) من ولاية أريزونا، مشيراً إلى أسباب مماثلة. وتوالت النداءات؛ النائب جاريد غولدن (Marie Perez) من ولاية ماين، والنائبة ماري بيريز (جمهوريين من ولاية واشنطن، اللذين يواجهان خصمين جمهوريين قويين، توقعا علناً فوز دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية.

بينما طالب السناتور الديموقراطي شيلدون وايتهاوس (Sheldon Whitehouse) من ولاية رود أيلاند "بضمانات" من البيت الأبيض حول الوضع الصحي للرئيس بايدن. وبرزت دعوات مماثلة للرئيس بايدن من قبل بعض كبار ممولي الحزب الديموقراطي.

وسارع الرئيس بايدن وكبار مساعديه إلى رفض هذه الدعوات، والتأكيد بالمطلق بأنه لن ينسحب من السباق، وأنه باق في المعركة حتى الفوز بالانتخابات، وفي الوقت نفسه تقديم التفسيرات والتبريرات لأدائه السيء في



المناظرة، مثل التذرع بأنه كان يعاني من الرشح، أو التعب جراء القيام برحلتين إلى أوروبا خلال أسبوعين، الأمر الذي دفع ببايدن للقول أنه شعر بإرهاق كبير خلال المناظرة لدرجة "أنني كدت أنام على المنصة". هذه التبريرات برأي العديد من المراقبين عمقت الهوة التي يجد الرئيس بايدن نفسه فيها.

بعض حلفاء الرئيس بايدن الذين لم يدعوه للانسحاب، بدأوا على الأقل ينظرون أو يفكرون ببديل له. النائب الامريكي من أصل افريقي النافذ جيمس كلايبرن (Clyburn الذي ساهم بوضع بايدن على طريق البيت الأبيض في ٢٠٢٠، قال أنه إذا انسحب بايدن من السباق فإنه مستعد للتصويت لصالح نائبته كامالا هاريس. من فإنه مستعد للتصويت لصالح نائبته كامالا هاريس. من أبه قالت رئيسة مجلس النواب السابقة نانسي بيلوسي أن يطرح سؤال مثل "هل كانت هذه هفوة، أنها تعكس حالة دائمة".

ومنذ انتهاء المناظرة والجميع ينتظر استطلاعات الرأي. وأظهرت استطلاعات الرأي الخاصة التي أجرتها مؤسسات موالية للرئيس بايدن أن شعبيته انحسرت نقطتين في الولايات المتأرجحة الهامة، ومن بينها نيو ميكسيكو ونيو هامبشير وفيرجينيا، وهي ولايات بدت قبل سنة مضمونة لبايدن.

وجاء في استطلاع للرأي أجرته صحيفة نيويورك تايمز أن ترامب متقدم على بايدن بستة نقاط في أوساط الناخبين الذين من المحتمل أن يصوتوا في الانتخابات. ورأى ٧٤ بالمئة من الناخبين أن بايدن "متقدم جداً في السنّ" لكي يقوم بمهام الرئاسة. ومن المتوقع أن تكون نتائج الاستطلاعات الأخرى المتوقعة، مماثلة بنتائجها.

ولكن إذا انسحب الرئيس بايدن من السباق من سيحل محله؟ طبعا نائبته هاريس هي البديل المرجح، ولكنها ليست البديل الحتمي بالضرورة، لأنها قد تواجه في المؤتمر العام للحزب في منتصف شهر أغسطس المقبل من يمكن أن يتحداها، وفي هذه الحالة سوف يصوت على مرشح الحزب أكثر من ٤ آلاف مندوب تم اختيارهم خلال الانتخابات الحزبية التي فاز فيها الثنائي بايدن وهاريس.

مارس ترامب الكذب والتضليل والخداع، ولكنه فعل ذلك بطلاقة وثقة وارتياح تام

وتبين استطلاعات الرأي أن ترامب متقدم، ولكن ببضعة نقاط على أي مرشح ديموقراطي افتراضي لبايدن، وإن كان ترامب متقدم بنسبة بسيطة جداً على كامالا هاريس في مثل هذه المواجهات الافتراضية. نائبة الرئيس هاريس انسحبت من السباق الرئاسي في ٢٠٢٠ مبكراً، وبعد أن قادت حملة انتخابية اتسمت بالفوضى والضعف. ولكن إذا أصبحت هاريس البديل الديموقراطي الجديد، إذا افترضنا انسحاب بايدن، وهذا أمر لا يزال يبدو صعباً، فإنها تستطيع مواصلة حملة بايدن والاحتفاظ بالتبرعات المالية التي جمعتها الحملة حتى الآن.

ترشیح بدیل لبایدن، غیر هاریس سوف یکون صعباً لأسباب سیاسیة ومالیة، ولکن اختیار شخصیة جدیدة لیس مستحیلاً. ویری البعض أن اختیار مرشح دیموقراطی شاب، أو مرشحة شابة قد یعید خلط الأوراق، وربما یضع ترامب فی وضع دفاعی.

يبقى أن عملية اختيار بديل للرئيس بايدن ليقود الحزب الديموقراطي ومرشحيه للكونغرس ولمنصب حكام بعض الولايات، حتى ولو كان البديل كامالا هاريس، سوف تكون محفوفة بالمخاطر والانقسامات، خاصة وأنه لا توجد هناك شخصية ديموقراطية قوية يمكن أن تلتف حولها قيادات ومختلف الفئات الاجتماعية والاثنية والايديولوجية، والمتناحرة في بعض الأحيان، التي تنشط تحت الخيمة الواسعة الحزب الديموقراطي.

* باحث غير مقيم في معهد دول الخليج العربية في واشنطن، وكاتب عمود ومحلل سياسي.



کون کوخلین:

لحظة اليسار في المملكة المتحدة

خلال الأعوام الأربعة عشر التى قضاها المحافظون في السلطة، كانت الديناميكية الرئيسة في وستمنستر بين النواب المحافظين الأكثر وسطية، الذين- رغم اعتناقهم لاقتصاديات السوق الحرة- كانوا يؤيدون البقاء داخل الاتحاد الأوروبي، والسياسيين اليمينيين الأكثر تشددا، الذين كانوا يدعمون خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (البريكست) من أمثال رئيسة الوزراء السابقة ليز تراس، التى دفعت نحو أجندة أقرب إلى التاتشرية، تتضمن خفض الضرائب وتقليص حجم دولة الرفاهية.

وبالتالى فإن نتيجة الانتخابات العامة لعام ٢٠٢٤، والتي أسفرت عن فوز زعيم حزب «العمال» السير كير للحصول على إنقاذ طارئ في عام ١٩٧٦. ستارمر بأغلبية ساحقة، تشير إلى قطيعة واضحة مع

السياسة الفوضوية لعهد «المحافظين» مع انتخاب الحكومة الأكثر يسارية في التاريخ البريطاني منذ أن كان هارولد ويلسون رئيسا للوزراء في الستينات والسبعينات. إذ تميزت فترة ويلسون بفرض ضرائب عقابية على الأثرياء، حيث تجاوزت الضرائب التي كان بعض أصحاب الدخل المرتفع يدفعونها ٩٠ في المئة.

ومع ذلك، كادت السياسات السخية في الضرائب والإنفاق التي انتهجتها حكومة ويلسون أن تقود بريطانيا إلى حافة الكارثة المالية، إذ اضطرت هذه السياسات بريطانيا في النهاية للجوء إلى صندوق النقد الدولي

وأثار تولى ستارمر، المعروف باشتراكيته، رئاسة وزراء

أوكرانيا.

المملكة المتحدة مخاوف من تبني سياسات ضريبية وإنفاقية محفوفة بالمخاطر، خاصة مع تحذير إدارة المحافظين المنتهية ولايتها بقيادة ريشي سوناك من أن الحكومة المقبلة تعتزم زيادة الضرائب بشكل كبير، مما يهدد التعافي الاقتصادي التدريجي من الصدمات المالية المزدوجة لجائحة كوفيد العالمية والحرب في

وحذر معهد الدراسات المالية، الذي يحظى بتقدير واسع النطاق، مؤخرا، من أنه مع تسجيل المملكة المتحدة أعلى مستوى ديون لها منذ أكثر من ٦٠ عاما، فمن المرجح أن تضطر حكومة حزب «العمال» المقبلة إلى زيادة الضرائب بشكل أعلى من أجل الوفاء بالتزاماتها الإنفاقية تجاه الخدمات العامة المتعثرة في المملكة المتحدة.

إن النصر الساحق الذي حققه حزب «العمال» بقيادة ستارمر، والذي ينتمي إلى يسار الوسط، ليس وحده ما يشير إلى تحول كبير نحو اليسار في السياسة البريطانية، فبينما عانى المحافظون من هزيمة تاريخية، قدمت الأحزاب اليسارية الأخرى مثل الديمقراطيين الليبراليين والخضر أداء جيدا أيضا، حيث حصل الديمقراطيون الليبراليون على أكبر عدد من المقاعد لهم منذ قرن، بينما سجل الخضر أكبر مشاركة لهم في البرلمان المقبل.

ونتيجة لذلك، سيكون أكثر من ثلثي النواب الجدد في البرلمان من يسار الوسط، مما سيمكن ستارمر وحلفاءه من متابعة أجندتهم اليسارية دون مواجهة تهديد جدى من نواب المعارضة.

وبعد الانتصار الدراماتيكي لبوريس جونسون في عام ٢٠١٩، كانت الانقسامات بين اليمين واليسار في البرلمان حوالي ٥٠-٥٠.

ويمكن رؤية التغيرات الدراماتيكية في المشهد السياسي البريطاني أيضا في فقدان الكثير من نواب حزب «العمال»، بما في ذلك الناطق باسم الحزب

سيكون أكثر من ثلثي النواب الجدد في البرلمان من يسار الوسط

جوناثان أشورث، مقاعدهم لصالح مرشحين مستقلين مؤيدين لفلسطين، كانوا يركزون حملاتهم حول قضية غزة، مطالبين بوقف إطلاق النار وحظر صادرات الأسلحة البريطانية إلى إسرائيل. حيث فاز أربعة مرشحين مؤيدين لفلسطين في الانتخابات على حساب منافسيهم من حزب «العمال».

وبالإضافة إلى ذلك، فاز زعيم حزب «العمال» السابق جيريمي كوربين، الذي طُرد من الحزب بسبب اتهامات بمعاداة السامية، بإعادة انتخابه في دائرته شمالي لندن.

كما أن الهزيمة الساحقة التي مني بها المحافظون، بفقدانهم ثلثي مقاعدهم، ستحد أيضا من قدرة من يخلف سوناك على قيادة معارضة فعالة لحكومة «العمال» الحاكمة. حيث أعلن سوناك أنه سيتنحى عن زعامة حزب «المحافظين» فور ظهور نتيجة الانتخابات. وفي حديثه خارج مكتب رئاسة الوزراء الكائن في ١٠ شارع داونينغ، خاطب السيد سوناك الأمة قائلا: «أنا آسف»، مضيفا: «لقد سمعت غضبكم، وخيبة أملكم، وأنا أتحمل المسؤولية».

ومع حصولهم على عدد قليل جدا من المقاعد، ومع استمرار الانقسامات العميقة داخل صفوفهم بشأن رؤيتهم المستقبلية، فسوف يناضل المحافظون من أجل تشكيل تحد خطير لأجندة اليسار المتطرف التي من المرجح أن يجري اتباعها في ظل حكومة ستارمر.

*الاندبندنت



الحكومة البريطانية الجديدة... التحديات أكبر من الفرص

ستارمر: بريطانيا بحاجة لإعادة اكتشاف هويتها

تقرير خاص: المرصد /فريق الرصد والمتابعة

عاد حزب العمال إلى سدة الحكم في بريطانيا بعد ١٤ عاما في موقع المعارضة في البرلمان. ومُني حزب المحافظين بهزيمة ساحقة، بل هي الأفدح في تاريخه.

وعلى طاولة زعيم الحزب كير ستارمر، الذي كلفه الملك تشارلز بتكليف الحكومة الجديدة، ملفات داخلية وخارجية ساخنة، لا سيما الاقتصاد والهجرة والحرب في أوكرانيا. وقال ستارمر في خطاب النصر إن عصرا جديدا من السياسة البريطانية قد بدأ بالفعل لإعادة بناء البلد.

ونشر المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية تحليلات انتخاب مرشح الحزب الجمهوري والرئيس الامريكي السابق دونالد ترمب في نوفمبر/تشرين الثاني، وإصرار بوتين على متابعة أهدافه التوسعية، والتحديات العسكرية

والاقتصادية التي تفرضها الصين بقيادة شي جين بينغ، ستكون أوروبا أقوى بكثير إذا واجهت هذه التحديات جنبا إلى جنب مع المملكة المتحدة.

ويشكل انتخاب الحكومة البريطانية الجديدة دليلا على التحول الكبير الذي شهدته المملكة المتحدة. وتتكون إدارة ستارمر من سياسيين دعموا البقاء في الاستفتاء ويشعرون بارتباط عاطفي قوى بأوروبا. وعلى الرغم من التزامهم بالحفاظ على خروج المملكة المتحدة من السوق الموحدة وحرية الحركة، فإنهم لا يتشاركون مع الحكومة السابقة في سياسية مختصرة تناولت عددا من القضايا المهمة التي هواجس السيادة المجردة. بل يدافعون عن حكم القانون، سيوليها ستارمر أولوية قصوى. ففي ضوء احتمال إعادة ويحترمون سلطة محكمة العدل الأوروبية، ويسعون إلى إقامة علاقة أكثر تعاونا وتكاملا مع كل من الاتحاد الأوروبي كمنظمة والدول الأعضاء فيه بشكل فردى.

وستكون هناك فترة زمنية تمتد لستة أشهر بين

تشكيل الحكومة الجديدة في المملكة المتحدة وبداية عمل الإدارة الامريكية الجديدة لبناء شراكة أمنية جديدة. ويقول المجلس الأوروبي إنه من مصلحة جميع الأطراف استغلال هذا الوقت الحاسم لتأسيس شراكة جديدة تعمل على تعزيز الأمن والازدهار لكل من الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة.

وأبدت حكومة حزب «العمال» الجديدة استعدادا لتعزيز التعاون بشكل كبير مع الاتحاد الأوروبي في قضايا الدفاع، بما يشمل إجراءات مباشرة مثل تشكيل شراكة مع وكالة الدفاع الأوروبية والتنسيق بشكل أوثق مع مشاريع الصناعة الدفاعية في الاتحاد الأوروبي. ومع ذلك، تبقى الآفاق طويلة المدى لهذه الشراكة غير واضحة بسبب التأثيرات المستمرة لمفاوضات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، والتي لا تزال تشكل عقبات أمام تطوير علاقة متبادلة المنفعة.

ومن المرجح أن تحافظ المملكة المتحدة على مكانتها البارزة التقليدية في حلف شمال الأطلسي (الناتو) وعلى موقفها القوي بشأن أوكرانيا، لكنها ستواجه ضغوطا مالية، بينما تواجه القوات المسلحة البريطانية الكثير من الخيارات الصعبة والمكلفة فيما يتعلق بالاستثمار الدفاعي.

وهناك إغراء للاستفادة من العلاقات الثنائية، والبناء على معاهدة لانكستر هاوس مع باريس، وتطوير معاهدة مماثلة مع برلين. وهناك أيضا علاقات ثنائية قوية مع وارسو واستكهولم، حيث تتمتع المملكة المتحدة بسمعة قوية. وعلى الرغم من أن هذا يمكن أن يعزز العلاقات العسكرية والصناعية، فإنه لا ينبغي أن يأتي على حساب العلاقات مع بروكسل. وأخيرا، قد تؤثر الانتخابات البرلمانية الفرنسية على هذا الأمر، حيث يفضل حزب «الجبهة الوطنية» العلاقات الثنائية على النهج الذي يركز على الاتحاد الأوروبي أو حلف شمال الأطلسي. ولكن على الرغم من ذلك، فإن اختلاف أولويات السياسة الخارجية والأمنية سيشكل قيودا كبيرة.

ويرى المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية أيضا أن إعادة بناء التعاون بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي من خلال فرض عقوبات مشتركة على روسيا تمثل فرصة ثمينة. فمنذ خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، فرضت

ستكون أوروبا أقوى بكثير إذا واجهت التحديات جنبا إلى جنب مع المملكة المتحدة

"

لندن وبروكسل العقوبات بشكل مستقل، مما تسبب في اختلافات تنظيمية تُعرف أحيانا بثغرات العقوبات التي يمكن لموسكو وجهات فاعلة أخرى استغلالها.

ويضيف أن تشكيل جبهة موحدة بريطانية أوروبية فيما يتعلق بالعقوبات سيكون أمرا مهما في مواجهة احتمالية عودة ترمب إلى الرئاسة، إذ قد يرغب ترمب في تخفيف العقوبات الامريكية على موسكو أو رفعها. في هذا السيناريو، سيقع عبء العقوبات على أوروبا وحدها، مما يستدعي تبني نهج موحد بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي.

وفيما يتعلق بالصين، يرى المجلس الأوروبي أنه من غير المرجح أن يشهد التعاون بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي دفعة كبيرة في المنافسة مع بكين. إذ يرى الاتحاد الأوروبي في المملكة المتحدة حليفا وثيقا للولايات المتحدة فيما يتعلق بالإجراءات تجاه الصين، بينما يسعى الاتحاد الأوروبي لاتخاذ مساره الخاص بدلا من اتباع مطالب الولايات المتحدة، مما يحد من إمكانيات التعاون. بالإضافة إلى ذلك، قد لا تعطي بروكسل الأولوية للتعاون مع المملكة المتحدة في هذه المواضيع، حيث تعتبرها اقتصادا صغيرا يفتقر إلى الأصول الحيوية، مثل التكنولوجيا الأساسية، التي يفتقر إلى الأصول الحيوية، مثل التكنولوجيا الأساسية، التي تعتبر ضرورية لمصالح الاتحاد الأوروبي.

التعهد بالتغيير الفوري

وفي أول رد فعل على نتائج الانتخابات، قال زعيم حزب العمال، كير ستارمر يوم، الجمعة ٥ من تموز، أمام أنصاره "لقد فعلناها، التغيير يبدأ الآن".



66

حزب العمال يقود بريطانيا للمرة الأولى منذ 14 عاما

"

وأضاف وفق ما نقلته صحيفة "الجارديان" البريطانية إن المواطنين "سيستيقظون مرتاحين لرفع الثقل عنهم وإزالة الأعباء، وأنه يشعر بالسعادة.ستكون بريطانيا أمام فرصة لاستعادة مستقبلها، وفق ستامر.

كما وتعهد رئيس الوزراء البريطاني الجديد كير ستارمر «إعادة بناء »البلاد و»توحيدها »وأشار إلى عملية« إعادة بناء للبنية التحتية للفرص»، مشددا على التعليم والإسكان بأسعار معقولة، وعلى مبدأ« الخدمة »في السياسة .ووعد بالسعي مع الحكومة ليستعيد البريطانيون إيمانهم بمستقبل أفضل لأطفالهم و»توحيد بلدنا.»

وكان قد أشار لدى إعلان فوز حزبه فجرا إلى أن الأمور «لن تكون سهلة»، ولا تتغير بـ »كبسة زر.»

وباشر ستارمر تعيين أعضاء في حكومته، وقد كلّف ريتشل ريفز حقيبة المالية، لتصبح بذلك أول وزيرة للمال في بريطانيا، وديفيد لامي حقيبة الخارجية .سلفه ريشي سوناك البالغ ٤٤ عاما كان قد قدّم استقالته إلى الملك.

وحقق "حزب العمال" انتصارًا ساحقًا في الانتخابات العامة، بالفوز بأكثر من ٤١٠ مقاعد، فيما حصل المحافظون على ١١٥ مقعدًا فقط.

كما أظهرت نتائج الانتخابات حصول الديمقراطيين الليبراليين، على أكبر عدد من المقاعد منذ تأسيس حزبهم، وذلك بـ٧٠ مقعدًا، وبزيادة تسعة مقاعد عن انتخابات ٢٠١٩.

وأنهت نتائج الانتخابات ، تخبطًا سياسيًا في البلاد التي شهدت ثلاثة رؤوساء للوزراء في عامين فقط.

ويعلن موت «خطة رواندا»

وقال ستارمر «علينا أن نتخذ قرارات قاسية بكل نزاهة وصراحة وهـذا لا يعني أن الأمـر مقدمة لفرض ضرائب جديدة».

وأكد أن حكومته سنتخذ القرارات الصعبة بشكل سريع وتشخص المشاكل بدقة، لافتا إلى أن «هناك تحضيرات وخطط موجودة لإدارة الدولة.. لا مكان للمصالح الذاتية في هذه الحكومة وسياساتنا اليوم مختلفة».

وانتقد ستارمر حكومة سلفه ريشي سوناك وقال إنها لم تف بوعودها رغم الإنفاق.

وأكد ستارمر أن الحكومة المشكلة حديثا لن تتبع سياسة سلفه الخاصة بترحيل طالبي اللجوء الذين يصلون إلى البلاد في قوارب صغيرة إلى رواندا، وهو ما ينهي هذا المخطط قبل حتى إقلاع أى رحلات جوية.

وقال ستارمر في مؤتمر صحفي «خطة رواندا ماتت ودُفنت قبل أن تبدأ. لم تشكل رادعا أبدا (لعبور القوارب الصغيرة)».

مجلس العموم البريطاني

ويتألف مجلس العموم البريطاني من ٦٥٠ نائبًا، فيما أشارت هيئة الإذاعة البريطانية (BBC)، إلى أن انهيار الحزب الوطني الاسكتلندي، بتعزيز صعود "حزب العمال".

ويمكن للحزب تشكيل الحكومة منفردًا مع حصوله على الأغلبية في مجلس العموم.

سيرة رئيس وزراء بريطانيا الجديد

انتخب ستارمر لقيادة "حزب العمال" في ٢٠٢٠، عقب أسوأ انتخابات خاضها حزبه منذ ٨٥ عامًا.

وعمل ستارمر (٦١ عامًا) محاميًا، وولد لأبوين بريطانيين، وكانت والدته ممرضة، فيما والده عامل أدوات، وفق ما ذكرت صحيفة "واشنطن بوست".

وعمل ستارمر، وفق الصحيفة، في شركة "دويتي ستريت تشامبرز" التي تتولى قضايا كبرى في مجال حقوق الإنسان، ثم عمل مدعيًا عامًا، وأشرف على أول محاكمة بريطانية ضد أفراد من تنظيم "القاعدة".

وفي عام ٢٠١٤، حصل ستارمر على لقب "فارس قائد"، تقديرًا لعمله في خدمة الادعاء العام. وشغل منصب "وزير ظل" لدى المعارضة خلال التفاوض حول خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

سوناك معتذرا: أتحمّل مسؤولية قميزهاا

وفي خطابه الأخير، قدم سوناك اعتذارا للرأي العام، وقال « لقد وصلني غضبكم وخيبة أملكم »، وأضاف « الشعب البريطاني أصدر حكما واضحا الليلة (...) وأنا أتحمّل مسؤولية »هذه الهزيمة.

أبـــرز الـتحديــات الـتــي تــواجــه "حــزب العمال" في بريطانيا

وتبرز مجموعة من التحديات العامة التي تواجه حزب العمال في الحكومة البريطانية الجديدة – بعد فوزهم الساحق بـ ٤٠٩ مقاعد في البرلمان – على رأسها التحديات الاقتصادية، والتي تعد من أبرز العقبات التي يتعين على الحزب مواجهتها، ذلك أن الاقتصاد البريطاني يعاني من تبعات الخروج من الاتحاد الأوروبي ثم آثار جائحة كورونا والحرب في أوكرانيا، مع ارتفاع معدلات التضخم وتراجع النمو الاقتصادي.

وهذه التحديات تتطلب من الحزب وضع سياسات اقتصادية فعالة تركز على تحفيز النمو وخفض الدين العام وزيادة فرص العمل.

بالإضافة إلى التحديات الاقتصادية، تواجه الحكومة الجديدة تحديات اجتماعية عميقة تتعلق بالتفاوت الاجتماعي والعدالة الاجتماعية.

ارتفاع معدلات الفقر وانعدام المساواة يتطلبان سياسات اجتماعية تهدف إلى تحسين ظروف المعيشة للأسر ذات الدخل المنخفض، وتعزيز الخدمات العامة مثل الصحة والتعليم. كما يتعين على الحزب التعامل مع قضايا الإسكان وتوفير سكن ملائم وبأسعار معقولة للمواطنين.

ولا تقتصر التحديات على الجوانب الاقتصادية

هذه التحديات تتطلب من الحزب وضع سياسات اقتصادية فعالة

والاجتماعية فحسب، بل تشمل أيضًا قضايا سياسية وأمنية. ضرورة تعزيز الوحدة الوطنية ومعالجة الانقسامات السياسية الناتجة عن استفتاء الخروج من الاتحاد الأوروبي تعد مهمة ملحة.

بالإضافة إلى ذلك، تتطلب التحديات الأمنية والتغيرات المناخية اهتماماً خاصاً، حيث يجب على الحزب تطوير استراتيجيات لحماية الأمن الوطني وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، مما يعزز الثقة في الحكومة الجديدة ويضمن تحقيق الاستقرار.

التحدي الأول والأكبر هو الملف الاقتصادي، حيث يعاني البريطانيون من تضخم مرتفع وارتفاع تكلفة المعيشة. ستحتاج الحكومة الجديدة إلى وضع سياسات فعالة للحد من التضخم وتحسين القدرة الشرائية للمواطنين.

يتطلب ذلك تحسين الرواتب، وخفض أسعار السلع الأساسية، وتقديم دعم مالي للفئات الأكثر ضعفاً... كما يتعين على الحكومة الجديدة تعزيز بيئة الأعمال وجذب الاستثمارات لتحفيز النمو الاقتصادي.

ملف الصحة هو تحدٍ آخر مهم، في ضوء نقص التمويل.. وبالتالي سيحتاج حزب العمال إلى وضع خطط واضحة لإصلاح النظام الصحي.

فيما يتعلق بملف الهجرة، ستكون هناك حاجة إلى سياسات شاملة لتنظيم الهجرة وتحسين عملية اندماج المهاجرين في المجتمع البريطاني.

التحديات البيئية ستكون أيضًا جزءًا من جدول أعمال حزب العمال. مع تزايد الاهتمام بقضايا التغير المناخي والحاجة إلى الانتقال إلى اقتصاد مستدام.



د. أيمن سمير:

مأزق ماكرون...زلزال اليمين المتطرف في فرنسا

سيناريوهات ما بعد الانتخابات الرلمانية

*مركز المستقبل للابخاث والدراسات المتقدمة

يواجه الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، موقفاً صعباً في ظل النتائج الكارثية التي تعرض لها ائتلافه الوسطي في الجولة الأولى من الانتخابات البرلمانية (الجمعية الوطنية) التي جرت يوم ٣٠ يونيو الماضي. فماكرون يواجه خصمين لا يكفي التفاؤل والثقة بالنفس لمواجهتهما معاً، وهما اليمين الشعبوي المتطرف بقيادة حزب «التجمع الوطني»، وائتلاف «الجبهة الشعبية الجديدة» الذي يضم أحزاب الاشتراكيين وأقصى اليسار والخضر بقيادة حزب «فرنسا الأبية»، الذي يتزعمه جون لوك ميلونشون، وينتقد بشكل حاد قرارات الإليزيه. واحتل تحالف «معاً» الوسطي بقيادة رئيس الوزراء غابرييل أتال، والذي ينتمي إليه ماكرون، المركز الثالث في الجولة الانتخابية الأولى بـ٢٠/٨٪ فقط، خلف «التجمع الوطني» الذي حصل على ١٣٥٪.

وفي هذا السياق، تثور مجموعة من التساؤلات حول مساحة المناورة لدى الرئيس ماكرون لإبعاد اليمين المتطرف عن تشكيل الحكومة القادمة، والسيناريوهات التي تنتظر فرنسا بعد إغلاق صناديق الاقتراع في الجولة الثانية المُقررة يوم ٧ يوليو الجاري، ولماذا

⊚ marsaddaily.com ensatmagazen@gmail.com ⊕⊛⊚® ensat marsad



يخشى الكثيرون في أوروبا والعالم العربي وصول اليمين المتطرف إلى الحكم في باريس؟ وما مدى قدرة ماكرون على الدعوة لانتخابات مبكرة جديدة لإبعاد اليمين عن حكم الدولة النووية الوحيدة في الاتحاد الأوروبي؟

صعود اليمين المتطرف:

قبل أكثر من ٥٠ عاماً عندما أسس جان ماري لوبان حزب «الجبهة الوطنية» عام ١٩٧٢ مع بعض المحاربين القدامي الذين شاركوا في حرب الجزائر، لم يحلم لوبان وقتها بأن يكون هذا الحزب هو الحزب الفرنسي الأول في البرلمان الأوروبي، وينافس على الأغلبية في الجمعية الوطنية الفرنسية؛ لأن لوبان عندما خاض الانتخابات الرئاسية عام ١٩٧٤ حصل على أقل من ١٪ من الأصوات، وكانت أفكاره مرفوضة من غالبية الشعب الفرنسي. لكن اليوم بات الحزب اليميني الشعبوي على أبواب الحكم في باريس عندما حصل الحزب على نحو ٣١/٤٪ من المقاعد الفرنسية في انتخابات البرلمان الأوروبي التي جرت يوم ٩ يونيو الماضي، وهو الحزب الذي تحول عام ٢٠١٨ إلى اسم «التجمع الوطني» وتقوده حالياً ابنته مارين لوبان مع الوجه الشاب جوردان بارديلا، الذي تسلم رئاسة الحزب عام ٢٠٢١.

وقادت عوامل عدة إلى صعود اليمين الشعبوى المتطرف في فرنسا، ومنها ما يلي:

١- الضغوط الاقتصادية:

بالرغم من الأداء الجيد للاقتصاد الفرنسي في السنوات الثلاث الأخيرة، فقد عانى الناخب الفرنسي من ارتفاع معدلات التضخم وتراجع القوة الشرائية؛ وهي القضية التي راهن عليها «التجمع الوطني» سواء في انتخابات البرلمان الأوروبي أم الجولة الأولى من انتخابات الجمعية الوطنية هذا العام، وتزامن ذلك مع الارتفاع الكبير في أسعار الطاقة، وعدم القدرة على الوصول للخدمات الطبية في الأماكن البعيدة عن المدن والتجمعات الرئيسية.

وبدأ هذا التراجع الاقتصادي في ظل المعاناة من جائحة «كورونا»، وضعف سلاسل الإمداد، ثم تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية، والارتفاع الحاد في أسعار الطاقة بما فيها أسعار الكهرباء والتدفئة في الشتاء. ويشعر سكان المناطق البعيدة عن المدن والتجمعات الكبيرة في فرنسا أن الرئيس ماكرون تجاهلهم بعد أن وصلت نسبة البطالة في البلاد نحو ٢٥٪ العام الماضي، ويتجلى هذا بوضوح في عدم قدرة المواطن الفرنسي على دفع تكاليف السكن الذي تزامن مع إغلاق السلطات الفرنسية بعض المدارس نتيجة الاقتطاع من الميزانية، وإغلاق بعض المراكز الصحية الصغيرة.

٢- انعدام الأمن:

تعانى فرنسا من تراجع حاد من الإحساس بالأمان، خاصةً من جانب المرأة في بعض المناطق التي



تشهد تصاعداً في معدلات الجريمة. وأصبحت المرأة الفرنسية تشكو من زيادة عدد المتسكعين في الشوارع بعد أن كان الإحساس بالأمان سائداً في كل المدن والبلدات الفرنسية.

٣- الاحتجاج على قانون التقاعد:

تفيد كل المؤشرات بأن الرئيس ماكرون يدفع ثمن إصراره على تمرير قانون التقاعد الجديد الذي رفع سن التقاعد من ٦٢ إلى ٦٤ عاماً، وهو قرار عارضه حتى الذين ظلوا يدعمون ماكرون منذ عام ٢٠١٧.

٤- تكلفة التحول نحو الاقتصاد الأخضر:

شهد عام ٢٠١٩ طفرة كبيرة في فوز أحزاب الوسط واليسار والخضر التي تنادي بالتحول نحو الاقتصاد الأخضر في فرنسا. لكن في انتخابات البرلمان الأوروبي والجمعية الوطنية الفرنسية هذا العام، صوت الناخب ضد هذه الأجندة التي اقتطعت الكثير من رفاهيته دون أي مقابل.

0- مرونة «التجمع الوطني»:

مقابل الجمود وعدم المرونة من جانب ائتلاف الوسط وأحزاب اليسار والخضر الفرنسية، نجحت مارين لوبان مع جوردان بارديلا في تقديم وجه جديد لحزب «التجمع الوطني». فعلى سبيل المثال، لم تعد رؤية الحزب اليميني المتطرف تقوم على الخروج من الاتحاد الأوروبي، بل العمل على إصلاح المؤسسات الأوروبية، وخفض الدعم الفرنسي للاتحاد الأوروبي بنحو ملياري يورو. وبعد أن كان يُنظر لمارين لوبان على أنها داعمة لروسيا، باتت تدعو لدعم أوكرانيا لكن من دون إرسال الأسلحة التي تضرب العمق الروسي. ولم يخض اليمين المتطرف الفرنسي في القضايا الجدلية التي قد تضعف موقفه الانتخابي.

٦- قومية بوجه جديد:

من أكثر العوامل التي نجح من خلالها اليمين المتطرف مع الجناح اليميني من الجمهوريين في فرنسا، هي أنهم يقدمون روايتهم القومية لكن مع بعض التجميل. فعلى سبيل المثال، يطرح اليمين المتطرف قضية الهوية الفرنسية عبر الدعوة لعدم منح الجنسية للأطفال الجدد من أبوين مهاجرين بشكل غير شرعي. كما يطالب اليمين الشعبوي بأن تكون الأولوية في الوظائف والخدمات للفرنسيين وليس للحاصلين على الجنسية الفرنسية. وكلها دعوات تأتي على هوى الناخب الفرنسي الذي يعاني من التداعيات الاقتصادية الهائلة خلال السنوات الأخيرة.

ستة سيناريوهات:

في ضوء نتائج انتخابات الجمعية الوطنية، تنتظر فرنسا سيناريوهات عدة، لعل أبرزها ما يلي:

⊚ marsaddaily.com ensatmagazen@gmail.com ⊕⊛⊚⊜ ensat marsad

۱- «تحالف الأحلام»:

يقوم هذا السيناريو على تحالف معسكر ماكرون بقيادة أتال الذي حصل على نحو ٢٠٪، مع ائتلاف «الجبهة الشعبية الجديدة» الذي حصل على حوالي ٢٨٪، ليشكلوا معاً كتلة واحدة ضد «التجمع الوطني» في البرلمان الفرنسي. لكن هذا السيناريو يواجه الكثير من التحديات، أبرزها أن ائتلاف «الجبهة الشعبية الجديدة» يضم الاشتراكيين واليسار المتطرف والخضر، وبالرغم من خوضهم معاً انتخابات البرلمان الأوروبي وانتخابات الجمعية الوطنية الفرنسية، فإن درجة اختلافهم حول سُبل التعاون مع تحالف الوسط بقيادة أتال، تهدد ليس فقط أي تعاون مستقبلي بين «الجبهة الشعبية الجديدة» والتحالف الرئاسي، بل يمكن أن يؤدي التقارب مع ماكرون إلى تفتيت «الجبهة الشعبية الجديدة» نفسها، وخروج حزب «فرنسا الأبية» بقيادة الزعيم اليساري وعدو سياسيات الإليزيه، ميلونشون.

۲- سيناريو المادة ۸ من الدستور:

هذه المادة تنص بوضوح على أن رئيس الجمهورية يعين رئيس الوزراء، لكنها لا تحدد المعايير التي يجب أن يستند إليها. وهو ما يعني أن ماكرون يمكن أن يتجاهل «التجمع الوطني» برئاسة بارديلا؛ إذا ما تشكل ائتلاف من الوسط واليسار له عدد مقاعد أكبر من المقاعد التي سيحصل عليها «التجمع الوطني» بعد فرز آخر صندوق في السابع من يوليو الجاري. وقد يكون أمام ماكرون طريقان لتنفيذ هذا السيناريو، كالتالى:

أ- إعلان بارديلا عدم قبوله بتشكيل الحكومة ما لم يحقق الأغلبية في الانتخابات البرلمانية، ويُعد تحقيقه هذه الأغلبية احتمالاً ضعيفاً؛ إذا حدث تنسيق بين ائتلاف ماكرون والاشتراكيين والخضر واليسار.

ب- اختيار ماكرون شخصية ليس لها انتماء حزبي لتشكيل الحكومة؛ اعتماداً على أن المادة ٨ من الدستور لم تحدد المعايير التي يستند إليها الرئيس الفرنسي في ذلك.

٣- التنسيق في مواجهة «التجمع الوطني»:

يعني أن يتم التنسيق في الجولة الانتخابية الثانية بين ائتلاف أتال والاشتراكيين والخضر واليسار، حتى يحرم «التجمع الوطني» من الحصول على مزيد من المكاسب، بحيث يكون ائتلاف «الجبهة الشعبية الجديدة» اليساري الاشتراكي هو الكتلة الأولى وليس «التجمع الوطني»، مقابل أن يمنح ماكرون هذا الائتلاف منصب رئيس الحكومة؛ لأن التعايش السياسي سيكون مقبولاً بين ماكرون والاشتراكيين واليسار والخضر، على العكس مع «التجمع الوطني» شديد التطرف.

وهناك بوادر لتنفيذ هذا السيناريو بشكل كلي أو جزئي عبر انسحاب أكثر من ٢١٠ مرشحين من



ائتلاف ماكرون وائتلاف «الجبهة الشعبية الجديدة»، من أجل تشكيل جبهة موحدة لقطع الطريق أمام اليمين المتطرف في الجولة الثانية للانتخابات؛ إذ لم يبق سوى نحو ١٠٠ مرشح من أصل ٣١١ ترشحوا في الجولة الأولى. وكلما ازداد عدد الانسحابات، تضاءلت حظوظ اليمين المتطرف في بلوغ الرقم (٢٨٩ مقعداً من إجمالي الدوائر الانتخابية البالغ عددها ٥٧٧) الذي يوفر له الأغلبية في البرلمان ويُلزم حينها ماكرون بتكليف بارديلا بتشكيل الحكومة المقبلة.

٤- التعايش الإلزامي:

يقوم على فرضية فوز «التجمع الوطني» بالأغلبية البرلمانية، وهنا لن يكون أمام الرئيس ماكرون خيار إلا «التعايش الإلزامي» مع حكومة يمينية متطرفة.

0- الحائط المسدود:

هو سيناريو يتحقق إذا لم يحصل أي من الائتلافات الثلاثة على الكتلة الأكبر أو الأغلبية البرلمانية، وهو ما يحول «التجمع الوطني» إلى «كتلة مُعطلة» في البرلمان الفرنسي؛ الأمر الذي يمكن أن يتسبب في جمود سياسي غير مسبوق وشلل في اتخاذ القرارات.

٦- نهاية الماكرونية:

على الرغم من إصرار الرئيس الفرنسي الحالي على أنه لن يستقيل، وسوف يواصل ولايته التي تنتهي عام ٢٠٢٧، فإن فشل المناورة السياسية بالدعوة لانتخابات مبكرة لم يكن الإليزيه في حاجة إليها، يمكن أن يدفع ماكرون إلى الاستقالة، خاصةً أن الدستور الفرنسي يمنع الدعوة لانتخابات مبكرة قبل يونيو ٢٠١٧؛ الأمر الذي قد ينهي «الحالة الماكرونية» التي تأسست مع انتخابات ٢٠١٧ وجمعت تيارات من يمين الوسط ويسار الوسط في السنوات الماضية.

ختاماً،

يمكن القول إنه لأول مرة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، تقف فرنسا على المحك باقتراب اليمين المتطرف من قصر الإليزيه؛ وهو ما يهدد بتغيير وجه فرنسا التي ظلت دائماً رمزاً للحرية والتسامح، في ظل دعوات اليمين بوقف الهجرة، وترحيل المهاجرين، ومنع الحجاب، وتقليص المساهمات المالية الفرنسية في دعم مؤسسات الاتحاد الأوروبي. وحتى لو لم يشكل اليمين المتطرف الحكومة الفرنسية القادمة؛ فإن تأثيره في البرلمان ومؤسسات الحكم أصبح بالفعل واقعاً لا يمكن إنكاره.

*خبير في العلاقات الدولية





 $www. \bm{marsaddaily}. com$



الموسم الثاني للإنصات المركزي

